بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 14 December 1986 - Front Page No.1 Vol. 9 No. 2938
الاحد ١٣ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ - ١٤/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٣٨
PRICE LIST
ثمن العدد

فضيحة «إيران جيت» تدخل أسبوعها السادس

مطالبة ريجان بعقد قمة غربية عاجلة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اكملت فضيحة «ايران جيت» اسبوعها الخامس بهجوم حاد وعنيف شنه اعضاء لجان الكونجرس التي تحقق في الفضيحة ضد الرئيس الامريكي رونالد ريجان والمسؤولين في البيت الابيض اتهموهم فيه بعدم التعاون مع الكونجرس والحيلولة دون الوصول الى الحقائق كاملة لاعلانها على الشعب الامريكي فيما بدات تتاكد لدى معظمهم القناعة بان الرئيس هو الذي اعطى الامر بتحويل جزء من ثمن الاسلحة الى قوات المتمردين في نيكاراجوا وانه يعرف كل شيء ويخفي الحقائق.

وقد دعا روبرت دول احد زعماء الجمهوريين الرئيس ريجان امس الى توجيه دعوة لزعماء اوروبا الغربية وكندا لعقد قمة عاجلة في واشنطن ليشرح لهم الرئيس ريجان ملابسات المفاوضات السرية وشحنات الاسلحة الى ايران وكشف اوراقه امامهم حتى تستعاد الثقة التي تزعزعت كثيرا ولبدء مرحلة جديدة في العلاقات معها.

وتاتي دعوة دول لتؤكد فشل جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية في اقناع الحلفاء الغربيين، بان تعامل واشنطن مع ايران لم يغير من سياستها الثابتة.

وترددت مجددا تاكيدات على ضرورة تنظيف البيت الابيض واجراء تغيير شامل في الادارة ينتظر ان يعلن عنه في وقت اقرب بكثير مما هو متوقع كما قام الزعماء الجمهوريون بنشاط محموم يستهدف الاسراع في التحقيق واعلان الحقيقة قبل نهاية العام الحالي وقبل ان يسيطر الديمقراطيون على الكونجرس بمجلسيه.

وبعد امتناع الكولونيل روبرت ايرل احد اعضاء مجلس الامن القومي عن الادلاء مساء امس الاول امام لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ وطلب هوارد تيشر احد مساعدي الضابط اوليفر نورث تاجيل موعد الادلاء بشهادته الى يوم الثلاثاء المقبل اصبح عدد اعضاء المجلس القومي الذين يمتنعون عن الادلاء بشهاداتهم اربعة.

وقد اعلن اعضاء اللجنة غضبهم الشديد ونفاد صبرهم وهاجموا الرئيس والمسؤولين في البيت الابيض وحملوه مسؤولية عدم التعاون مع جهات التحقيق لكنهم اكدوا انهم سيستمرون في بحثهم عن الحقيقة كاملة.

هجوم عنيف

وقال ديفيد دورنبيرج رئيس اللجنة اننا دون شهادتي ايرل وتيشر ومن قبلهما بويندكستر ونورث لن نتمكن من الوصول الى الحقائق بسرعة وهاجمهم بعنف كما هاجم الرئيس ريجان لوصفه نورث بانه بطل قومي قائلا: اي بطل قومي هذا الذي يضع مصالحه الضيقة فوق مصالح البلاد التي تتعرض للضرر.

واضاف ان عليهم ان يبادروا بالاعلان عما عندهم من معلومات واننا لسنا جهة قضائية لتصدر عليهم الاحكام، وان الذي يدافع عنهم بقوله انهم ابطال عليه ان يساعدهم وربما يستطيع الرئيس مساعدتهم وعليه ان يتخذ قراره وقال انها مشكلة وحلها بيده وربما يستطيع هؤلاء الابطال مساعدته ايضا.

اما زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ روبرت بيرد فقد كان اعنف في هجومه عندما قال: انني خلال الاعوام الاربعة والثلاثين الماضية التي قضيتها في مجلس الشيوخ لم ار على الاطلاق اعتباطا وغطرسة وعنجهية وانحيازا وازعاجا في البيت الابيض كما رايت خلال الاعوام الستة الماضية. واكد ان الكونجرس سيواصل التحقيق في الفضيحة التي اضرت بمصالح البلاد واعاقتها عن القيام بدورها العالمي.

كبار المسؤولين

كما اعلن بعض اعضاء الكونجرس ان اللجنة تعتزم مطالبة كبار رجال الادارة بالحضور امامها للادلاء بشهاداتهم وقالوا: ان اللجنة ستبحث غدا اسماء كبار المسؤولين الذين ستطلبهم للمثول امامها والادلاء بشهاداتهم.

وقال احد الاعضاء انه بعد ان تقرر ان يدلي كيسي بشهادته يوم الثلاثاء المقبل فان اللجنة ستبحث توجيه الدعوة لكل من جورج شولتز وزير الخارجية وكاسبر واينبرجر وزير الدفاع ودونالد ريجان رئيس موظفي البيت الابيض خلال الاسبوع الحالي ربما يكون يوم الاربعاء، يوم دونالد للادلاء بشهادته. ويقول البعض منهم ان الطلب ربما يوجه الى الرئيس نفسه الذي يحاول المسؤولون ابعاد هذا الامر عنه.

ومن جهة اخرى وفيما بدا محاولة من الرئيس وادارته لتحويل الراي العام عن الفضيحة دعا الرئيس ريجان ليلة امس الى تجاوز القضية والاهتمام بالقضايا الاخرى المدرجة على جدول اعمال الادارة التي اهملت خلال الاسابيع الماضية.

واكد انه سيعلن الحقائق على الشعب في اقرب وقت ممكن وقال: ان مما لا شك فيه ان اخطاء وقعت وانني لن ارضى قبل ان تعلن جميع الحقائق على الشعب الامريكي وهذا ما نعمل من اجله. ولكن دعوني اقول: اننا لا نستطيع ولا نسمح لهذه القضية بأن توقفنا عن العمل على القضايا الاخرى.

واشار مسؤولون في البيت الابيض الى ان الرئيس ومستشاريه يبحثون اتخاذ خطوات اخرى ويدرسون خططا من اجل تحويل الانظار عن الفضيحة لكن هؤلاء المسؤولين لم يخفوا قلقهم من احتمال فشل البيت الابيض في تحقيق ذلك، وخوفهم من ان تظل القضية مسيطرة على كل شيء ومستأثرة بكل الاهتمام.

وفي هذا الاطار جاء اعلان البيت الابيض ليلة امس عن الكثير من القضايا الاخرى التي تهم الشعب الامريكي والتي سيعالجها الرئيس ويضمنها في خطابه الى الامة في الشهر المقبل.

وجاء الاعلان عما سيضمنه الخطاب السنوي للرئيس خطوة غير عادية اذ عادة ما يبقى محتواه سرا حتى يوم اعلانه مما عكس قلق الرئيس ومحاولته تشتيت التركيز القائم على القضية.

وركز ريجان في خطابه الاسبوعي امس على قضايا تمس حياة المواطن الامريكي العادي وتشغله اكثر من اي شيء آخر وهي خفض الضرائب وتوفير فرص عمل جديدة، واقتصر حديثه على دور ادارته وانجازاتها في خفض الضرائب، وقال: ان ذلك لم يكن الا خطوة اولى على الطريق في صعود الولايات المتحدة الى النجوم.

بوش يدافع عن نفسه

ومن جهة اخرى بدأ ولاول مرة بعض مساعدي جورج بوش نائب الرئيس حملة من التصريحات التي تستهدف الدفاع عنه وعن دوره في الفضيحة بعد ان بدات جهات عدة تستهدفه وبعد ان ظل بعيدا عن المعركة الدائرة منذ اسابيع.

وفي اطار محاولات الدفاع عن الرئيس والادارة قال مسؤولون في البيت الابيض ان العديد من قادة الحزبين والمسؤولين السابقين والخبراء اجتمعوا مع الرئيس خلال الاسبوع الماضي ويوم امس وسيجتمعون غدا لحثه على الاقدام والامساك بزمام المبادرة على الفضيحة قبل فوات الاوان عن طريق اجراء التغيير اللازم في الادارة وعزل دونالد ريجان وكيسي

حرب المخيمات شهدت أمس أعنف معاركها

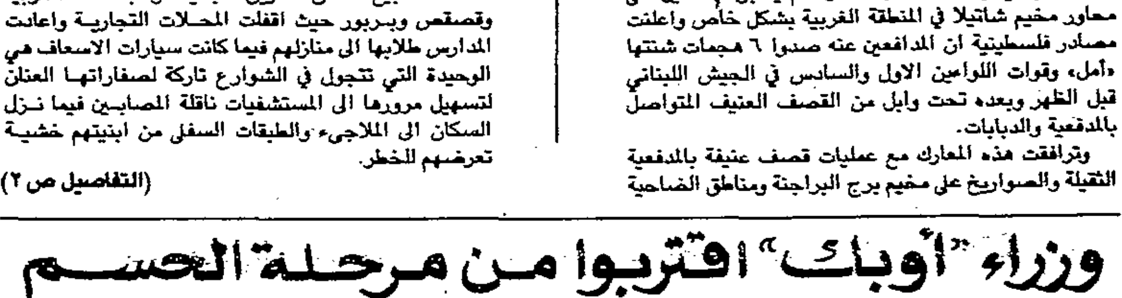
ثلاثة من مسلحي «امل» خلال احدى الهجمات الفاشلة لاقتحام المخيم.

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

كان يوم امس واحدا من أسوأ ايام حرب المخيمات الفلسطينية في لبنان فقد شهد معارك لم يسبق لها مثيل على محاور مخيم شاتيلا في المنطقة الغربية بشكل خاص واعلنت مصادر فلسطينية ان المدافعين عنه صدوا ٦ هجمات شنتها «أمل» وقوات اللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني قبل الظهر وبعده تحت وابل من القصف العنيف المتواصل بالمدفعية والدبابات.

وترافقت هذه المعارك مع عمليات قصف عنيفة بالمدفعية الثقيلة والصواريخ على مخيم برج البراجنة ومناطق الضاحية الجنوبية وقالت المصادر الامنية اللبنانية ان ١٨ شخصا قتلوا واصيب ٧٥ آخرون بجروح وان القصف شمل للمرة الاولى منذ ٦ اسابيع مناطق الطريق الجديدة والجامعة العربية وقصقص وبربور حيث اقفلت المحلات التجارية واعادت المدارس طلابها الى منازلهم فيما كانت سيارات الاسعاف هي الوحيدة التي تتجول في الشوارع تاركة لصفاراتها العنان لتسهيل مرورها الى المستشفيات ناقلة المصابين فيما نزل السكان الى الملاجيء والطبقات السفلى من ابنيتهم خشية تعرضهم للخطر.

(التفاصيل ص ٢)



وزراء «أوبك» اقتربوا من مرحلة الحسم رغم الخلاف على من يخفض انتاجه

جنيف - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

اجرى وزراء البترول في منظمة (الاوبك) امس مفاوضات جادة وهامة حول اقتراحات عديدة بشان تخفيض معدل الانتاج الحالي للمنظمة البالغ ١٧ مليون برميل.

وتناول الوزراء في مفاوضات الامس تفاصيل دقيقة حول تلك المقترحات وامكانية اقرار احدها وبالتالي تسهيل الطريق امام هدف رفع اسعار النفط الى معدل ١٨ دولارا.

وعلم ان الوزراء قد ناقشوا امكانية تخفيض مستوى الانتاج بنسبة تتراوح بين ٥ و١٠٪ لكن المشاكل بدات تظهر في الافق فعلى الرغم من ان هناك فيما يبدو اتفاقا عاما على ضرورة الخفض الا ان هناك ايضا تفاوتا في وجهات النظر حول نسب التخفيض وتقول مصادر مطلعة ان الوزراء يبحثون خططا لخفض الانتاج وهي:

● ان يتم التخفيض من قبل الجميع اي ١٢ دولة باستثناء العراق وعلم ان ايران رفضت هذا الاقتراح بقوة.

● ان يتم التخفيض من معدل ١٧ مليون برميل وهو المعدل الحالي. لكن مصادر مطلعة تقول ان هذا الاقتراح رفض ايضا.

وقالت المصادر ان ايران اقترحت ان يتم التخفيض وتكون حصة الكويت في المعدل المقترح كسقف جديد ٩٦٠ الف برميل وهي الحصة السابقة وهو ما رفضته الكويت وأصرت على ان يكون القطع من حصتها على اساس ٩٩٩ الف برميل.

وذكرت المصادر انه اقترح ان يتم التخفيض من معدل ١٥ مليون برميل ويتم بالتساوي غير ان الدول المنتجة الصغيرة وهي الاكوادور وقطر والجابون طلبت استثناءها من اي خطة للتخفيض.

وتقول المصادر ايضا ان العراق رفض ادخاله ضمن خطة التخفيض التي يراد التوصل اليها.

٣ مقترحات

وتقول مصادر اخرى ان هناك ٣ اقتراحات طرحت للتخفيض: الاول ان يتم التخفيض بنسبة ٥٪ من الجميع وهو ما رفضه كل من العراق وايران. والاقتراح الثاني ان يتم التخفيض بنسبة ١٠٪ على ان يتم استثناء العراق وهو ما رفضته ايران. اما الاقتراح الثالث فهو تخفيض ١٠٪ باستثناء العراق وايران وهو ما رفض ايضا.

وتشعر اوساط المؤتمر ان الوزراء قد اقتربوا من مرحلة الحسم وان مشاكل

(التتمة على الصفحة ٢)

رسائل من عرفات الى القادة العرب

بغداد - واخ: بدأ ٦ من المسؤولين الفلسطينيين امس جولات في الوطن العربي لنقل رسائل من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى القادة العرب حول الهجمات التي تتعرض لها المخيمات الفلسطينية في لبنان.

وقال مصدر فلسطيني في بغداد ان الرسائل تتضمن شرحا مفصلا للموقف الراهن في المخيمات داخل لبنان والدعوة لاتخاذ مواقف سريعة تسهم في وقف هذه المجازر التي يتعرض لها ابناء الشعب الفلسطيني.

طائرات العراق تغير على طهران وتدمر قاعدة صواريخ ومحطة للطاقة

بغداد - «الشرق الاوسط»:

شنت الطائرات العراقية بعد ظهر امس غارة جوية على قلب العاصمة الايرانية طهران ودمرت قاعدة الصواريخ المضادة للطائرات بوسط طهران وعادت الى قواعدها سالمة، وذلك في الوقت الذي نفت فيه بغداد نبأ ايرانيا عن اغراق فرقاطة بحرية عراقية في شمال الخليج امس الاول.

وقال بيان عسكري صدر في بغداد ان الطائرات الحربية العراقية في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي اخترقت الاجواء الايرانية وهاجمت ودمرت قاعدة الصواريخ المضادة للطائرات في وسط طهران وعادت الى قواعدها سالمة.

واضاف البيان ان طائرات عراقية اخرى قصفت بالصواريخ محطة توليد الطاقة الكهربائية بطهران واشعلت النيران في منشآتها ومعداتها ودمرت اسلحة ومخازن عتاد في معسكرات «ماريوان» ومريباطه وموسى» الايرانية.

كما ذكر بيان عسكري عراقي آخر ان المناطق السكنية في ضواحي ناحية سيروان تعرضت للقصف المدفعي الايراني بعيد المدى مما ادى الى جرح اثنين من المواطنين المدنيين.

وكان المتحدث العسكري العراقي قد نفى في وقت سابق تقريرا ايرانيا ذكر ان وحدات من البحرية الايرانية اغرقت فرقاطة عراقية في شمال الخليج امس الاول.

وقال متحدث عسكري عراقي ان الزعم الايراني اكذوبة اخرى من قبل النظام الايراني في اطار محاولته لتصوير انتصارات وهمية على العراق.

واضاف قوله ان البحرية العراقية ليست قادرة فقط على الدفاع عن المياه الاقليمية العراقية ولكن ايضا على سحق وتدمير اي هجوم للبحرية الايرانية.

المهدي يعلن:

ايطاليا ستمد السودان بالتكنولوجيا العسكرية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية ووزير الدفاع لدى عودته امس للخرطوم من روما انه قد تم الاتفاق مع الحكومة الايطالية على انشاء لجان فنية وعسكرية مشتركة لمد السودان بالتكنولوجيا العسكرية الايطالية.

وكان السيد المهدي قد التقى خلال زيارته لايطاليا مع الرئيس الايطالي فرنشيسكو كوسيجا وبتينو كراكسي رئيس الوزراء كما اجتمع مع بابا الفاتيكان.

وحضر خلال الزيارة التي استغرقت خمسة ايام الاجتماع العاشر لمجلس امناء الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

لقاء الملك فهد والرئيس ارشاد

جلسة محادثات رسمية بين السعودية وبنجلاديش

الخبر - واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس البنجالي حسين محمد ارشاد بقصر العزيزية امس جلسة المباحثات السعودية البنجالية. وحضر المباحثات من الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر ووزير الاعلام الوزير المرافق السيد علي الشاعر وسفير المملكة العربية السعودية في بنجلاديش السيد عبد اللطيف الميمني.

وحضرها من الجانب البنجالي وزير الشؤون المحلية وتطوير القرى والتعاون السيد شاه معظم حسين وعضو البرلمان الوطني السيد امان الله شودري ووكيل وزارة الخارجية السيد فخر الدين احمد وضابط الاركان الرئيسي للقائد الاعلى اللواء صادق الرحمن شودري ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السيد ابو القاسم محمد فاروق وسفير بنجلاديش لدى السعودية السيد هدايا احمد.

وكان الرئيس حسين ارشاد رئيس جمهورية بنجلاديش قد وصل الى الظهران في الساعة الواحدة واربعين دقيقة من بعد ظهر امس في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار الظهران الدولي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقد اقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء بقصر العزيزية بعد ظهر امس تكريما لرئيس جمهورية بنجلاديش.

وحضر المأدبة الامير عبد المحسن بن جلوي والامير مشاري بن عبد العزيز والامير نواف بن عبد العزيز والامير فيصل ابن فهد بن جلوي والامير سعود الفيصل والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية والامير محمد بن فهد بن جلوي امير الاحساء والامير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان الرئيس ارشاد قد زار المدينة المنورة قادما من جدة وقام بزيارة للمسجد النبوي الشريف والصلاة فيه وتشرف بالسلام على الرسول عليه افضل الصلاة والسلام.

وكان في استقباله لدى وصوله للمدينة المنورة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة، وقائد منطقة المدينة المنورة العسكرية اللواء محمد الحربوش. ومدير شرطة منطقة المدينة المنورة اللواء حمد العريفي ومدير فرع المراسم الملكية بالمدينة المنورة عبد العزيز الياس وعدد من المسؤولين.

وبعد زيارة قصيرة غادر المدينة المنورة الى الظهران.

وفي مؤتمر صحفي عقده ليلة امس اعلن الضيف الكبير ان محادثاته التي سيجريها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ستتناول القضايا ذات الاهتمام المشترك وتبادل الاراء حول عدد من القضايا التي تهم البلدين والعالم الاسلامي.

وقال في المؤتمر الذي عقد بقصر المؤتمرات بجدة ان زيارته للسعودية لاداء مناسك العمرة واجراء مباحثات مع خادم الحرمين الشريفين لكوننا اشقاء وبلدين صديقين.

ونوه بدور المملكة في العالم الاسلامي ووصفها بأنها زعيمة العالم الاسلامي كما أنها تؤدي دورها باخلاص ونجاح مؤكدا ان المملكة ستحافظ مستقبلا على وحدة الامة الاسلامية.

واشار الرئيس البنجالي الى مساعدات حكومة المملكة لبلاده في الازمات والكوارث موضحا ان خادم الحرمين الشريفين ارسل مساعدات عبارة عن مليوني دولار وعشرة الاف طن من القمح لمواطنينا الذين تأثروا بالامطار مؤخرا. واكد ان المملكة تقدم مساعداتها باستمرار والتي تهدف الى دعم برامج التنمية في بلاده.

وقال ان بلاده تستورد البترول الخام من السعودية وتصدر لها الجوت والمواد الغذائية والاسماك.

واوضح ان مؤتمر القمة الاسلامي المقبل الذي سيعقد في يناير (كانون الثاني) في دولة الكويت سيبحث تقرير لجنة المساعي الاسلامية حول الحرب العراقية الايرانية وجهودها خلال الاعوام السبعة الماضية كما ستبحث القمة قضايا عديدة اقتصادية وسياسية في مقدمتها قضية فلسطين والقدس والشرق الاوسط وافغانستان وناميبيا وحقوق الانسان في العالم الاسلامي والارهاب الدولي والازمة الاقتصادية في افريقيا والوضع الاقتصادي الحالي في العالم الاسلامي على ضوء انخفاض اسعار البترول والتعاون بين الدول الاسلامية في المجالات الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية.

وقد غادر الرئيس ارشاد الظهران مساء امس عائدا الى بلاده.

سري وليس للنشر!

مسؤول بارز باحد احزاب المعارضة في جمهورية عربية افريقية ينوي اعلان اعتزاله للحياة السياسية نهائيا احتجاجا على الاوضاع المتردية داخل الاحزاب في بلاده والمناخ السيء الذي يفرضه بعض اعضائها عليها.

٩٢ قتيلاً وجريحاً في أسوأ أيام «حرب المخيمات»

صد ٦ هجمات على مخيم شاتيلا وسط قصف عنيف لدبابات «أمل»

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تدهور الوضع الامني من جديد وعلى نطاق واسع امس بين المقاتلين الفلسطينيين من جانب وقوات حركة «امل» واللواءين الاول والسادس في الجيش اللبناني من جانب آخر ودارت معارك طاحنة على محاور مخيم شاتيلا في بيروت الغربية بشكل خاص حيث اعلنت مصادر فلسطينية انه تم صد ٦ هجمات كبيرة شنت قبل الظهر وبعده على المخيم وقالت دوائر امنية لبنانية ان المدفعية الفلسطينية المنصوبة في الجبل قصفت مناطق الضاحية وان المحصلة الاولية لعدد ضحايا ما جرى خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية بلغت ١٨ قتيلا و٧٥ جريحا.. فيما اعلن في تونس ان الاجتماع الطارىء لمجلس وزراء خارجية الجامعة العربية الذي كان مقررا عقده غدا لمتابعة البحث في تطورات حرب المخيمات «قد ارجىء الى موعد سيعلن عنه لاحقا».

ووصفت المعارك التي دارت امس بأنها الأسوأ حتى الآن وسجل سقوط ١٥ قذيفة مدفعية وصاروخية في الدقيقة الواحدة على مخيمي برج البراجنة وشاتيلا والمناطق المحيطة بهما وكان دوي القصف يسمع في كل انحاء العاصمة اللبنانية وقال متحدث فلسطيني ان القصف على شاتيلا كان اشد ما عرفه هذا المخيم طوال حرب المخيمات.

واضاف ان القصف العنيف لم يترك بقعة واحدة من مخيم شاتيلا وان ٩٠ في المائة من المخيم قد دمر. وان مقاتلي حركة «امل» شنوا ٦ هجمات منفصلة غير انه تم صدها كلها.

وتوقع المصدر ان تواصل «امل» هجماتها على المخيم اليوم وقال ان حشودا جديدة تابعة لـ «امل» واللواءين الاول والسادس في الجيش توجهت الى مناطق القتال.

وقالت مصادر امنية لبنانية ان مخيم برج البراجنة في الضاحية تعرض بدوره لقصف لم يسبق له مثيل وتساقطت في ذات الوقت قذائف مدفعية على مناطق الطريق الجديدة وبربور وقصقص.

كما جرت معارك متفرقة بالاسلحة الرشاشة والمدفعية في قرية مغدوشة المطلة على مخيمي عين الحلوة والمية ومية قرب مدينة صيدا الجنوبية الا انه لم يبلغ عن وقوع اصابات في الارواح.

ودعت «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» حركة «امل» ووحدات الجيش اللبناني الى وقف الهجوم على مخيم شاتيلا وطلبت من سورية وليبيا وايران والاتحاد السوفياتي ومن القوى الوطنية اللبنانية بذل جهود عاجلة لتحقيق السلام.

وقال بيان للجبهة انه اذا كان على الفلسطينيين الانسحاب من مغدوشة بناء على مبادرة السلام الايرانية فان هذا يتطلب وقف الهجمات المتتابعة التي تشنها حركة «امل» واللواءان الاول والسادس في الجيش اللبناني على مخيم شاتيلا منذ صباح امس.

وقال متحدث باسم الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في وقت لاحق ان الهجمات التي سبقها قصف مكثف بالهاونات ومدافع الدبابات شمل كافة المحاور المؤدية الى شاتيلا. وان اثنين من الفلسطينيين قتلا واصيب خمسة اخرون بجراح خلال الساعات الاولى من المعارك.

وذكر المتحدث أن مرابض المدفعية الفلسطينية في الجبل (شرقي بيروت) قصفت حشود المهاجمين للتخفيف من حدة الضغط العسكري حيث لا يملك المدافعون عن شاتيلا اي قطعة مدفعية.

وفي بيروت قتل ٤ من رجال حركة «امل» واصيب ٣ اخرون بجروح قبل ليلة امس عندما فتح مسلحون مجهولون النار من سيارة مسرعة عليهم بينما كانوا قرب مركز لـ «امل» يطل على شاطىء البحر. وكانت هذه العملية هي الاخيرة في سلسلة من الهجمات السريعة على اهداف لحركة «امل» في القسم الغربي من بيروت منذ نشوب المعارك مجددا في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وبالنسبة للوضع في مخيم الرشيدية في صور فقد اعلن داوود اوود احد كبار مسؤولي حركة «امل» في جنوب لبنان مجددا ان الحصار على المخيم سيستمر الى ان يسلم الفلسطينيون اسلحتهم.

وقال في تشييع ٤ من عناصر حركة «امل» في صور ان «امل» ابلغت الايرانيين انها لن تقبل وجود اية اسلحة داخل المخيمات خاصة في منطقة صور.

في الوقت ذاته اعلن متحدث باسم الجامعة العربية في تونس امس انه تقرر تأجيل اجتماع طارىء لوزراء خارجية الجامعة لبحث «حرب المخيمات» في لبنان كان مقررا عقده يوم غد.

وقال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية ان الاجتماع الذي يأتي متابعة لاجتماع عقد في الاسبوع الماضي تأجل للسماح باجراء مزيد من المشاورات.

وفي نيويورك ناشد وفد من الاتحاد النسائي الفلسطيني المسؤولين العرب والدوليين التدخل لوقف المذابح التي ترتكب ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ووجه الوفد نداءه الى الامين العام للامم المتحدة جافيه بيريز دي كويلار والى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة والى سفير جامعة الدول العربية لدى المنظمة الدولية والى ممثل الصليب الاحمر الدولي في نيويورك والى سفراء ليبيا وسورية في الامم المتحدة.

واستنكر النداء الاعتداءات الوحشية التي تشنها حركة «امل» واسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في محاولة لتصفية الوجود الفلسطيني هناك. ودعا كافة المنظمات الانسانية والشعوب المحبة للسلام ووسائل الاعلام الى فضح هذه الممارسات.

وطالب الاتحاد النسائي الفلسطيني بوضع حد لسياسة القبضة الحديدية التي تنتهجها اسرائيل واعادة فتح الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

كما طالب برفع الحصار الذي تفرضه حركة «امل» على المخيمات الفلسطينية للسماح بدخول الامدادات الطبية والطعام الى المخيمات.

وقال متحدث باسم الاتحاد ان الاتحاد يجمع حاليا الملابس والمواد الطبية للمساهمة في رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني في مخيماته بلبنان.

القليبي يؤكد تعاون العرب مع الامم المتحدة

تونس ـ كونا : طالب الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي في بيان اصدره امس الدول الكبرى باضفاء الفاعلية على مقررات الامم المتحدة وانقاذ المنظمة الدولية من عجزها عن تحقيق مقاصدها في ما يتعلق بالحرية والسيادة وتقرير المصير.

واضاف البيان الصادر بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لتصفية الاستعمار اليوم انه في هذه المناسبة التي يحتفل فيها المجتمع الدولي بذكرى اعلان منح الشعوب المستعمرة استقلالها فان الامانة العامة لجامعة الدول العربية حريصة على ان تشارك شعوب ودول العالم احتفالها بهذه الذكرى وتؤكد مجددا حرص الامة العربية على العمل الدائب بالتعاون مع الامم المتحدة من اجل القضاء على اخر معاقل الاستعمار.

وقال ان الاحتفال بهذه الذكرى يعتبر حافزا لوضع تدابير عملية لازالة الاثار الباقية للاستعمار في سائر مناطق العالم دعما لحق الشعوب كافة في تقرير مصيرها وفي بناء مستقبل افضل يسوده السلم والامن الدوليان.

واضاف البيان: وقد شاء حظ بعض الشعوب ان تبقى منكوبة باستعمار يتقض اخلاقيات الشرائع السماوية جميعا ويعادي كل القيم التي انبنت عليها حضارة الانسان وهذا ما يعاني منه الشعب الفلسطيني وشعب جنوب افريقيا والشعب النامبيي وهو ضرب من التحدي لارادة المجموعة الدولية باسرها.

الشيخ زايد ورئيس وزراء تركيا يشاركان في افتتاح سد مأرب

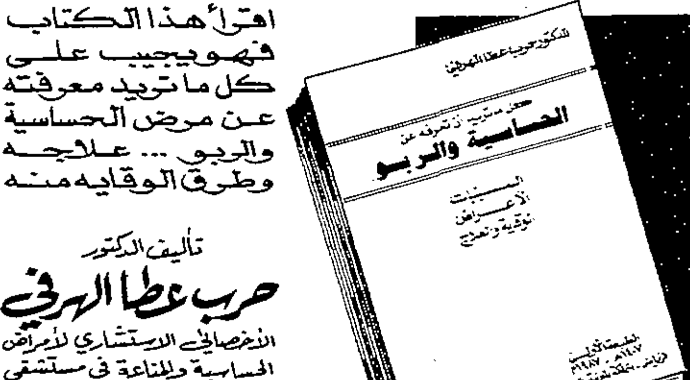
صنعاء ـ واس: يصل الى صنعاء يوم السبت المقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة للجمهورية العربية اليمنية يشارك خلالها في افتتاح المرحلة الاساسية لمشروع سد مارب. كما سيشارك في افتتاح السد رئيس وزراء تركيا تورجوت اوزال بالاضافة الى عدد من المسؤولين.

وكان الشيخ زايد بن سلطان قد شارك الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح في وضع حجر الاساس لمشروع اعادة بناء سد مارب في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٤م والذي تقدر تكلفته بـ ٧٥ مليون دولار.

وتبلغ مساحة سد مارب ١٠ الاف متر مربع ويبلغ ارتفاعه من منسوب قاع الحفر ١٩ مترا بينما منسوب قاع الوادي ١١٩٠ مترا فوق سطح البحر كما يبلغ طول السد ٧٦٢ مترا وعرضه من اعلى ٦ امتار ومن اسفل عند منسوب مخرج المياه ١٩٥ مترا.

كما تبلغ سعة السد التخزينية ١٩٠ مليون متر مكعب ومنسوب التخزين الطبيعي ١٢٢٢ مترا ويبلغ التصريف الاقصى لوادي السد ٦٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

ووضعت تصاميم السد على اساس ان يتم تصريف المياه من امام السد الى خلفه عن طريق فتحة قطرها ٢,٥ متر كما يتم تصريف السيول الزائدة عن طريق مقيض يقع على بعد ٦ كيلومترات جنوب موقع السد وبطول ١٠٠ متر ويعمل عند وصول منسوب المياه امام السد لارتفاع ٢٢ مترا.



شكر من الأمير عبد الله للدكتور سليمان السليم

الرياض ـ واس: أعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن شكره وتقديره لوزير التجارة ورئيس مجلس ادارة الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس الدكتور سليمان السليم ولكافة العاملين بالهيئة على الجهود الطيبة المبذولة في سبيل تحقيق الاهداف المرجوة من قيام الهيئة وفي مقدمتها اعداد المواصفات ونشر التوعية بالتقييس وزيادة نشاطها على المستوى العربي والدولي.

جاء ذلك في برقية تلقاها الدكتور السليم من ولي العهد ردا على ما رفعه اليه مرفقا بنسخة من التقرير السنوي لنشاط واعمال الهيئة العربية للمواصفات والمقاييس للعام المالي ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ.

رسالة لولي عهد الكويت من رئيس وزراء اليمن

الكويت ـ كونا : تلقى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي رسالة من السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية سلمها له القائم باعمال سفارة اليمن لدى الكويت.

كما تلقى الشيخ سعد العبدالله رسالة من برانكو ميكوليتش رئيس وزراء جمهورية يوجوسلافيا الاتحادية.

وسلم الرسالة سفير يوجوسلافيا لدى الكويت خلال استقبال ولي عهد الكويت له امس.

ولي عهد الاردن يترأس اجتماعات اللجنة الدولية لقضايا الانسان

عمان ـ وكالات الانباء : بدأت في عمان امس اجتماعات اللجنة المستقلة المعنية بالقضايا الانسانية الدولية التي تعقد برئاسة الامير حسن ولي عهد الاردن.

وتناقش اللجنة على مدى ثلاثة ايام مجموعة تقارير وابحاث حول الاسلحة الذرية واثار النزاعات المسلحة في العالم والعلاقات العربية الافريقية وقضايا المجاعة والتصحر واللاجئين والمهجرين وعمليات الطرد الجماعي اضافة الى القضايا الخاصة بالكوارث وحماية المدنيين ورعاية الطفولة.

وتضم اللجنة عددا من الشخصيات الدولية الفكرية والسياسية والبرلمانية وتعتبر هيئة مستقلة تقوم بدراسة القضايا والمسائل التي تخدم الانسانية وتستهدف النهوض بها وتقدم اقتراحاتها بهذا الشأن لاصحاب القرار.

وزير خارجية الكويت يستقبل السفير السعودي

الكويت ـ واس: استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح امس سفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت السيد عبد الله بن عبد العزيز السديري. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

اقبال متزايد على معرض «السعودية بين الامس واليوم»

الأمير سلمان يؤكد: السعودية لن تدخر وسعا لاعادة الصف العربي الى تضامنه



داخل احد اجنحة معرض السعودية بين الامس واليوم وقد تجمع الزوار حول معروضاته.

حشود من الفرنسيين والعرب تملأ ارجاء المعرض.

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لن تدخر وسعا في لم شمل العرب وعودة الصف العربي الى تضامنه وتمنى لمؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في الكويت كل نجاح.

وقال في تصريح له انه على ثقة انه برعاية امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والحكومة الكويتية سيكون المؤتمر ناجحا.

وحول سؤال عن عودة مصر الى الصف العربي بعد ان عادت الى القمة الاسلامية قال ان هذا شيء يقرره الزعماء العرب.

وعن زيارته للرئيس المصري حسني مبارك امس الاول قال ان هذه الزيارة كما قال الرئيس مبارك وكما سبق ان قلت هي زيارة اخ لاخيه.

ونوه الامير سلمان بالتسهيلات التي قدمتها الحكومة الفرنسية لاقامة معرض «المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم» وقال: ان ما لاقيناه من تسهيلات من قبل الحكومة الفرنسية ليدل دلالة واضحة على مدى العلاقات التي تربط المملكة بفرنسا.

ويواصل الامير سلمان بن عبد العزيز متابعته وجولاته التفقدية المستمرة لمعرض «المملكة العربية السعوية بين الامس واليوم» حيث قام يوم امس بجولتين تفقديتين للمعرض اطمأن خلالهما على سير العمل في اجنحة واقسام المعرض وشاهد الاعداد المتزايدة والطوابير المتلاحقة التي تدفقت على المعرض يوم امس الذي صادف بدء الاجازة الاسبوعية للفرنسيين حيث غصت صالة الـ «جراند باليه» بحشد غفير من الزائرين.

وبلغ عدد زوار المعرض في يومه الاول (الاربعاء) ٢٧ الف زائر وبلغ عددهم امس الاول (الخميس) ٢٤٣٦٤ زائرا ويتوقع المسؤولون في المعرض زيادة اعداد الزائرين في باريس عما كان عليه في لندن..

وسيغادر الامير سلمان بن عبد العزيز باريس غدا الاثنين متوجها الى الرياض، بعد ان اجل سفره الذي كان مقررا السبت وذلك للاطمئنان على فعاليات وتجهيزات المعرض..

تصريح للامير تركي بن سلطان

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» تحدث الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير الاعلام الخارجي بالسعودية عن ارتياحه للتغطية الاعلامية للمعرض من قبل الاعلام السعودي والعربي والفرنسي فقال: احمد الله سبحانه وتعالى في البداية على نجاح المعرض واهنىء الجميع على ذلك من ابناء المملكة العربية السعودية والقائمين على المعرض وبالتاكيد هذا النجاح لم يأت وليد عدم الترتيب انما هو العكس ومن الحرص التام الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني بالاضافة الى المتابعة الدقيقة الفنية والادارية من قبل سمو الامير سلمان واكبر دليل على ذلك وصوله قبل افتتاح المعرض بعدة ايام هذه الامور كلها مجتمعة بعد فضل الله سبحانه وتعالى اسهمت في نجاح المعرض، ومن الطبيعي ان صحافة المملكة العربية السعودية ادت تغطية باعتقادي انها اكثر من ممتازة وهذا ليس باجتهاد منها وانما هو واجب وطني يتحتم على اي مواطن سعودي سواء كان منتسبا للصحافة السعودية او اي مواطن آخر. واحمد الله ان هذا الواجب تمت تأديته على الوجه المطلوب أما ما يتعلق بالصحافة الفرنسية اعتقد اننا لو طالعنا الصحف والمجلات نرى تغطية جيدة والرأي العام الفرنسي ابدى تجاوبا اكثر من ممتاز ونحن اذا قلنا الراي العام الفرنسي فنعني المواطن الفرنسي واكبر دليل ما نراه من حشود الجماهير الهائلة التي تزور المعرض.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك ابعاد سياسية ام لا من اقامة معرض الرياض حسبما تشير الصحافة الغربية، قال: لا اعتقد ان هذه المقولة صحيحة لسبب ان معرضا لاي دولة في العالم اذا اقامته للانجازات الحضارية لبلدانها وتقلتها الى دول اخرى انه بالضرورة يكون له بعد سياسي واعتقد ان هذا منطق مرفوض اطلاقا لان نقل الحضارات بين الشعوب وارد من التاريخ القديم.

لقطات

● ابدت وسائل الاعلام الفرنسية اهتماما باللقاء الودي الاخوي الذي تم اول امس بين الامير سلمان والرئيس المصري وتصدر خبر اللقاء النشرات الاخبارية الرئيسية لقنوات التلفزيون الفرنسي.

● الخدمات الاعلامية التي وفرت من قبل وزارة الاعلام السعودية بالمعرض تعد بحق من افضل ما توفر للصحافيين من خدمات تسهيلية بمتابعة وحرص من الامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام السعودية وجهود ملموسة للدكتور شهاب جمجوم رئيس المركز الاعلامي والدكتور احمد نصير والسيد محمد الخياط والسيد عبد الرحمن الملحم والسيد فهد العبيد.

● زائر فرنسي للمعرض ابلغ «الشرق الاوسط» امس دهشته لما شاهده من منجزات حضارية وتقدم كبير في السعودية. فهو ـ على حد كلامه ـ لم يكن يتصور السعودية سوى صحراء وخيام وجمال..

الزائر حرص على الحصول على كتب اعلامية ليزيد ـ كما قال ـ من معلوماته عن السعودية التي يرغب في زيارتها بعد ان اعجب بما شاهده في المعرض.

● عرض اشعة الليزر والاثار والحرف والصناعات التقليدية الشعبية وعازف «الربابة» الشعبي مشعان بن مجول حظوا باقبال من الزائرين.

محادثات في باريس حققت النتائج المرجوة

مبارك التقى كول في شتوتجارت

شتوتجارت ـ وكالات الانباء: اجرى الرئيس المصري حسني مبارك امس في مدينة شتوتجارت الالمانية محادثات مكثفة مع هيلموت كول مستشار المانيا الغربية تركزت حول الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط والجهود السلمية المبذولة لحل القضية الفلسطينية والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطوير الجوانب الاقتصادية منها بشكل خاص.

واعلن السيد الشافعي عبد الحميد سفير مصر لدى المانيا الغربية بأن محادثات الرئيس مبارك مع المستشار هيلموت كول تناولت ايضا تطورات الحرب العراقية الايرانية والممارسات القمعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الذي يرافق الرئيس مبارك في زيارته قام بتوقيع اتفاقية مع وزير الدولة الالماني للشؤون الخارجية لتدعيم انتاجية المواد الغذائية في مصر.

وكان الرئيس مبارك وصل الى شتوتجارت قادما من باريس بعد زيارة رسمية استمرت ٤ ايام اجرى خلالها محادثات مطولة مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ورئيس الحكومة جاك شيراك.

واجرى الرئيس المصري قبل مغادرته باريس ظهر امس جولة رابعة من المحادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران وقال بعدها ان زيارته لباريس حققت نتائج طيبة مؤكدا ان هناك تفاهما كاملا في وجهات النظر الفرنسية ـ المصرية بشأن كافة القضايا التي تناولتها مباحثاته مع الرئيس ميتران وكبار المسؤولين الفرنسيين ووصف العلاقات بين البلدين بأنها على ما يرام.

تحليلات

اوبك

عديدة وصعبة بدأت تظهر اهمها مشكلة الخلاف الايراني العراقي حيث باتت هذه المشكلة تلقي بظلالها من جديد مما يدفع للاعتقاد ان اي اتفاق تبذل الجهود للتوصل اليه سوف يستغرق بعض الوقت.

وتقول اوساط المؤتمر ان المشاكل الاخرى عديدة، لعل اهمها هو المستوى الذي يرغب الوزراء التخفيض من خلاله هل هو ١٥ مليونا او ١٧ مليونا او ١٦ مليونا.

وكان وزير البترول الجابوني واضحا حول هذه النقطة عندما قال الكل متفق على التخفيض ولكن .. وبدأ بعدها يطرح اسئلة عديدة.

ـ هل نخفض ومن اين وبأي نسبة ومن سيخفض؟

ـ هل يكون التخفيض من الانتاج الحالي؟ واجاب: هناك مفاوضات تجري.

وقال ايضا هل علينا ان نضم العراق اولا؟ واجاب على سؤاله: هناك مفاوضات تجري وتسأل هل علينا ان تخفض نسبة ١٥ و١٠٪؟ واجاب: هناك مفاوضات.

ثم تساءل ايضا: هل على الجميع ان يخفضوا بنسبة واحدة؟ واجاب: هناك مفاوضات.

وسئل الوزير الجابوني اذا ما بقي النقاش مفتوحا؟ فقال لقد بقينا على ما نحن عليه لكنه اشار الى ان المفاوضات الجارية تتعلق بالاتفاق على الوضع في عام ٨٧ وليس الى فترة ٣ شهور.

وكان وزير النفط الجزائري بلقاسم نبي قد قال انه لا يعتقد انه سيتم التوصل الى اتفاق بشأن التخفيض واضاف اننا نناقش ولكننا لم نصل الى شيء نهائي حوله لكن وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة قال للصحفيين في معرض رده على سؤال حول المدى الذي قطع في المفاوضات انه قد تم قطع ثلاثة ارباع الطريق وبقي الربع الاخير ولكنه صعب.

وتقول اوساط المؤتمر انه على الرغم من ان الجو العام داخل قاعة المؤتمر يتسم بالايجابية الا ان ذلك لا يعني ان وجهات النظر متفقة فلكل وجهة نظر والكل يتصرف من منطلق مصلحة ذاتية وكانت ايران قد رفضت الاقتراح الخاص بتحديد سلة من ٧ انواع نفوط يحدد على اساسها السعر واقترحت ان يتم اختيار الخام السعودي العربي الخفيف كأساس لكن المملكة العربية السعودية رفضت ذلك.

الفروقات: لا اتفاق

في الوقت نفسه لم تتوصل لجنة الخبراء المكونة من خبراء الدول الاعضاء الى اي اتفاق حول فروقات الاسعار للنفوط الاخرى على الرغم من عقدها اجتماعات مطولة. وترى مصادر المؤتمر ان ذلك نتيجة متوقعة نظرا لصعوبة الاتفاق عليها وتعتبر مشكلة الفروقات من المشاكل المستعصية التي تتعلق بالجوانب السياسية اكثر منها بالجوانب الاقتصادية.

وكان وزراء البترول قد عقدوا امس جلستي عمل احداهما صباحية والاخرى مسائية لبحث تفاصيل خطة التخفيض وتقول المصادر ان المفاوضات بدأت تشهد تراجعا في سرعة تقدمها نظرا لدخول الوزراء في مرحلة الحسم. وقد اتفق الوزراء على وقف اعمال المؤتمر حتى غد الاثنين بهدف اجراء مشاورات على ان يتم استئناف العمل في الساعة العاشرة صباح الاثنين.

وتعتقد اوساط المؤتمر أن ذلك لا يعد تراجعا او مؤشرا على صعوبة الموقف بقدر ما يعزز من امال التوصل الى اتفاق تبذل جهود متلاحقة لوضعه في صيغته النهائية بعد تجاوز المشاكل الحساسة.

وزير التخطيط المصري يؤكد:

اسرائيل لن تشارك في تمويل اي مشروع امريكي بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصري ان الاتفاقيات الموقعة بين مصر والولايات المتحدة والخاصة باجراء دراسات الجدوى للمشروعات المصرية بتمويل امريكي لا يشارك فيها الجانب الاسرائيلي، واضاف ان الجانب المصري يتولى متابعة تنفيذ هذه الاتفاقيات واوجه انفاق المبالغ المخصصة لها والمشاركين فيها من الخبراء الامريكيين بواسطة مركز دراسات الجدوى بوزارة التخطيط المصرية.

واشار وزير التخطيط في رده على نواب المعارضة بالبرلمان المصري امس اثناء مناقشة احدى الاتفاقيات الامريكية الى حصول مصر على منحة لتمويل دراسات الجدوى لمشروعات القطاع الخاص الصناعي المصري ان هذه الدراسات تتم بمشاركة خبراء مصريين وامريكيين طبقا لنصوص الاتفاقية.

وقد حذر نواب المعارضة من ان هذه الاتفاقيات قد تسمح بمشاركة خبراء اسرائيليين ويجب ان تتضمن نصا يمنع ذلك، حتى لا تكون الاتفاقيات الامريكية مجرد واجهة للتسلل الاسرائيلي.

وفي الجلسة نفسها اكد الدكتور الجنزوري ان منحة التحويلات النقدية التي حصلت عليها مصر في ميزانيتي ٨٥ ـ ٨٦ وقدرها ٥٠٠ مليون دولار تهدف الى تخفيف عبء الفوائد العسكرية على مصر وأن تحصل على تسهيلات الموردين للحصول على معدات ومستلزمات انتاج للمصانع المصرية.

الجامعة العربية تحذر اجهزة الاعلام ببريطانيا

تونس ـ واخ: علم من مصادر الجامعة العربية ان بعثة جامعة الدول العربية في لندن قد وجهت الى اجهزة الاعلام البريطانية الرئيسية رسائل تحذر فيها من خطورة استعمال العبارات التي تشير بشكل عام الى الارهاب.

واوضحت المصادر ان اجهزة الاعلام البريطانية قد دأبت على استعمال عبارات الارهاب في كل حدث ارهابي يجري في اوروبا وغيرها ويرتكبه اشخاص من الشرق الاوسط.

وذكرت المصادر ان بعثة الجامعة اشارت الى خطورة ذلك الاسلوب ومدى اثارته للاحقاد العنصرية وضرره الخطير على الجالية العربية المقيمة في لندن وعلى العلاقات العربية البريطانية.

وقالت المصادر ان البعثة تلقت ردودا ايجابية ومتفهمة لوجهة النظر العربية

شجون عربية

عالم ١٩٨٧ (٣)

تساءلنا بالامس كيف ستؤثر: ايران جيت، وسيطرة الديموقراطيين على الكونجرس، وتدهور الاقتصاد على السياسة الخارجية الامريكية للعام المقبل؟

من المؤكد ان المستفيد الاول من جراء هذا الوضع هو ميخائيل جورباتشوف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي. لانه يهيء له افضل الظروف التي يمكن ان يتفاوض فيها مع ريجان حول الحد من الاسلحة النووية.

هذا الاتفاق هو الانجاز الكبير الذي يريده ريجان، وهو ايضا الانجاز الاول الكبير الذي يريده جورباتشوف.

في المسألة النووية، يريد ريجان ان ينهي حياته السياسية باتفاقية كبرى، ويريد جورباتشوف ان يبدأ انجازاته السياسية بنفس الاتفاقية.

ولكن، كيف يمكن لريجان ان يستمر في تشدده في هذه الاتفاقية بينما الاوضاع الداخلية تسير بشكل مضاد لمصالحه؟

قد تكون النصيحة بالتأجيل للقمة مع جورباتشوف لحين ظهور اوضاع داخلية افضل. وقد تكون النصيحة التي قدمها مستشارو ريجان بالتعجيل بالقمة من اجل «تعويض» خسائر وجراح وضحايا ايران جيت.

بالنسبة لقضايا التوتر في العالم، ستظل امريكا اللاتينية هي بؤرة الاهتمام الاولى في سياسة ريجان الخارجية طوال العام المقبل، الا انه لن يستطيع ان يكون فعالا في خطته لمحاربة الشيوعيين فيها علنا او سرا بعد انكشاف دور رجل المخابرات الامريكية في نيكاراجوا والاعلان عن تحويل اموال لمتمردي «الكونترا».

بالنسبة للشرق الاوسط، فان الدور الامريكي في حرب الخليج سيكون غير طليق بسبب جراح ايران جيت، وسوف يصعب على اي مسؤول امريكي ان تكون لديه شجاعة معاودة فتح قنوات اتصال مع ما يسمى بالمعتدلين في طهران.

اما لبنان، فانه اليوم وفق مفهوم الخارجية الامريكية هو ذلك المكان الذي يوجد فيه الرهائن الامريكيون الذين تسعى واشنطن لاطلاقهم. ليس اكثر ولا اقل. اما ما يحدث للفلسطينيين او للقوى اللبنانية هناك فان ذلك يأتي في نهاية سلم الاولويات الامريكية الشرق اوسطية.

ويخطيء من يظن الان ان اسرائيل هي اداة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط. فاحداث ايران جيت اثبتت العكس تماما.

ان استخدام تل ابيب لصانع القرار الامريكي يعطي الانطباع الاكيد بأن المصالح الاسرائيلية في الشرق الاوسط هي البند الاول لاي منظار امريكي لهذه المنطقة.

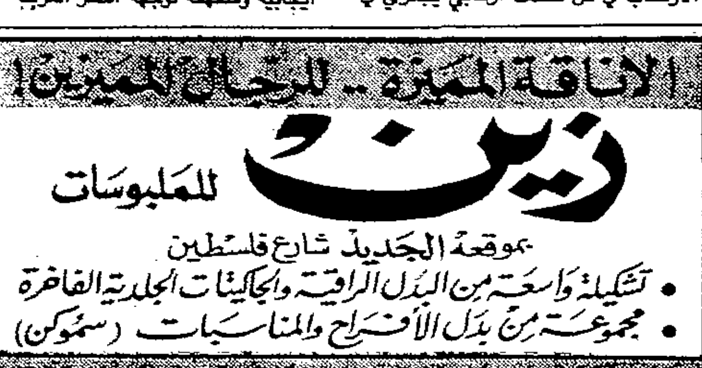
وقد تحاول الادارة الامريكية ترميم مصداقيتها في العالم العربي بعد ايران ـ جيت. لذلك قد تشهد الاسابيع الاولى من العام المقبل زيارات امريكية على مستوى المبعوثين ثم قد ترتفع بعد ذلك الى ان شولتز او واينبرجر قد يقوم بزيارة المنطقة «لتحسين الصورة».

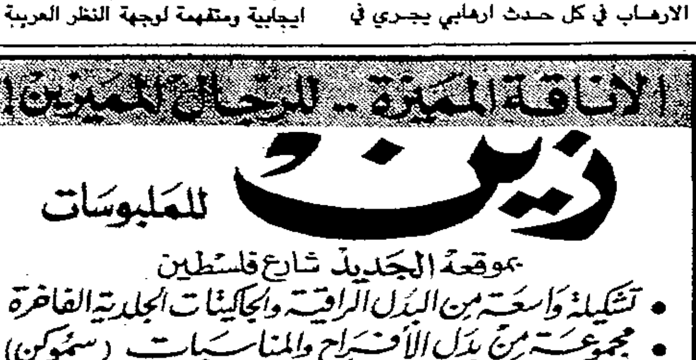
اما دعاوى واشنطن حول الارهاب العربي، فانها لن تعود بنفس النغمة القديمة. ولا ينتظر للقوات الامريكية ان تشارك في ضربات مثل تلك التي حدثت لسواحل طرابلس في الصيف الماضي.

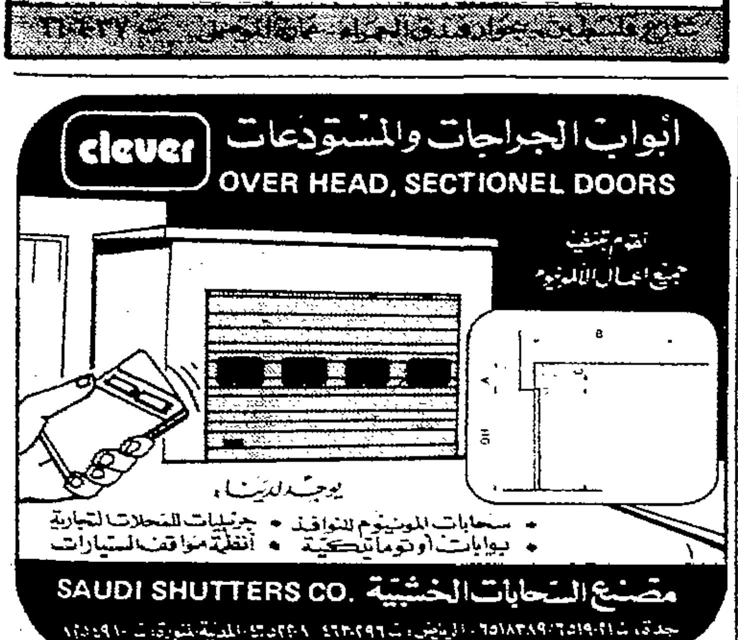
ولا يتوقع ان يستطيع الكونجرس اقرار مساعدات مالية جديدة لاي من دول الشرق الاوسط باستثناء اسرائيل، اما بالنسبة لمبيعات السلاح فان اي طلب من طلبات الرئيس ريجان قد يواجه بمتاعب ديمقراطية في الكونجرس.

ذلك كله يدفعنا الى مناقشة كيف سيستفيد السوفيت من هذا الوضع؟ غدا الاجابة باذن الله.

عماد الدين اديب









معاناة اللاجئين الفلسطينيين مع الحرب والصقيع

الآلاف مشردون خارج مخيماتهم في لبنان والاستيطان والتلوث يهددان عرب غزة

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

رسائل التهديد والضرب والاختطاف والقصف ومشاكل العمل هي بعض من محن اللاجئين الفلسطينيين اليومية في لبنان. نسبة البطالة المرتفعة والأوضاع المعيشية المتسمة بالكثافة السكانية، وموارد المياه غير الكافية وذات الملوحة الخطرة. هي بعض من المشاكل اليومية التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة وذلك في وقت يشهد فيه القطاع ـ وايضا لبنان ـ طقسا شتويا قاسيا مما جعل الحياة اكثر صعوبة.

وفي الشهر الماضي هطل خلال ٢٤ ساعة ما مقداره ٣٠ سنتمترا من الامطار التي رافقتها رياح هوجاء ودرجة حرارة اثناء الليل دون الخمس درجات مئوية. وفي لبنان قطعت الثلوج الطرق الجبلية وفي غزة سببت الفيضانات اضرارا بمأوي اللاجئين ومنشآت الاونروا.

ولاكثر من عقد، عاني اللاجئون الفلسطينيون وآلاف من اللبنانيين من جراء حرب اهلية، وغزوتين اسرائيليتين، وقتال مستمر بين الميليشيات. وقد تعطلت حياة اللاجئين الفلسطينيين ايضا الى ابعد من ذلك من جراء حرب المخيمات الدائرة الآن.

حصار المخيمات

وفي لبنان اليوم، يقع مخيمان للاجئين تحت الحصار وقد فر ٧ آلاف لاجيء على الاقل من صور الى مناطق آمنة وطردت ٣٠٠ عائلة (حوالي ١٠٠٠ شخص) من بيوتها في مخيم البص في صور، وفي حي للاجئين الفلسطينيين في بلدة تقع الى الجنوب من صيدا كان ٨٦ من السكان شبه محتجزين في بيوتهم منذ شهر، واستلمت ١٢ عائلة تعيش بالقرب من صور رسائل تهديد تأمرها بمغادرة منازلها كما اصر اخرون ممن يمتلكون شققا سكنية في صور ببيع شققهم بسعر الشراء الاصلي.

وفي بيروت نسفت تسعة دكاكين يمتلكها فلسطينيون، وتقوم الاونروا مرة اخرى بتوفير مساعدة طارئة للمشردين بما في ذلك حصص اعاشة غذائية خاصة وبطانيات ومجموعات من ادوات الطبخ.

وحاولت الوكالة ان تسلم فرشا لآلاف المشردين الذين ينامون على الارض الرطبة في ثلاث مدارس تابعة للاونروا في صيدا لكنها لم تصل الى وجهتها ابدا. وكان على الاونروا ان توقف مؤقتا نقل المؤن في منطقة بيروت والى جنوب لبنان في نوفمبر (تشرين الثاني) لأن عددا من الشاحنات قد اوقف وتم الاستيلاء على محتوياتها.

وفي منطقة صيدا لاجئون نازحون آخرون بمن فيهم ١٥ عائلة فقدت بيوتها في الغارة الجوية على النبطية عام ١٩٧٤. وكان على تلك العائلات ان تنتقل في شهر اغسطس (آب) داخل مصنع سابق للصابون بالقرب من ميناء صيدا لأن البناء الذي كانت تقيم فيه سيهدم. وكان مصنع الصابون مكتظا بالسكان اصلا بوجود ١٠ عائلات تعيش في غرف ضيقة مؤقتة تفصل بينها قواطع من الكرتون. والآن توجد في المصنع القديم ٢٥ عائلة.

سيدة مسنة في غزة تتطلع عبر الاسلاك الشائكة الى موقع بيتها القديم.

فتى وفتاة فلسطينيان وقد حاصرتهما المياه في احد حواري مخيمهما في لبنان.

الأب على الارض وحوله اطفاله في ركن من المصنع الذي لجأوا اليه في لبنان.

وتوجد في منطقة طرابلس في الشمال ١٥٠ عائلة تشردت من جراء القتال في صور في شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) بالاضافة الى ٥٠٠٠ لاجيء آخر تشردوا من جراء القتال في بيروت خلال العامين الماضيين ومن الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٨٢. ويوجد في مخيم البداوي ١٦٠٦ اشخاص تشردوا في عام ١٩٨٢.

وفي بادىء الامر، وفرت الاونروا خياما لهؤلاء ثم قدمت لهم فيما بعد مالا لبناء بيوت في المخيمات. ان معظم المآوي الآن لها سقوف من صفائح «الزنك» لكن لايزال قماش الخيام التي وزعت في عام ١٩٨٢ يوفر السقف الوحيد لبعض المآوي هنا وهناك. وهذه المآوي معتمة وباردة في هذا الوقت من العام كما ان الحياة محدودة وكئيبة اكثر بسبب ندرة الاعمال وتقييد تحركات اللاجئين في المنطقة.

وفي ٣٠ سبتمبر (ايلول) بدأت الجولة الحالية من القتال في جنوب لبنان بين الميليشيات والفلسطينيين ومنذ ذلك التاريخ ومخيم الرشيدية محاصر ومن المتعذر الدخول اليه. وبدأت الاشتباكات العنيفة حول مخيم برج البراجنة في اواخر اكتوبر ومازالت الاونروا غير قادرة على توفير الخدمات للمخيمات.

مع وجود ١٤٠٠ شخص تقريبا في كل كيلومتر مربع فان قطاع غزة هو من اكثر مناطق العالم كثافة بالسكان. وتختفي تلاله الرملية المتموجة وشواطئه العريضة وأشجار النخيل الباسقة، اليأس المتزايد وفقدان الامل بين اللاجئين. وهناك كما في لبنان، يعيش اكثر من نصف اللاجئين المسجلين لدى الاونروا في المخيمات، ويمثل اللاجئون في غزة ثلثي عدد سكان القطاع.

ولفت جيورجيو جياكوملي المفوض العام للاونروا في تقريره السنوي الذي رفعه الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في اكتوبر الماضي، الانتباه بصورة خاصة الى مشاكل غزة. وقال ان اللاجئين في غزة يواجهون نقصا حادا في المساكن الملائمة ويجد عدد متزايد منهم صعوبة في الحصول على اعمال. وهناك عدة آلاف من خريجي الجامعات عاطلين عن العمل او يعملون في وظائف لا تليق بمؤهلاتهم.

وقال جياكوملي ان ازدياد الملوحة في موارد المياه هي تطور مخيف آخر. فنظرا للتوسع في الري وفي الاشغال الهندسية الاخرى، يقدر بعض الخبراء ان كمية الماء التي تضخ من الارض تعادل ضعف الكمية التي تتسرب اليها. وهذا الامر، بالاضافة الى الافتقار الى مرافق جيدة لتصريف الفضلات، يزيد من خطر التلوث من جراء التسيل في منطقة تعاني فيها بالفعل اجزاء من بعض المخيمات من ظروف بيئية غير صحية. كما ان نشاط الاستيطان المتواصل يقلل مساحة الارض المتوفرة ويزيد من الضغط على موارد المياه القليلة.

ان احد التطورات الايجابية هو عودة مجموعة ٥٠٠٠ لاجيء انقطعوا في سيناء بعد عام ١٩٨٢. ومنذ الربيع، كانت مجموعات تتألف كل واحدة منها من ٢٥ أب عائلة تأتي عبر الحدود في كل اسبوع لتلقي نظرة على قطع من الارض حيث يمكن لأصحاب العائلات ان يبنوا بيوتا عليها. ولقد تمت هذه المرحلة من عملية النقل وينتظر صدور قرار يحدد الوقت الذي يمكن لأعمال البناء ان تبدأ فيه.

الملك حسين يدعو العرب للتضامن في مواجهة التحديات الخارجية

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

دعا الملك حسين عاهل الاردن الى اجتماع عاجل للقمة يحضره القادة العرب لبحث الواقع العربي بمجمله وصولا الى التضامن العربي والعمل العربي المشترك في مواجهة التحديات الخارجية التي تهدد النظام العربي. ودعا القادة العرب الى التجاوب مع دعوة عقد القمة العربية في اقرب وقت لحل المشكلات العربية التي تغذي الفرقة العربية.

وأشار العاهل الاردني في كلمة القاها في حفل تخريج الدورة السابعة والعشرين لكلية القيادة والاركان امس الى ان الاردن بحكم التزامه القومي سيواصل السعي لرأب الصدع وجمع الصف العربي حتى تعود العلاقات العربية السليمة الى طبيعتها وتستعيد عافيتها.

وقال ان الموقف العربي سواء في لبنان وفلسطين او على البوابة الشرقية للوطن العربي هو اختبار يومي للأمة العربية وان هذا الوضع يساهم في تصديع الوجود العربي.

وحذر الملك حسين من ان النظام العربي الذي تعيش في ظله هو المهدد والمعرض لخطر الانهيار، وقال ان التكامل الاقتصادي والتضامن السياسي والتكافل الامني هي ركائز هذا النظام الذي يصون الهوية العربية والعمل العربي المشترك هو الاطار الذي يحمي هذه الركائز ويزيد في ترسيخها وآذا انهار هذا النظام لا قدر الله فلن يسلم احد مهما نأى عن بؤر التوتر ومهما امتلك من قوة ذاتية.

وقال: وكفانا من بينات ما تحس به اليوم من ضعف في اوصال الامة العربية وما نلمسه من استهتار واستخفاف وعدم اكتراث في نظرة الاخرين وتعاملهم معنا وما نشهده في الافق من تجمع للقوى الطامعة والحاقدة المتربصة بنا.

واضاف ان هذه الفترة تشهد تصعيد الاحداث في منطقتنا وتزايد حدة التوترات واتساع الثغرات في جسم امتنا مع محاولات الاعداد للنفاذ الى صميم الامة وتمزيقها والغاء مقومات كيانها الجماعي وسد الطريق للعودة الى القواعد الراسخة التي يقوم عليها وجودها القومي.

وأشار الى ان عام ١٩٨٦ كان حافلا بالشواهد التي تشير الى ان الخلافات العربية هي المسؤولة قبل غيرها عن هذا التردي الذي تعيشه امتنا في مختلف اقطارها.

وأكد العاهل الاردني انه لا يمكن مواجهة المخاطر والتحديات وحل المشاكل العربية الا من خلال قمة عربية يحضرها القادة العرب لتحقيق التضامن العربي والعمل العربي المشترك.

برنارد ريمون يجري محادثات في القاهرة الاسبوع المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يصل الى القاهرة يوم الاحد المقبل وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية برنارد ريمون في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجري المسؤول الفرنسي خلال الزيارة محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين حول التطورات الحالية بالمنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

عرفات يدعو الأمم المتحدة لردع الممارسات القمعية الإسرائيلية

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ وكالات الانباء: حثت منظمة التحرير الفلسطينية الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي على ردع اسرائيل لوقف اجراءاتها العداونية ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ودعا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات في رسالة وجهها الى الامين العام للأمم المتحدة جافيه بيريز دي كويلار ومجلس الامن الى اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية اللازمة لممارسة ضغط مناسب على اسرائيل لضمان احترامها لميثاق جنيف الرابع.

كما دعا السيد عرفات الى وضع حد للانتهاكات المتواصلة والاجراءات القمعية ضد المواطنين الفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي.

وقال: ان الموقف في الاراضي الفلسطينية المحتلة يواجه وحشية متصاعدة منظمة وارهابا رسميا تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.

وأكد ان تصعيد سياسة القمع هذه التي تسمى سياسة القبضة الحديدية ادى خلال الايام السبعة الماضية الى مقتل اربعة فلسطينيين من بينهم طفل في الثانية عشرة من عمره وجرح عشرات آخرين.

وقال السيد عرفات ان القوات الاسرائيلية اقتحمت مستشفى الشفاء في غزة مساء يوم الاربعاء الماضي واعتقلت فلسطينيين جرحى احضروا الى المستشفى بعد اصابتهم بالرصاص الذي اطلقه الجنود الاسرائيليون عليهم.

وأضاف ان خمسة فتيان من سنجل ورام الله اختطفوا يوم الثلاثاء الماضي من قبل المستوطنين الصهاينة وقوات جيش الاحتلال ولم يعرف اي شيء عن مكان وجودهم حتى الآن.

وكان مجلس الامن الدولي قد وافق يوم الاثنين الماضي على قرار يدعو اسرائيل للامتثال فورا وبدقة لميثاق جنيف الذي يقضي بحماية المدنيين في زمن الحرب.

واستنكر المجلس بشدة كذلك في نفس القرار قيام الجنود الاسرائيليين باطلاق الرصاص على الطلبة الفلسطينيين في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة. وقد وافقت على القرار ١٤ دولة ولم تعارضه اي دولة بينما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت.

وقال السيد عرفات ان القوات الاسرائيلية اقتحمت مستشفى رفيديا بنابلس واعتدت بالضرب المبرح على محمد ابو عياش الذي كان يرقد في المستشفى بعد اصابته بثلاث رصاصات اطلقتها القوات الاسرائيلية عليه ونقلته الى مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية.

وأضاف ان القوات الاسرائيلية اقتحمت كذلك المنازل في غزة واقتادت مئات الفلسطينيين الى مقار القيادات العسكرية الاسرائيلية.

وأشار الى ان قوات الاحتلال اعتقلت في منطقتي القدس والخليل عددا كبيرا من الفلسطينيين معظمهم من الطلاب وعددا من الفتيات الفلسطينيات.

مصطفى أمين

اتمنى ان يكون بيان الحكومة المصرية في مجلس الشعب قصيرا، الناس لا وقت عندها للكلام الكثير. يكفي ان يكون بيان الحكومة في صفحتين. البيانات الطويلة لا يقرؤها احد. المتفرجون ينتقلون الى القناة الثانية لسماع الاغاني والمسلسلات بدلا من الارقام. الذين شاهدوا اجتماع حزب المحافظين البريطاني لاحظوا ان وزير المالية ألقى خطابه في عشر دقائق. ثم وقف الاعضاء يناقشونه. لم تزد اي كلمة على ثلاث دقائق! بعض الناس يعتقدون ان التكرار يعلم الحمار ولكن الشعب المصري ليس حمارا، على العكس انه حاد الذكاء يفهم بالاشارة. قولوا لنا سياسة الحكومة في كلمتين واتركوا الوزراء يشرحوا اهداف كل وزارة. لقد كان بعض المستمعين ينتقدون ام كلثوم لأن وصلة الغناء تستغرق ساعة، ولا اظن ان صوت احد من الوزراء يشبه صوت ام كلثوم!

انني استمعت الى خطبة تشرشل وروزفلت وديجول وكانت كلها كلمات مختصرة، تدخل الى قلوب الناس، ويحفظون عبارات منها عن ظهر قلب، وغير صحيح ان في الاعادة افادة، فانها في خطب الساسة مضيعة للوقت. وكثيرا ما نلاحظ ان المستمعين يتململون ويتثاءبون ويضجرون وهم يسمعون الخطب الطويلة، ويبدو الواحد منهم وهو يسمع الخطاب يتلهف الى نهايته كما يتلهف التلميذ الى صوت الجرس يعلن نهاية الحصة!

بعض الوزراء البريطانيين يكتفون بالرد على سؤال نائب في مجلس العموم بكلمة «لا» او كلمة «نعم». وهي احيانا اقوى من خطاب مستفيض مليء بالشرح والتطويل والتكرار. ولسعد زغلول كلمة مشهورة فقد كتب وهو شاب خطابا طويلا الى الشيخ محمد عبده في بيروت وفي نهاية الخطاب قال: «اغفر لي الاطالة فلا وقت عندي للايجاز»! اي ان الاختصار يحتاج الى وقت والى جهد اما الكلام الطويل العريض فلا يحتاج الى عناء.

وقد انهت الثورة عصر الادب السياسي واختفى زمن الخطباء البلغاء. وقد كان خطاب مكرم عبيد وزير المالية وهو يقدم الميزانية قطعة من الأدب. وكان الخطاب الذي افتتح به سعد زغلول البرلمان قمة البلاغة، وكانت خطب عبد العزيز فهمي تصلح لكي تكون قطعا من المحفوظات، وكانت مرافعات مصطفى مرعي وابراهيم الهلباوي واحمد لطفي ومرقص فهمي وتوفيق دوس وغيرهم روائع ادبية. ومن سوء الحظ أن التليفزيون، والاذاعة لم يخترعا في عهدهم والا لتمتع الجيل الحالي بموسيقى من الادب والبلاغة كأنها اغاني ام كلثوم والحان عبد الوهاب.

وليس المطلوب هو الكلام المرصوص، ولا الالفاظ الضخمة، ولا الجمل الرنانة، وانما المطلوب معان كبيرة في كلمات صغيرة، وأفكار جديدة في اسلوب رشيق.

طبعا لن تستطيع الحكومة المصرية في هذه الايام القليلة ان تعد بيانا قصيرا مختصرا، ولهذا سنؤجل الطلب الى الوزارة القادمة!



خلال ١٠ سنوات من عمر صندوق التنمية العقارية بالسعودية:

٦٢,٥١ مليون ريال قيمة قروض الصندوق ساهمت بإنشاء ٣٨٨,٧ ألف وحدة سكنية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قام صندوق التنمية العقارية السعودي خلال العشر سنوات الماضية بدور هام وبارز في توفير التمويل اللازم لبناء المساكن العصرية التي تتمشى مواصفاتها والنهضة العمرانية التي شهدتها المملكة بجانب اقامة المشاريع الاستثمارية بفضل ما قدمته الدولة من دعم وتشجيع مستمر ليقوم الصندوق بدوره من خلال ما يقدمه من قروض بلا فوائد للمواطنين.

فقد بلغ اجمالي عدد القروض التي قدمها صندوق التنمية العقارية بالمملكة العربية السعودية للمواطنين منذ بداية الاقراض حتى نهاية العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ٣٠٣ الاف و٢٧٣ قرضا، وبلغت القيمة الاجمالية للقروض التي قدمها لبناء المساكن الخاصة بنهاية العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ ٧٩ الفا و٥١ مليون ريال.. وبلغ عدد القروض التي قام الصندوق بصرف جميع دفعاتها بالكامل بنهاية علم ١٤٠٤/١٤٠٥هـ ٢٤٧ الفا و٥١٢ قرضا بلغت قيمتها ٦٢ الفا و٥١٢ مليون ريال..

وبذلك ساهمت القروض التي قدمها صندوق التنمية العقارية خلال السنوات العشر الماضية ـ منذ بدء انشائه وحتى نهاية العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ في اقامة الوحدات السكنية باعداد ضخمة من الوحدات السكنية الجديدة على مستوى مختلف المدن التي تضمها جميع مناطق المملكة، ولان المباني السكنية التي اقيمت وتقام بقروض الصندوق تضم اكثر من وحدة سكنية فقد بلغ اجمالي الوحدات السكنية التي انشئت بتمويل من الصندوق خلال العشر سنوات الماضية ٣٨٨ الفا و٧٠٠ وحدة سكنية.

جاء ذلك في التقرير السنوي الذي اصدره صندوق التنمية العقارية عن نشاطه خلال العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ والذي توافق مع مرور عشر سنوات على انشائه..

وقد نوه وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمد ابا الخيل في كلمته التي تصدرت التقرير بالدور الكبير الذي قام به الصندوق من اجل توفير المساكن للمواطنين وقال: «يسرني ان اقدم التقرير السنوي لصندوق التنمية العقارية عن العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ الذي يصدر في الوقت الذي يكمل فيه الصندوق السنة العاشرة من عمره، ولقد كان تأسيس الصندوق خطوة تاريخية اتخذتها الحكومة في الوقت المناسب لها تماما، واليوم وبعد مرور عشر سنوات على اقامة الصندوق فان الانسان يستطيع ان يرى المنافع التي تحققت من وراء اقامته واضحة للعيان في كل مدينة وقرية دون استثناء، كما يستطيع الانسان ان يرى ايضا التأثير الذي احدثه تطوير وتحسين نوعية المساكن ومستواها على المستوى الاجتماعي والصحي للمواطنين.

ويمضي ابا الخيل قائلا: ان لجنة الصندوق وادارته يعتزون كثيرا بالفرصة التي اتيحت لهم لخدمة وطنهم في هذا المجال ويتطلعون بثقة الى استمرار الصندوق في خدمة المواطنين السعوديين جيلا بعد جيل.

وقال: انني اقدم باسم جميع منسوبي الصندوق الى الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الشكر والتقدير على ما يلقاه الصندوق من دعم وتشجيع.

ويقول السيد احمد عبد الله العقيل المدير العام لصندوق التنمية العقارية: لقد تزامنت فترة السنوات العشر الاولى من عمر الصندوق والتي بدأت من عام ١٣٩٥/١٣٩٦ الى ١٤٠٤/١٤٠٥هـ مع خطتي التنمية الثانية والثالثة مما مكن الصندوق من المساهمة بفعالية في تحقيق اهداف الخطتين في مجال تنمية قطاع الاسكان، بل ان الصندوق استطاع تجاوز الاهداف المرسومة له خلالهما.

وخلال الخمس سنوات الاولى من عمر الصندوق ١٢٩٥/١٣٩٦ ـ ١٤٠٠/١٤٠١ هـ كلف الصندوق بتمويل بناء ١٢٢ الفا و١٠٠ وحدة سكنية، لكن الصندوق استطاع ان يقدم ٥٣ الفا و٨٥٧ قرضا ساعدت في بناء ٢٠٠ الف و١٦٣ وحدة سكنية متجاوزا الهدف المحدد له في الخطة بحوالي ٦٤٪، وكان لقروض المساكن الخاصة النصيب الاكبر مما قدمه الصندوق من قروض خلال هذه الفترة حيث نتج عنها اقامة ١٨٣ الفا و٨٧ وحدة سكنية بلغت قيمتها ٢٩ الفا و٥٦٣ مليون ريال كما مكنت قروض الاستثمار التي يقدمها الصندوق من اقامة ١٧ الفا و٧٦ وحدة سكنية والفان و٣٥٧ مكتبا ومعرضا بلغت قيمتها الفان و٤٥٤ مليون ريال.

اما خلال الفترة من ١٤٠٠/١٤٠١ الى ١٤٠٤/١٤٠٥ فيقول السيد احمد عبد الله العقيل: ان هذه المرحلة شهدت تطورا ملموسا في التجهيزات والمرافق الاساسية الحديثة وتوسعا كبيرا في نطاق الخدمات الاجتماعية التي قامت بها الدولة مما كان من نتائجه تطوير واعداد العديد من قطع الاراضي التي كانت غير صالحة للسكن من قبل لتكون مهيأة لاقامة المساكن عليها بعد وصول كافة المرافق والخدمات الاساسية اليها مما ادى لتزايد الطلب على قروض الصندوق والتي بلغت خلال تلك الفترة ١٩٣ الف طلب بزيادة ٥٪ من حجم الطلبات المقدمة خلال الفترة السابقة.

وقد استطاع الصندوق بفضل الدعم المستمر من الدولة والتطوير الملحوظ في مواردها الذاتية مواجهة هذه الزيادة في الطلبات وبنهاية العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥ هـ قدم الصندوق ١٥١ الفا و٦١٧ قرضا بلغت تكاليفها ٤١ الفا و٦٢٣ مليون ريال نتج عنها اقامة ٨٨ الفا و٥٣٩ وحدة سكنية متجاوزا بذلك الهدف المحدد له في الخطة بنسبة ٨٣٪ مؤكدا بذلك دوره الرائد في مجال تنمية قطاع الاسكان.

ويقول مدير عام الصندوق: ان ما تحقق من انجاز في مجال الاسكان كان نتيجة حتمية لبساطة شروط الاقراض وسهولة تسديدها والتيسيرات الكثيرة التي قدمت للمواطنين بالاضافة الى دعم الدولة غير المحدد المتمثل في الاعتمادات المتزايدة لهذا القطاع في الميزانية العامة للدولة والتي بلغت بنهاية العام المالي من خطة التنمية الثانية ١٣٩٥ ـ ١٤٠٠ هـ ٦٧ الفا و٣٩٤ مليون ريال بالاضافة الى موارد الصندوق الذاتية التي شهدت تزايدا مستمرا من سنة لاخرى حيث بلغت بنهاية العام المالي ١٤٠٤/١٤٠٥ اكثر من ١١ الف مليون ريال مساهمة بذلك بحوالي ١٥٪ من اجمالي قيمة القروض المقدمة خلال هذه الفترة.

ويضيف قائلا: ان قروض المساكن الخاصة تحتل المرتبة الاولى وذلك يعتبر امرا طبيعيا لان الهدف الاساسي والرئيسي هو دعم هذا القطاع العام في حياة المواطنين بتمكينهم من الحصول على مصادر تمويل لبناء مساكن عصرية تتماشى مواصفاتها والنهضة العمرانية التي تعم البلاد، فقد تم بناء ١٨٠ الفا و٨٤٠ وحدة سكنية قيمتها ٣٩ الفا و٤٩٤ مليون ريال.

المرحلة الاولى لمشروع تسمية شوارع واحياء مدينة الرياض تنتهي خلال ١٦ شهرا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشكل المرحلة الاولى لمشروع تسمية شوارع واحياء مدينة الرياض مرحلة تطويرية هامة تواكب النمو والاتساع الهائل للمدينة خلال العقدين الماضيين. وقد وقع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض عقد هذه المرحلة مؤخرا والذي تقوم بتنفيذه شركة وطنية في غضون ١٦ شهرا.

ويأتي هذا المشروع ضمن مشروع شامل تقوم بتنفيذه وزارة الشؤون البلدية والقروية ممثلة في الامانات والبلديات بعموم المناطق السعودية حيث صدرت قواعد تسمية الشوارع والميادين وترقيم المنازل بمدن المملكة العربية السعودية عن طريق تشكيل لجان من المؤرخين والادباء وذوي الخبرة لاقتراح الاسماء، وبعد اعتماد هذه التسميات من وزير الشؤون البلدية تصبح قابلة للتنفيذ ويتم تشكيل هذه اللجان بالتنسيق مع الامارات المعنية.

ويراعى في اختيار مسميات الشوارع والميادين اسماء الصحابة والخلفاء الراشدين وامهات المسلمين والملوك والامراء والائمة بالاضافة لاسماء الشعراء والادباء واسماء المدن السعودية والعربية والاسلامية ونحو ذلك.

وحسب الاتساع والاهمية سيكون هناك مسمى طريق ومسمى شارع ثم مسمى ممر. وسيتم ترقيم جميع العقارات وفقا لوحدة قياس تحدد بموافقة وزارة الشؤون البلدية مع ترقيم العقارات الواقعة على احد جانبي الطريق باعداد فردية والواقعة على الجانب الاخر باعداد زوجية. وتطبق على اللافتات الخاصة بتسمية الشوارع والميادين المعايير العالمية المعتمدة من قبل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والتي يرأسها الامير سلمان بن عبد العزيز.

وتوضع اللافتات في مكان بارز ويجوز ان تكتب اللافتات باللغة الانجليزية في جزئها الاسفل على ان يكون النص العربي اكثر وضوحا.

ووفقا لنظام التسمية والترقيم الجديد بمدينة الرياض سيتم ازالة اللوحات القديمة المخالفة للنظام الحالي حتى ولو كانت هذه اللوحات منفذة من قبل.

المغرب يحقق تقدما كبيرا على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الغذاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتطلع المغرب لتحقيق اكتفاء في ميدان التغذية في حدود سنة الفين. وقد نص البرنامج الحكومي الذي قدمه الوزير الاول الدكتور عز الدين العراقي على ذلك امام البرلمان، وزاد تقديم مشروع ميزانية الدولة على ذلك بان اظهر الاولويات التي تعطيها الدولة وفي مقدمتها الدفاع عن الحدود المغربية واعطاء الاسبقية لقطاعي التعليم والفلاحة.

الفلاحة كانت دائما هاجسا للحكومات المغربية السابقة بحكم تكوين القطر جغرافيا وإنسانيا، لكن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الح اثناء افتتاحه لاحد الدورات البرلمانية السابقة على العناية بهذا القطاع حيث قرر تشييد سد كل سنة وطالب بتكثيف انتاج القمح الطري.

ولم يعد الاكتفاء الغذائي مقتصرا على الحبوب فقط بل تم توسيعه ليشمل المواد الاساسية كالسكر والزيت نظرا لان المغرب يتوفر له جميع المؤهلات الاساسية لبلوغ الهدف المرجو بفضل نزول الامطار الذي وضع حدا لسنوات طوال من الجفاف.

وقد تحول الاكتفاء الغذائي، اضافة الى ضرورة حياتية لكل الاقطار، الى مادة استراتيجية في العلاقات الدولية بحكم ما يعانيه العالم حاليا من مشاكل. ويمكن ايراد المغرب في هذا الاطار نظرا لتطوره المحسوس على المدى الطويل حيث سيبلغ عدد سكانه في سنة الفين اربعون مليون نسمة، ولذلك وضعت كل المخططات الاقتصادية صوب عينيها الفلاحة كثروة هامة. وتهدف كل الاستراتيجيات التي اعلنها المغرب حتى الان الى حشد الطاقات البشرية والطبيعية واستغلالها بشكل عقلاني وتعبوي.

وقد صدر كتاب في المدة الاخيرة تحت عنوان، «الاكتفاء الغذائي في عام ٢٠٠٥» ويرى مؤلفه محمد الرفيع المكلف بالدراسات بوزارة التخطيط المغربية ان الاكتفاء الغذائي امر ممكن في افق عام الفين. واعتمد المؤلف في دراسته على المعطيات المتعلقة بالفترة الممتدة بين ١٩٤٠ ـ ١٩٨٤ كخطوة اولى للتحكم في وظائف انتاج الحبوب وتقييم آثار الامطار والتقدم التقني وامتداد المساحات المزروعة.

ويرى المؤلف ان من بين الامور التي يستلزم توفرها لتحقيق الاكتفاء الغذائي تعبئة رؤوس الاموال والمياه والعنصر البشري، الى جانب تطوير المعرفة الزراعية والمناهج المسايرة للظروف الفلاحية.

كما صدر ايضا في سلسلة تحقيق الاكتفاء الغذائي دراسة حول «مشروع ميزانية التجهيز لسنة ١٩٨٧، وهي دراسة رحبت بها وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي.

زيادة الانتاج المعدني في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفيد احصاءات رسمية، ان الانتاج المعدني في المغرب قد ارتفع خلال النصف الاول من العام الحالي الى ١١,٤٩ مليون طن، فسجل بذلك ارتفاعا بسيطا يقدر بحوالي ٢,٦٪ بالمقارنة مع النصف الاول من السنة المنصرمة. البالغ ١١,٢٠ مليون طن.

وتعزى هذه الزيادة الى ارتفاع الاستهلاك الداخلي بنسبة ٤٠,٦٪، حيث انتقل من ٢,٨٥ مليون طن الى ٤,٠٢ مليون طن، ولو ان المردود الناجم عن هذا الاستهلاك لم يرتفع باكثر من ٣,٤٪ فيما تقلصت الصادرات بنسبة ١٠,٨٪، اذ تراجعت من ٧,٩٢ طن، خلال النصف الاول من العام المنصرم الى ٧,٠٧ مليون طن خلال الفترة المماثلة من العام الحالي، وتقلص المردود الناجم عن هذه الصادرات بنسبة ١٥,٨٪ اذ تراجع من ٣٤٥ مليون دولار الى ٢٩١ مليون دولار.

بحث اقتصادي خاص لـ الشرق الأوسط:

مجالات التكامل الاقتصادي بين الدول النامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

لما كان احد الاهداف الرئيسية للتكامل الاقتصادي بين الدول النامية هو الاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول المشتركة فيه، فلا يتصور ان يقتصر الامر على مجرد تحرير للعلاقات الاقتصادية من كل القيود، ولكن الامر يتطلب ايضا ايجاد تنسيق كامل بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية لدول التكامل ولا جدال ان التنسيق الاقتصادي له مبررات قوية في ظل اختلاف النظم الاقتصادية السائدة في الدول الاعضاء حيث ان هذا الاختلاف يمثل عقبة في طريق تنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية على الوجه الاكمل نظرا لان بعضها قد ياخذ باسلوب التخطيط المركزي الشامل بينما يطبق البعض النظام الراسمالي.

ومن جهة اخرى فهناك اختلافات جوهرية بين دول العالم الثالث من ناحية درجات ومستويات النمو الاقتصادي وبالنسبة للهياكل الانتاجية وانماطها مما ينعكس اثره على امكان تحقيق النجاح المطلوب لاتفاقيات التكامل، ففي غياب التنسيق الاقتصادي تنتقل عناصر الانتاج الى الدول الاكثر نموا وتكون نتيجة حصولها على معظم الفائدة على حساب الدول الاقل نموا.

ومن المؤكد ان ايجاد التنسيق الكامل بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية سيساعد الدول النامية المنضمة على تحقيق الاستخدام الامثل لمواردها الاقتصادية في تنفيذ مشروعات التنمية وبالتالي الوصول الى افضل هيكل انتاجي على المستوى الاقليمي، وتتحرك الجهود في مجال التنسيق الاقتصادي عادة في الاتجاهات التالية:ـ

التنسيق بين السياسات الاقتصادية للدول الاطراف:

لعل من اهم النتائج المباشرة لقيام التكامل الاقتصادي هو قبول الدول الاعضاء لمبدأ التنسيق الاقتصادي بحيث لا يقوم تعارض او خلاف فيما بينها يؤدي الى عرقلة سياساتها الاقتصادية.

التنسيق بين الخطط القومية للتنمية الاقتصادية في الدول الاعضاء:

اذا اعتبرنا التكامل الاقتصادي من اهم الاساليب الاستراتيجية الحديثة للتنمية الاقتصادية فان ما نعنيه بلا شك يقصد به تجميع جميع الموارد البشرية والمالية التي تتوافر في دول التكتل الاقتصادي بهدف المساعدة في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية الخاصة بالدول الاطراف، وبتعبير آخر فان اية دولة تشعر بنقص في احد مواردها الاقتصادية تستطيع سد هذا النقص بالاستعانة بموارد الدول الاخرى تطبيقا لمبدأ التضامن والتعاون الاقليمي، وهناك بعض القواعد الاساسية التي يلزم مراعاتها لايجاد التنسيق بين التنمية الاقتصادية في الدول الاعضاء ونوجزها فيما يلي:

ـ برامج التصنيع: للتصنيع في اية دولة نامية اهمية خاصة بوصفه القطاع الهام في التنمية الاقتصادية وفي انشاء الدولة العصرية، لهذا فان اهم الاهداف لقيام التجمعات الاقتصادية والاقليمية هو تحقيق التكامل الصناعي بين الدول الاطراف عن طريق سد النقص في اي عنصر من عناصر الانتاج الصناعي، والتعاون الصناعي الاقليمي اذا احسن تنظيمه يستطيع ان يقدم اجل الخدمات لصالح برامج التنمية الصناعية بحكم انه يساعد الدول الاطراف على الاستفادة بكل مزايا الانتاج الكبير بعد اتساع حجم السوق المحلي بالاضافة الى انه يمكنها من التمتع بفوائد التقدم الصناعي التكنولوجي.

التوسع الزراعي:

بالرغم من النظرة الخاصة للصناعة فان القطاع الزراعي لايزال هو القطاع الرئيسي في معظم الدول النامية بسبب حجم اسهامه في النتاج القومي من اجل هذا فان دول العالم النامي تعطي اهتماما متزايدا لمشروعات التوسع الزراعي القائمة على استخدام المنجزات العلمية سواء من ناحية زيادة المساحة المنزرعة او تلك المؤدية الى استخدام المكتبة الزراعية واساليب الري الحديثة بهدف زيادة الانتاج الزراعي لهذا لا بد من ايجاد تنسيق زراعي على المستوى الاقليمي وبذلك يمكن الاستفادة بكل عناصر الانتاج الزراعي من ارض قابلة للزراعة وايد عاملة ورؤوس اموال متوافرة في الدول الاطراف لتحقيق اكبر انتاج زراعي ممكن، وبالتالي زيادة الدخل القومي وهو الهدف الذي تسعى اليه دول العالم النامي.

التعاون المشترك في الانتاج:

ان الطريق العملي لتنسيق برامج التنمية الاقتصادية في دول العالم النامي هو القيام بمشروعات مشتركة سواء في مجال الانتاج الزراعي والصناعي او في مجال الخدمات، وجهود الدول المتكاملة للقيام بمشروعات مشتركة يمكن ان يسير في طريقين.

الاول: ادماج الشروعات القائمة في مشروع اقليمي واحد: من الجائز ان توجد عدة مشروعات انتاجية في دول التكامل تقوم بانتاج سلع متماثلة فهذا التشابه في الانتاج قد ينتج عنه اضرار بمصالح الدول الاكثر تكلفة في الانتاج نظرا لصعوبة التنافس مع غيرها، ولتفادي ذلك لا بد من التفكير في وسيلة لادماج المشروعات المتماثلة في مشروع انتاجي مشترك بمعنى ان تخضع المشروعات الانتاجية في الدول الاعضاء لادارة موحدة تتولى عمليات الانتاج والتسويق والتمويل، وبهذه الكيفية يمكن ان تتحقق زيادة في الكفاية الانتاجية.

الثاني: اقامة مشروعات جديدة مشتركة.. في كل الظروف الجديدة قد تجد بعض الدول المتكاملة اعتبارات تدعوها الى الاشتراك مع بعضها في اقامة مشروعات انتاجية جديدة بحيث تسهم كل منها بمواردها الاقتصادية من رؤوس اموال وقوى عاملة وخبرات فنية، ومن الطبيعي ان يراعى عند قيام هذه المشروعات المشتركة عدة اعتبارات اقتصادية اهمها:ـ

ـ العلاقة بين حجم الانتاج المشترك وسعة الاسواق المحلية.
ـ امكانات التصدير الى الدول الاجنبية.
ـ التوزيع او التوطين الجغرافي للمشروعات على الدول الاعضاء.
ـ تحديد انصبة الاسهام المالي للدول الاعضاء.

واذا روعيت هذه الاعتبارات عند قيام المشروعات المشتركة الجديدة فان فرصة النجاح امامها تزيد وبالتالي يمكنها تحقيق الاهمية الاقليمية، وتأييدا لهذا الاتجاه فقد اكد مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في عام ١٩٦٨، على ان نجاح عمليات التكامل الاقتصادي في نطاق الدول النامية مشروط اساسا بوجود اتفاق بين حكومات الاعضاء على توزيع المشروعات الانتاجية فيما بينها لان ذلك يؤدي الى اطمئنان هذه البلاد الى عدم التعارض بين قيام التكامل وتحقيق الاهداف الاقتصادية القومية بالاضافة الى اطمئنانها الى عدالة توزيع فوائد التكامل الاقتصادي، وبجانب الاعتبارات السابقة يتعين كذلك مراعاة القواعد الاساسية التالية في مشروعات الانتاج المشترك وهي:

ـ ايجاد تكامل في الانتاج، بمعنى ان يكون الهدف من الانتاج المشترك زيادة الكفاية الانتاجية نتيجة لتخصص كل دولة في انتاج معين او جزء من اجزائه حسب توافر الميزة الانتاجية لديها، فعلى سبيل المثال عند انشاء صناعة مشتركة لانتاج المنسوجات القطنية بهدف ايجاد تعاون صناعي إقليمي، تقوم احدى الدول بانتاج الغزل مثلا لتوافر المادة الاولية لديها، كما تقوم الاخرى بتحويل خيوط الغزل منسوجات نتيجة اكتسابها خبرة فنية اكبر في هذا المضمار، وبهذا الاسلوب تتكامل حدودها لتصلا الى الوضع الافضل بالنسبة لكل دولة منها.

ـ امكانات الاستفادة من الخبرات الفنية المتوافرة في احدى الدول خاصة وان اغلبية الدول النامية تعاني من نقص شديد في الكفايات الفنية والادارية، وعلى ذلك فان فتح باب التعاون الفني بين الدول النامية يسهم في سد النقص عن الاستعانة بالخبرات الفنية المتوافرة في احدى الدول لاقامة وتشغيل المشروعات المشتركة.

ـ لما كانت معظم دول العالم الثالث تعاني عادة من ندورة في رؤوس الاموال اللازمة لتمويل المشروعات الانتاجية بها، في حين تتوافر لديها موارد الثروة الطبيعية ولكنها تعجز عن استغلالها نتيجة نقص التمويل المطلوب، لهذا كان من الطبيعي ان تشارك كل مجموعة اقليمية من الدول النامية في اقامة بعض المشروعات الانتاجية المشتركة او مشروعات الخدمات المشتركة بحيث يمكن استثمار رؤوس الاموال المتوافرة في بعض الدول كالدول المنتجة للبترول في استغلال مصادر الثروات الموجودة في دول اخرى وهذا التعاون النقدي دون جدال تحقيق فائدة لكلا الجانبين، لانه يتيح استثمارا صريحا للدولة صاحبة راس المال، كما انه يتيح للدولة الاخرى استغلال مصادر ثرواتها الطبيعية، ومن ثم يتمثل في زيادة الدخل القومي في كلا الجانبين.

وضع قواعد عادلة تحكم توزيع الاعباء والفوائد الناتجة عن التكامل الاقتصادي:

لا شك ان قيام التكامل الاقتصادي بين مجموعة من الدول يفرض تكاليف واعباء عليها من ناحية ويحقق لها فوائد من ناحية اخرى، وهذا الامر لا يثير اية عقبة ولكن الصعوبة تكمن في كيفية توزيع هذه الاعباء والفوائد على الدول المشتركة ويشترط ان يتم ذلك على اسس عادلة تمنع استفادة احدى الدول الاعضاء على حساب بقية الدول او ان تتحمل احداها اعباء اكبر من غيرها، فمهمة وضع هذه القواعد والاسس تدخل في صميم عمل المؤسسات الاقليمية التابعة للتكامل، إذ عليها واجب إعداد ومناقشة اصدار القرارات النهائية لتطبيقها على الدول الاعضاء، ويمكننا ان نتصور هذه القواعد من خلال الوضع الآتي:ـ

ـ في اطار التكامل الاقتصادي قد تضطر احدى الدول، بسبب الظروف الجديدة الى تعديل تخصصها الانتاجي، اذ تتحول مثلا من انتاج صناعي الى آخر، وفي هذا التعديل الجذري في التخصص الاقتصادي للدولة تحت ضغط ظروف التكامل تحمل الاعباء كبيرة قد تعجز عنها الدولة، من ذلك لا بد ان تتضامن بقية الدول المشتركة لتقديم المساعدات الاقتصادية حتى يتم هذا التعديل على الوجه السليم دون حدوث اية اضرار.

ـ قد يؤدي قيام التكامل الاقتصادي الى حدوث اضرار اشد باقتصاديات الدول الاطراف، مثال ذلك ان تضطر احداها الى تصفية تامة لاحدى الصناعات القائمة بها بسبب عدم قدرتها على الصمود في وجه منافسة الدول المتكاملة معها بعد ان اصبحت الحدود مفتوحة بين دول المنطقة، وفي هذه التصفية الكاملة لاحدى الصناعات القائمة اضرار مباشرة باقتصاديات الدولة لانه يعرضها لفقدان رأس المال المستثمر ويؤدي الى وجود بطالة تصيب هذه الصناعة فضلا، عن اثاره على القومي، لهذا فمن الواجب على دول التكامل ان تقدم التعويض العادل لهذه الدولة على هيئة فرص للاشتراك في مشروعات انتاجية جديدة في اطار التنسيق الاقليمي ومع مراعاة المجالات التي تتمتع فيها بميزة انتاجية ازاء دول التكامل.

ـ وفي الجانب الاخر تنشأ الفوائد والمكاسب لبعض الدول بسبب ظروف التكامل الاقتصادي، فمثلا عند توزيع المساعدات الاقتصادية على دول التكامل بهدف دفع عجلة التنمية الاقتصادية بها، قد تحصل احدى الدول على نصيب اكبر من غيرها لهذا يتعين مراعاة الاحتياجات الحقيقية لكل دولة واتباع طريقة التوزيع العادل وفقا للاسس الاقتصادية السلمية.

ـ وقد تستفيد ايضا بعض الدول عند توزيع المشروعات الانتاجية او مشروعات الخدمات على المستوى الاقليمي مما يؤدي الى استفادتها على حساب الدول الاخرى، فمن الواجب ان يراعى عند توزيع المشروعات الاسس الاقتصادية السليمة من ناحية القرب او البعد عن مصادر الانتاج او القرب من مراكز الاستهلاك وكذلك سهولة الاتصال بمنافذ التوزيع الخارجية.

دراسة لوزارة العمل الاردنية حول اوضاع الوافدين والمغتربين

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

عملت وزارة العمل الاردنية على دعم وتوسيع نشاط مكاتب الاستخدام، فنظمت استقدام وتشغيل العمال الوافدين، ووفرت فرص العمل للعمال الاردنيين داخل الاردن وخارجه.

فمن حيث تشغيل العمال الوافدين جاء في التقرير السنوي الذي صدر عن دائرة الابحاث بوزارة العمل الاردني ان عدد تصاريح العمل التي صرفت لهم ارتفع من (٩٣) الف تصريح عام ١٩٨١ الى حوالي (١٥٤) الفا علم ١٩٨٤، وهبط الرقم الى (١٠١) الف علم ١٩٨٥.

اما في مجال التشغيل الخارجي للعمال الاردنيين، فقد انخفض عدد العمال الاردنيين المغادرين للعمل في السعودية من (٥٩٤١) عاملا وعاملة عام ١٩٨١ الى (٤٣٥٥) عاملا وعاملة عام ١٩٨٥.

من ناحية اخرى وصل المجموع التراكمي لهؤلاء المغادرين الى (١٥٠٩٥) عاملا خلال فترة تنفيذ الخطة الخمسية الثانية (١٩٨١ ـ ١٩٨٥)، ويقدر اجمالي القوى العاملة الاردنية التي غادرت الاردن للعمل في الخارج بحوالي (٣٣٦٥٠) عاملا خلال الفترة (١٩٨١ ـ ١٩٨٥).

ومع عودة مظاهر البطالة الى الاردن فقد نشطت الوزارة في تشغيل الاردنيين الباحثين عن عمل، حيث بلغ عدد المشتغلين عن طريق مكاتب استخدام العمل (١١٢٦٠) عاملا عام ١٩٨٤ وحوالي (٩١٨٢) عاملا عام ١٩٨٥ مقارنة مع (٨٨٤) عاملا تم تشغيلهم عن طريق مكاتب الاستخدام في عام ١٩٨١.

وابرز التقرير ملامح خطة قطاع القوى العاملة والعمل خلال الاعوام (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠)، اذ تشير بيانات الخطة الخمسية الثالثة (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) لقطاع القوى البشرية والعمل الى ان اجمالي عرض القوى العاملة المتوقع خلال فترة الخطة سيكون (٢٦٧,٤) الفا، منهم (٢٠٢,٢) الفا من مخرجات النظام التعليمي والتدريبي و(٢٥) الفا، من العمال الاردنيين المتوقع عودتهم من الخارج و(٤٠) الفا حجم البطالة في علم ١٩٨٥.

كما وتشير البيانات الى ان اجمالي الطلب المتوقع خلال فترة تنفيذ الخطة يقدر بحوالي (٢٠١) الفا ويتوقع ان يأتي الطلب من العناصر التالية:ـ

ـ سيؤدي عنصر الاستثمار في الخطة الى توفير (٩٧,٤) الف فرصة عمل جديدة.

ـ سيتم احلال (١٨,٣) الف وظيفة نتيجة الوفيات من القوى العاملة الحالية، و(١٠,٣) الف وظيفة نتيجة الاحالة على التقاعد.

ـ يتوقع ان يتوفر (٢٥) الف فرصة عمل جديدة نتيجة لاحلال العمالة غير الاردنية المتوقع لها العودة الى اوطانها.

وتبين موازنة اجمالي العرض الاضافي مع اجمالي الطلب الاضافي ان سوق العمل الاردني سيواجه فائضا في القوى العاملة الاردنية يقدر بنحو (٦٦,٤) الفا، تشكل ما نسبته (٩,١٪) من اجمالي القوى العاملة انذاك، وقد توقعت خطة القوى العاملة والعمل (١٩٨٦ ـ ١٩٩٠) ان يظهر هناك حاجة الى المستويات التعليمية الاقل من الثانوية العامة، بينما يتوقع ان يكون هناك فائضا في الاجمالي لدى باقي المستويات التعليمية واشار التقرير الى ان عجزا سيظهر في كل من قطاعي الزراعة والنقل والمواصلات.

وتركزت مشاكل القوى العاملة في تأثير تباطؤ النمو الاقتصادي على التشغيل الداخلي والخارجي للعمالة الاردنية، والافتقار الى نظام خاص بالحوافز والاجور وخاصة التخصصات النادرة وللعاملين في الاماكن النائية، حيث يمكن من خلال هذا النظام اعادة توزيع القوى العاملة قطاعيا ومهنيا واقليميا بهدف تحقيق النمو الاقتصادي المتوازن في ضوء متطلبات التخطيط الاقليمي، ان ضعف التنسيق على المستوى المؤسسي بين الجهات المعنية ببرامج الاعداد والتدريب المهني، وكذلك ضعف المؤسسات الاهلية والنقابات في اعداد القوى العاملة وتدريبها، واستمرار النقص في بعض البيانات والمعلومات الاحصائية والدراسات المتعلقة بسوق العمل، سوف يكون له اثار سلبية على وضع سوق العمل خلال المرحلة القادمة.

واوضح التقرير الاهداف التي تبلورت في مجال السياسات المتعلقة بالتشغيل ومواجهة مشكلة البطالة المتوقعة، وتوسيع نطاق التدريب المهني افقيا وراسيا ليشمل مختلف التخصصات المهنية، بحيث يتم تدريب (٣٠) الف متدرب من خلال مراكز التدريب التابعة لمؤسسة التدريب المهني من بينهم (٢٠) الفا ضمن برامج التلمذة المهنية التي تنفذها المؤسسة. وتوسيع مظلة الضمان الاجتماعي افقيا وراسيا لتشمل بالتطبيق تأمينات جديدة، ووضع الانظمة الخاصة بتوصيف وتصنيف المهن، والاحصاءات العمالية الوطنية، بالاضافة الى تحسين وتطوير خدمات السلامة والصحة المهنية في الاردن.

وتركزت الاجراءات التنظيمية على تخفيف حدة البطالة المتوقعة من خلال السياسات الخاصة بنوعية الاستثمار وعلاقة ذلك بالتشغيل، والسياسة الخاصة بالهجرة العمالية، والتوسع في مجال التدريب المهني والتأمينات الاجتماعية، والتعاون مع مختلف الجهات المحلية والعربية والدولية في هذا المجال، علاوة على توفير مختلف البيانات والمعلومات المتعلقة بالقوى العاملة وسوق العمل وخصوصا اولئك المشمولين بالضمان الاجتماعي، مع اجراء الدراسات المختلفة التي تهم قطاع القوى البشرية والعمل.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٠	٥,٣٦٩٤
مارك الماني	١,٨٧١٥	١,٨٦٧٣
فرنك سويسري	٢,٢٢٦٠	٢,٢١٩٥
فرنك فرنسي	٠,٥٧٢٥	٠,٥٧٠٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٣٠	٠,٠٠٢٧٠٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٠٨
جلدر هولندي	١,٦٦	١,٦٤٢٦
دولار سنغافوري	١,٧٣	١,٧١١٧
دولار كندي	٢,٧٥	٢,٧٢٤٧
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٩
شلن نمساوي	٠,٢٦٨٠	٠,٢٦٥١
كرون سويدي	٠,٥٤٣٠	٠,٥٤١٥
كرون نرويجي	٠,٤٩٩٠	٠,٤٩٧١
كرون دنمركي	٠,٤٩٧٠	٠,٤٩٥١
بيزتا اسباني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٦٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٩٨٠	٠,٠٨٩٥٥
دراخما يونانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٧١
روبية هندية	٠,٢٩٢٠	٠,٢٨٥٤
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٢٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٨٠	٠,٢١٧٥٩٥
دينار كويتي	١٢,٧٨	١٢,٧٦٩٧
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٦٤٠
دينار عراقي	٢,٩٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٠٨٠	—
ليرة سورية	٠,١٥٥٠	٠,١٧٥٠
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٢٣٠	١,٠٢٢٠
درهم مغربي	٠,٤٣	٠,٤٢٤٨٥٢
ريال يمني	٠,٣٣١٠	—
جنيه مصري	١,٩٧	—
جنيه سوداني	٠,٩٠	—
دينار اردني	١٠,٨٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٧,٦٩٠	٤٧,٥٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٥٧٠	٥,٥٤٥
اونصة ذهب	١,٤٩٣	١,٤٨٠
كيلو الفضة	٧٦٠	٦٦٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

مساعد مدير الصحة العالمية ومدير برنامج الطب الشعبي يزوران السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام الدكتور لوروشان مساعد المدير العام للمنظمة العالمية للصحة والدكتور اولولا اكريلي مدير برنامج الطب الشعبي برئاسة المنظمة بجنيف بزيارة للسودان مؤخرا بهدف الاطلاع على برامج معهد ابحاث الطب الشعبي التابع للمجلس القومي للبحوث والذي اعتمدته المنظمة العالمية للصحة مركزا متعاونا معها اعتبارا من مارس (اذار) ١٩٨٤م ليكون مركز رقم (١٧) المتعاون مع المنظمة على نطاق العالم لدراسة نظم الطب الشعبي وطرق الاستفادة منه.

ويعتبر المعهد بذلك المعهد الوحيد من نوعه في شمال افريقيا والشرق الاوسط الذي ينهض بالبحوث وتطوير نظم الطب الشعبي في بلدان اقليم شرقي البحر الابيض المتوسط الذي يضم ثلاثة وعشرين قطرا.

ويقوم المعهد باجراء دراسات حول العلاجات الشعبية التي يستخدمها الممارسون الشعبيون في بلدان الاقليم من جميع جوانبها اضافة الى جمع المعلومات الخاصة بنظم الطب الشعبي وتحليلها ونشرها والمشاركة مع المراكز الاخرى المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية في مجال الطب الشعبي والقيام باعمال الخبراء في مجالات اختصاص المركز بناء على طلب المنظمة والمؤسسات الاخرى في بلدان الاقليم.

جورباتشوف: مستعدون لسحب قواتنا من أفغانستان حالما يتم التوصل لتسوية عادلة لقضيتها!

موسكو ـ الوكالات: اعرب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن استعداد بلاده التعجيل بسحب ما تبقي من القوات السوفياتية المتواجدة حاليا في افغانستان طالما يتم التوصل الى تسوية عادلة لقضيتها. وقال اننا لا نعتزم ان نبقي قواتنا فترة طويلة في افغانستان وقد اثبتنا هذا فعلا بسحب ٦ افواج.

وقد أعلن جورباتشوف ذلك في كلمة القاها خلال حفل عشاء اقامه للسيد نجيب الله السكرتير العام للجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الافغاني الذي انهى زيارة لموسكو امس.

وفي الحفل نفسه قال نجيب الله: انه يخطط لتشكيل حكومة وحدة وطنية قد تضم ممثلين للقوى الافغانية التي تعيش خارج افغانستان في الوقت الحالي ولكن لديها الاستعداد للمساهمة في الاصلاح التاريخي للحياة في الدولة.

وتضمنت كلمة جورباتشوف ـ كالعادة ـ هجوما على الادارة الامريكية ومطالبتها بالانسحاب السوفياتي من افغانستان، وكرر أن التواجد السوفياتي هناك انما بطلب من الحزب الحاكم في كابول.

وقال جورباتشوف ان للاتحاد السوفياتي مصلحة في احلال السلام الوطيد والعادل في أسيا ودعا كافة الدول المعنية الى التحرك معا اوبصورة متوازية نحو هذا الهدف والى البحث عن الحلول المثلى التي تروق للجميع من اجل معالجة المشكلات المعقدة في هذا القسم الفسيح الاطراف من الكوكب والمدعو بحكم التاريخ الى الاسهام برصيد متزايد في حضارة المستقبل.

وقال ان مبدأنا حول اسيا والمحيط الهادي يرتبط عضويا ببرنامجنا لايقاف سباق التسلح وابعاد الخطر النووي عن البشرية. واضاف: لقد وضعنا على الطاولة في ريكيافيك حزمة من الاقتراحات المترابطة فيما بينها والتي تراعي بدقة مصالح الاطراف المشاركة في المباحثات والاسرة العالمية كلها.

واشار الى ان لقاء ايسلندا اوصل مباحثات نزع السلاح النووي الى موقع جديد نوعيا يمكن التحرك منه قدما الى الامام والى الامام فقط. واضاف ان اقتراحات الاتحاد السوفياتي التي تؤلف حزمة كاملة من الحلول الوسط والتنازلات المتبادلة والتوازن المتبادل للمصالح مازالت سارية المفعول.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان صاحب زاده يعقوب خان وزير خارجية باكستان سيزور الصين وايران في وقت لاحق من الشهر الحالي لاطلاع المسؤولين في البلدين على نتائج مهمة مبعوث السكرتير العام للامم المتحدة دييجو كوردوفيز حول القضية الافغانية.

وذكرت المصادر ان الاتحاد السوفياتي يرغب حاليا في اعطاء جدول زمني للانسحاب من افغانستان تتراوح مدته بين ١٢ و١٨ شهرا بدلا من ثلاث سنوات.

ويذكر ان باكستان والاتحاد السوفياتي يريان انه لا يمكن تحقيق تسوية سياسية للقضية الافغانية دون اخذ الموقف الايراني في الاعتبار فيما يرى كل من الاتحاد السوفياتي وايران ان يجري حل المشكلة الافغانية في اطار اقليمي وبعيدا عن التأثير الامريكي.

ومن المقرر ان تبدأ الجولة الجديدة من المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة حول افغانستان في جنيف يوم ١١ فبراير (شباط) القادم.

واشنطن تدرس نظام رادار سوفياتي جديدا

واشنطن ـ واخ: قالت وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تدرس حاليا نظام رادار سوفياتي جديدا لمعرفة ما اذا كان يتفق مع معاهدة الحد من الاسلحة النووية المبرمة بين الدولتين في عام ١٩٧٢.

ونسب راديو صوت امريكا صباح امس الى متحدث باسم الوزارة قوله ان ثلاثة من الرادارات السوفياتية التي اكتشفت حديثا يمكن ان تشكل جزءاً من نظام دفاعي تحظره معاهدة ٧٢ الخاصة بالقذائف المضادة للصواريخ المواجهة.

واضافت بان تلك الرادارات يمكنها مع ذلك ان تكون مصادقة لبنود المعاهدة اذا اقتصر استخدامها على العمل كنظام للانذار المبكر.

بريطانيا تصر على عدم ابعاد السيخ

نيودلهي ـ الوكالات: فشلت الهند وبريطانيا في التوصل الى اتفاقية لتبادل المجرمين بينهما وذلك بسبب اصرار الجانب البريطاني على الاكتفاء في هذا المجال بنصوص قانون اللجوء الوارد في نطاق معاهدة الكومنولث.

واعلن وزير الدولة الهندي للشؤون الخارجية السيد ك. نتوار سنغ ان النشاط الذي يقوم به المتطرفون السيخ في بريطانيا أدى الى اضعاف العلاقات بين البلدين.

وكانت الهند قد ارسلت في العام الماضي الى بريطانيا مسودة اتفاقية لتنظيم تبادل الاشخاص المطلوبين بينهما ولكن الجانب البريطاني اكد عدم وجود حاجة لوجود مثل هذه الاتفاقية والاكتفاء بنصوص قانون اللجوء الوارد في نطاق معاهدة الكومنولث.

واعرب المسؤولون الهنود في وقت سابق ايضا عن رغبتهم بأن تقدم السلطات البريطانية على ابعاد المتطرفين السيخ عن بريطانيا ومنع دخولهم اليها.. ولكن تلك الرغبة لم تجد قبولا من الجانب البريطاني.

انفجار شاحنة في ايرلندا

بلفاست ـ واس: لقي شخص مصرعه امس اثر انفجار شاحنة ملغومة في مقاطعة كوتايرون قرب الحدود بين ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا.

وذكرت مصادر الشرطة البريطانية ان الشاحنة الملغومة قد انفجرت اثناء قيام سائق الشاحنة التابعة لاحدى شركات منتجات الالبان بتشغيلها.

وقد قامت الشرطة على الفور باجراء التحريات لمعرفة المتقنين لهذه العملية.

مصرع ٦٩ بألمانيا الشرقية في سقوط طائرة سوفياتية

كولونيا ـ ق.ن.ا: لقي ٦٩ شخصا مصرعهم اثر ارتطام طائرة ركاب سوفياتية من طراز تي يو ـ ١٣٤ بالارض على مقربة من مطار شوينفيلد ببرلين الشرقية. ونقل راديو كولونيا عن دوائر رسمية المانية شرقية انه تم انقاذ ١٢ شخصا اخر اصيبوا بجروح هم بقية ركاب الطائرة البالغ عددهم ٧٣ شخصا وثمانية ملاحين.

واوضحت تلك الدوائر بأن جميع ركاب الطائرة السوفياتية ذات المحركين التي احترقت بالكامل في الحادث كانوا من مواطني المانيا الشرقية.

من جهة اخرى ذكر الراديو ان عمدة برلين الغربية عرض على سلطات المانيا الشرقية مساعدات طبية وتقنية.

ولم يعرف بعد السبب الذي ادى الى ارتطام الطائرة بالارض الا ان سلطات المانيا الشرقية اعلنت انها بدأت تحقيقاتها الرسمية للكشف عن اسباب هذا الحادث الذي يعد اسوأ حادث شهدته المانيا الشرقية منذ حادث تحطم طائرة من نفس الطراز عام ١٩٦٥ والذي اسفر عن مصرع ٢٧ شخصا.

الاضراب مستمر في وكالة الصحافة الفرنسية

باريس ـ ق.ن.أ: اكدت نقابات العمل في وكالة الانباء الفرنسية انها قررت الاستمرار في الاضراب عن العمل الذي تنظمه اجهزة الوكالة منذ يومين حتى يوم الثلاثاء المقبل وذلك احتجاجا على الاجراءات التقشفية التي اتخذها مدير عام الوكالة هنري بيجا لمواجهة العجز المالي الذي تشهده الوكالة بالاستغناء عن خدمات بعض الموظفين والصحفيين في مكاتبها المختلفة خلال الاشهر القادمة.

ودعت نقابات العمل في الوكالة الفرنسية في بيان لها امس موظفي الوكالة والمتعاطفين معهم الى مظاهرة في باريس غدا الاثنين لتأييد مطالب النقابات والحفاظ على مستقبل الوكالة.

ويذكر ان خطة المدير العام للوكالة تقضي بالغاء ٣٠٠ وظيفة في مختلف الاجهزة من بينها ١٥٠ وظيفة صحفية خلال العامين الماضيين واحداث تعديلات على اسلوب المكاتب المركزية في باريس ومكاتب المراسلين في الخارج وذلك لمجابهة العجز المالي في الميزانية.

ويعود انشاء وكالة الانباء الفرنسية الى عام ١٨٣٥ ويعمل بمختلف اجهزتها ٢٠٠٠ شخص من بينهم ٨٠٠ صحفي في مكاتب المركز الرئيسي في باريس او مكاتب المراسلين في الخارج البالغ عددها ١٥٠ مكتبا في انحاء العالم.

اليابان تنفي دعوة فالدهايم لزيارتها

طوكيو ـ كونا: نفت مصادر وزارة الخارجية اليابانية امس انباء صحفية تقول ان الرئيس النمساوي كورت فالدهايم قد دعي لزيارة اليابان.

وذكرت الانباء الواردة من فيينا ان دعوة وجهت للرئيس فالدهايم لزيارة اليابان ولكن من غير المحتمل ان يقوم بالزيارة قبل عام ١٩٨٨.

وقالت المصادر ان اليابان لم توجه دعوة رسمية الى فالدهايم!

الامطار والعواصف تقتل ١٠ في باكستان

اسلام اباد ـ كونا ـ لقي ١٠ اشخاص على الاقل مصرعهم في اقليم ماردان الذي يقطنه لاجئون افغان اثر تعرضه لامطار وعواصف رعدية شديدة تسببت ايضا في تشريد عدد كبير من العائلات.

وتم انتقال حوالي ٩٥٠ عائلة تقريبا من المنطقة المنكوبة الى مناطق امنة.

من ناحية ثانية ضربت موجة من البرد الشديد اقليم بلوشستان حيث انخفضت درجة الحرارة الى اقل من سبع درجات تحت الصفر.

حملة في كراتشي ضد المخدرات والاسلحة المهربة

اسلام اباد ـ كونا: اعلن امس ان سلطات البوليس قامت بضبط كميات كبيرة من المخدرات والاسلحة والذخائر المهربة خلال عملية تمشيط كبير شملت منطقتين رئيسيتين في كراتشي.

وقامت قوات الامن الباكستاني بمداهمة معقلين لتهريب المخدرات والاسلحة بعد ان ضربت حصارا على منطقتي سوهراب واورانجي اللتين تسكنهما غالبية من الباتان واللاجئين الافغان بالقرب من الحدود الباكستانية الافغانية.

وتمكن رجال الامن من خلال تفتيش عدة بيوت في هاتين المنطقتين من ضبط ١٥٠ كيلوجراما من مادة الهروين و٣٦ كيلوجراما من الماريجوانا و٢٢ كيلوجراما من مادة الافيون و١٠٠٠ حبة مخدرة.

وتم خلال عمليات المداهمات المسلحة ضبط كميات كبيرة من قطع السلاح كما تم اعتقال ٤٦ شخصا على الاقل طوال عملية الحصار للمنطقتين المذكورتين والتي استمرت من الفجر الى غروب الشمس.

وتمكنت قوات الامن في منطقة اورانجي من الاستيلاء على مصنع للقنابل كما ضبطت كميات كبيرة من المتفجرات والالغام واعتقلت عددا من الاشخاص.



المسؤول السابق عن الحراسات في مصر يتذكر :

• كنت منفذاً لأوامر فرض الحراسة
• تعاملت مع عبد الناصر وصبري وزكريا
• الأسباب كان يعلمها رئيس الوزراء

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

قرارات فرض الحراسة على ممتلكات واموال ومجوهرات بعض الشخصيات العامة في مصر اصبح شيئا مالوفا.. فبين فترة واخرى يعلن جهاز المدعي الاشتراكي المصري والذي انشاه الرئيس الراحل انور السادات عن قراراته بفرض الحراسة على بعض الافراد وغالبا ما تكون اسبابه اما الاضرار بامن المجتمع او الاضرار بالمصالح الاقتصادية للدولة او اساءة بعض الشخصيات لاستغلال مناصبها العامة .

ومن ابرز امثلة السنوات الأخيرة قضية تجار العملة في مصر، والتي عرفت باسم قضية سامي علي حسن وبنك الاهرام المصري، وجمال ترست بنك.. والتي بسببها قدم د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري السابق استقالته بعد أن حامت حوله وحول زوجته الشبهات بانه اساء استغلال منصبه وتاجر في العملة .

واسلوب فرض الحراسة ليس اسلوبا جديدا في مصر بل لقد سبق ان عرفته في سنوات الثورة الأولى وهي الفترة التي شهدت اخطر قرارات المصادرة وفرض الحراسة على بعض الشخصيات التي لعبت دورا هاما في تاريخ مصر الحديث وخاصة قبل الثورة سواء في الناحية السياسية او الاقتصادية ومن هذه الشخصيات على سبيل المثال فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد واحمد ابو الفتح صاحب جريدة المصري حتى السنوات الأولى من قيام ثورة يوليو.. وغيرها من الأسماء والشخصيات .

وحول الحراسة في مصر وأسلوبها واشكالها وتطورها كان لقاء « الشرق الأوسط » مع الشخصية المصرية التي عاصرت هذه القرارات وقامت بتنفيذها، وفرض الحراسة على كل ما يمتلكونه.. وهو أنور شلبي المسؤول عن الحراسات في عهد عبد الناصر وذلك في الفترة ما بين ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦٥ والذي بدأ شريط ذكرياته قائلا :

كنت حارسا عاما على أموال وممتلكات ومجوهرات واراضي للشخصيات التي اصدرت الثورة قراراتها بفرض الحراسة عليهم والحارس العام هو الشخص المسؤول عن ادارة أموال هذه الشخصيات وتنفيذ القرارات التي تصدر الينا من قبل السلطات العليا للدولة سواء أكانت بوضع افراد تحت الحراسة أو برفع الحراسة عنهم او بأي شيء يتعلق بهم سواء، كانت رغبتهم في السفر الى الخارج للعلاج أو لزيارة ذويهم وقد انتقلت الى العمل في الحراسات بعد أن عملت في مديرية الضرائب منذ انشائها حتى وصلت الى منصب مدير عام الضرائب وهو ما يعادل رئيس مصلحة الضرائب حاليا ـ وقد جاء النقل بعد ان تم الاتفاق بين د. عبد المنعم القيسوني وزير المالية في ذلك الوقت مع د. حسن عباس زكي وزير الاقتصاد على أن انتقل للمساهمة في العمل بالحراسات ومن هنا بدأت علاقتي بالحراسة حيث تدرجت من مراقب عام للحراسة الى نائب حارس عام ثم حارس عام وذلك في الفترة من ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٦٥ وبدأت مرحلة جديدة في حياتي .

ويضيف انور شلبي قائلا : الحراسة في مصر لم تكن مقصورة فقط على المصريين بل كانت ايضا على اموال الايطاليين والانجليز والفرنسيين الذين كانوا مقيمين في مصر وكانت هذه الأموال تشمل العقارات والاراضي الزراعية والمجوهرات والمحلات التجارية، وكنا ندير هذه الاموال نظير ١٠٪ من قيمة الدخل كما كان الخاضع للحراسة يحصل على راتب شهري بناء على ما تقدره له السلطات العليا التي اصدرت قرار الحراسة، وقد كانت تبلغ في مجموعها حوالي ٧٥ جنيها سنويا !!

وقد واجهتني بعض الصعوبات اثناء عملي كحارس عام من بينها ان بعض الاسر كان يكبر ابناؤها ويرغبون في الزواج ولكنهم كانوا يواجهون مشكلة الدخل المحدود وقد تقدمت باقتراح الى السلطات العليا بمنح راتب شهري لكل اسرة جديدة تتكون من افراد الاسر الخاضعة للحراسة.. ووافقت السلطات العليا على هذا الاقتراح .

● ونقاطع تسلسل ذكريات انور شلبي بسؤال.. ولكن من كان يصدر قرار الحراسة ؟

ـ يجيب المسؤول عن الحراسات قائلا: في الحقيقة لا اعرف من كان يصدر قرار الحراسة، ولكن على ما اعتقد انه كانت هناك لجنة من السلطات العليا هي التي كانت تحدد من يوضع تحت الحراسة ومن ترفع عنه. وكنت ابلغ بها من قبل رئيس الوزراء شخصيا، ومن بعض الشخصيات التي اذكرها هنا عائلة الزاهد في الصعيد وعائلة البدراوي عاشور وفؤاد باشا سراج الدين، وعموما لا اتذكر كل الاسماء أو الشخصيات التي وضعت تحت الحراسة لأنه كان يهمنا في المقام الأول تنفيذ قرار فرض الحراسة بأسرع ما يمكن حيث تقوم لجنة تابعة للحراسة بجرد كل ممتلكات الشخص وتبليغه بأنه قد وضع تحت الحراسة وليس له الحق في التصرف في هذه الممتلكات سواء كانت مجوهرات أو عقارات أو اراض زراعية وفي الوقت نفسه يتم ابلاغ البنوك الاربعة التي كانت موجودة في ذلك الوقت وهي البنك الاهلي وبنك مصر وبنك الاسكندرية وبنك القاهرة بأن هذا الشخص قد تم وضعه تحت الحراسة، وفي بعض الأحيان كان يتم ابلاغ البنوك « تليفونيا » حتى تبدأ في اتخاذ اجراءاتها وتمنع صرف اية مبالغ للشخص الموضوع تحت الحراسة وذلك الى ان يتم ابلاغ البنوك بخطاب رسمي ينص على قرار من الحارس العام بأن هذا الشخص قد وضع تحت الحراسة ولا يحق له صرف اية مبالغ الا باذن من الحارس العام.. وذلك لأن عنصر الوقت والمفاجأة كانا أهم الاسس في نجاح تنفيذ قرارات فرض الحراسة.. خاصة واننا كنا نضع في اعتبارنا ان الشخص الذي فرضت عليه الحراسة قد يكون علم بذلك قبل وصول اللجنة للجرد.. فيتصرف في أمواله أو يسحب امواله المودعة في أحد البنوك .

انور شلبي

ويقول انور شلبي كانت هناك ايضا بعض الصعوبات قد تواجه اللجنة أثناء عملها مثل تعرضها للاهانات أو التهديد بالقتل أو اخفاء بعض الممتلكات أو الاموال خاصة وان معظم الخاضعين للحراسة وخاصة المصريين كانوا يعتقدون اننا اصحاب القرار بفرض الحراسة عليهم وفي حقيقة الامر لم نكن سوى منفذين للقرارات التي تصدرها السلطات العليا في الدولة.. وانا شخصيا لا انسى انه كانت هناك بعض الشخصيات المشهورة لاداعي لذكر اسمائها، كان يخشى الحضور للمناقشة في شؤون امواله أو ممتلكاته اعتقادا منه بانه اذا حضر قد يخفض راتبه.. ولكن بعد عدة مرات من التعامل معي أو مع العاملين في الادارة وجدوا ان المسألة مغايرة تماما على غير ما يعتقدون واننا حريصون على ادارة اموالهم بما يعود بالفائدة والمصلحة للمجتمع ولهم واننا ملتزمون بالقواعد والتعليمات التي تصدر الينا .

تعليمات مباشرة

ويضيف المسؤول عن الحراسات: إن هذه القرارت كانت تصدر إلينا من رئيس الوزراء مباشرة ولا نتعامل مع من سواه، وقد كانت تواجهنا أحيانا بعض المسائل التي لا تحتمل التأجيل ومشاكل ذات نوعية معينة فكنت اطلب المقابلة واتناقش معه وإذا كانت لدى رئيس الوزراء توجيهات يطرحها علينا ونستفسر منه عن بعض النقاط ..

ومن رؤساء الوزارات الذين تعاملت معهم زكريا محيي الدين، وقد كان شخصية مهذبة وعلى خلق ومن صفاته انه كان يدرس كل شيء بهدوء وتأن ويتخذ القرار في الوقت المناسب مع مراعاة المشاعر الانسانية.. بينما علي صبري وقت أن كان رئيسا للوزارة كانت تتسم تعاملاته بالحزم والشدة ولا يتسع صدره للمناقشة والتفسير، وكان ايضا مديرا بمكتب الرئيس جمال عبد الناصر .

اما جمال عبد الناصر فقد تعاملت معه ايضا عندما تولى رئاسة الوزارة، وكان وقته ضيقا لا يسمح بالنقاش كثيرا ولكنه يعمل ما هو في صالح المجتمع .

ومن الصعوبات التي واجهتني ايضا حجم الأموال التي كانت تصل الى ملايين الجنيهات ـ وتلك لن تقدر حجمها الآن بمقاييس الستينيات والتي كانت تشمل بالاضافة الى الاموال السائلة عقارات واراض زراعية ومحلات تجارية كانت تعمل في الذهب والمجوهرات، علاوة على الشائعات التي كانت تظهر من حين الى آخر وتقول ان المسؤولين عن الحراسة نهبوا أموال الخاضعين للحراسة وما يشكله هذا من عبء نفسي على العاملين بالادارة والعبء النفسي الآخر للتخفيف من وطأة الصدمة التي تصيب الخاضعين للحراسة نتيجة قرارات فرض الحراسة ..

ويستطرد أنور شلبي: لا توجد أسباب واضحة أو محددة وراء قرارات فرض الحراسة والتي كانت تأتي الينا دون مستندات أو أدلة أو أوراق تدل عليها واعتقد ان هذه القرارات لم تكن تصدر اعتباطا، فقد يكون الشخص الخاضع للحراسة له من التصرفات السياسية التي قد تكون ضد النظام القائم أو ضد أمن الوطن وانه يستخدم امواله للاضرار بأمن المجتمع المصري خاصة وأن مصر كانت توسعت في علاقاتها الخارجية في هذه الفترة وكانت تحتاج الى استقرار داخلي .

طبعا هناك فرق بين فرض الحراسة في فترة الستينيات والآن ـ الكلام مازال على لسان أنور شلبي ـ فالمدعي الاشتراكي حاليا يصدر حكما قضائيا في المحكمة يقول فيه ان هذا الشخص أو ذاك يوضع تحت الحراسة ويذكر الاسباب وراء هذا الحكم يعلنها ثم تقوم بعد ذلك ادارة الحراسات بتنفيذ الحكم بينما على أيامنا كان يصدر القرار من رئيس الوزراء مباشرة دون ان تعرف الاسباب وراء هذا القرار.. واعتقد ان المدعي الاشتراكي مازال يأخذ من القواعد والاسس التي كانت تنظم الحراسة على ايامنا لأنه مازالت أعمال الحراسات قائمة حتى الآن، ومازالت هناك ممتلكات منذ ثورة يوليو تخضع للحراسة سواء أكان اصحابها انجليزا أو فرنسيين، ولم يتسلموا اموالهم حتى الآن وفي حالة عدم وجود ورثة فانها تؤول الى الدولة .

الحكم ضد الحراسة :

ويضيف انور شلبي قائلا : الغريب انه رغم حصول بعض الاشخاص على اموالهم وممتلكاتهم بعد قرارات رفع الحراسة عنهم مع تولي الرئيس الراحل السادات الحكم الا انهم قاموا برفع دعاوى في مجلس الدولة المصري يطالبون فيها بتعويض عن قرارات الحراسة خاصة اذا علمنا انها كانت تفرض على الشخص الذي تصل أمواله الى ١٥ الف جنيه أما اكثر من ذلك فكان يتم مصادرته وضمه للحكومة .

ويقول انور شلبي: إن نوعية الافراد الخاضعين للحراسة ايام زمان لا تختلف كثيرا عن الخاضعين الآن.. فقد كان زمان غالبا ما يكون قرار فرض الحراسة على اشخاص لهم نشاط سياسي معاد أو لامتلاكهم ثروة غير معروف مصدرها مثل شخص يملك ٣٠٠ الف فدان أو ٥٠٠ الف فدان وايضا تجار المخدرات.. وإن كان هذا لا يمنع من حدوث بعض المفارقات العجيبة ففي بعض الاحيان كان يصدر لنا قرار بفرض الحراسة على اشخاص اموالهم عادية جدا أو ممتلكاتهم قد تكون عبارة عن محل تجاري صغير وهو ما يبدو لنا غير منطقي ولكننا مع ذلك ننفذ قرار الحراسة الذي يصدر دون معرفة الأسباب !! عكس الآن، وإن كان هذا لا ينفي أن هناك بعض الاجراءات الثابتة مثل منع السفر الى الخارج الا بالحصول على اذن من جهات الامن ولدواع خاصة .

حكايتي مع صندوق النقد :

وبعد ان تركت منصبي كمسؤول عن الحراسات في مصر توليت رئاسة هيئة التأمينات والمعاشات ثم عدت الى وزارة المالية وعينت نائبا لوزير المالية المصري واثناء ذلك عرض علي صندوق النقد الدولي وظيفة كبير مستشارين ورئيس فريق خبراء في اليمن وذلك لوضع نظام مالي واداري لجمهورية اليمن، وذلك بعد ان بدأ صندوق النقد الدولي يفكر في تقديم قروض ومنح ومساعدات لحكومة اليمن.. فقبلت العمل على الفور وذهبت الى اليمن لدراسة النظام المالي والاداري الموجود والعمل على انشاء نظام جديد يتفق مع الاصول والقواعد المالية المختلفة وقد بدأت هناك من الصفر حيث كان يسبقني بعض الخبراء الى وضع بعض التعليمات المالية والادارية ولكن بعد أن رحلوا لم يتم التعامل مع هذه التعليمات ومن هنا بدأت التفكير في وضع قانون مالي واداري للدولة واللائحة التنفيذية الخاصة به وكان معي في هذه المهمة القومية حوالي ٢٢ خبيرا في مختلف المجالات المالية والادارية سواء أكانت نظم المخازن او الضرائب، كما تم توزيع هؤلاء الخبراء على محافظات اليمن المختلفة حيث قاموا بالعمل علاوة على الاشراف وتدريب اليمنيين على القيام بالاعمال المالية والإدارية المختلفة، وقد نجحت في وضع قانون عرضته بعد ذلك على مجلس الشورى الذي وافق عليه خاصة وان تعاملي كان مع رئيس جمهورية اليمن مباشرة ورئيس الوزراء ووزير المالية.. وقد كان صندوق النقد الدولي يتابعني أولا بأول وكنت أرسل له تقارير عما تم انجازه وقد عدت الى مصر بعد أن انتهيت من ارساء قواعد النظام المالي والاداري لجمهورية اليمن ومازال فريق الخبراء الذي كان معي يعمل هناك حتى الآن .

نوعيات الاسلحة متعددة والمصادر اكثر تعددا

دراسة مصرية حول الجيش الاسرائيلي وتمويله :

١٠ مبادىء تحكم نظرية الامن العسكري لاسرائيل ..

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

بدات هيئة الاستعلامات المصرية اصدار سلسلة من الكتب والدراسات العسكرية وكانت الدراسة حول « بنية القوة العسكرية الاسرائيلية ومصادر تمويلها » وتضمنت عرضا لبداية الاستيطان والحراسة العبرية منذ عام ١٨٨٢ حتى ١٨٩٧ ثم التعريف بالجيش الاسرائيلي وهيكله والاسلحة الرئيسية في الجيش بالاضافة الى ملاحق تضمنت الشخصيات العسكرية وميزانية الدفاع والمصطلحات العسكرية .

وأكدت الدراسة في المقدمة ان الدراسات قد تعددت واتسعت دائرة البحث في الآونة الأخيرة حول الامكانات المتعددة لبنية المؤسسة العسكرية الاسرائيلية وقد جاءت تلك الدراسة لتشمل كل جوانب القوة العسكرية مع اثر حرب اكتوبر ١٩٧٣ على هذه البنية والدروس المستفادة للجيش الاسرائيلي .

وأوضحت الدراسة انها لم تتطرق الى جانب هام من جوانب بنية القوة الاسرائيلية وهو السلاح النووي فقد تقرر تخصيص دراسة مستقلة لهذا الموضوع بسبب تعدد الآراء وتنوع الاتجاهات بشأنه ولذلك ستكون الدراسة التالية حول السلاح النووي الاسرائيلي .

وفي الجزء الأول من الدراسة عن الاستيطان والحراسة العبرية اوضحت ان سيطرة فكرة احتلال العمل على المهاجرين كانت البداية لتكوين الطلائع وترتكز على فكرة الدفاع الذاتي وفي نهاية سبتمبر (ايلول) ١٩٠٧ تم اقامة منظمة سرية اطلق عليها اسم بارجيورا نسبة الى احد قادة اليهود الذي استشهد في معركة ضد الرومان وكانت اهدافها حراسة عبرية والسعي الى العمل من خلال ارادة حرة وتثقيف صهيوني اشتراكي واختيار اعضاؤها مستوطنة سجره للبدء في عملهم. ثم في ابريل ١٩٠٩ تأسست منظمة هاشومير بهدف تنظيم الحراس اليهود في المستوطنات وتعليمهم ركوب الخيل واستعمال السلاح وتأسيس صندوق قروض لاحتياجات الحراسة وتمكنت خلال عام ١٩١٣ ـ ١٩١٤ من تسلم الحراسة في كل المستوطنات تقريبا .

الكتائب اليهودية

وفي بداية الحرب العالمية الاولى تكونت اولى الكتائب اليهودية داخل اطار الجيش البريطاني من متطوعين يهود من فلسطين وبريطانيا وامريكا ثم اعلن قيام الهاجاناه علم ١٩٢١ وفي مايو (ايار) ١٩٤١ استجابت القيادة العليا للهاجاناه لاقتراح يقضي بضرورة تشكيل قوة ضاربة سرية مستقلة تضم ٩ سرايا واعدت تلك الوحدة التي عرفت بالبالماخ اي سرايا الصاعقة وفي مايو ١٩٤٨ ومع اعلان قيام اسرائيل انتهت فترة عمل الهاجاناه السري وخرجت الى العلن واصبحت الجيش العامل في اسرائيل ويضم ٧ الوية نظامية و٣ الوية بالماخ ولواء مدرعا واحدا وفي جلسة الحكومة المؤقتة ٢٦/٥/٤٨ صدقت على مرسوم جيش الدفاع الاسرائيلي ووقعة دافيد بن جوريون .

نظرية الأمن

وفي الجزء الثاني من الدراسة تتناول التعريف بالجيش الاسرائيلي باعتباره احد الوسائل التي تسخرها اسرائيل لتحقيق المشروع الصهيوني باهدافه المحددة ومن ابرزها جعل اسرائيل نقطة جذب ليهود العالم وتحقيق سيطرتها على ارض اسرائيل الكاملة « فلسطين » ويخضع للخدمة في الجيش كل الرجال اعتبارا من ١٨ الى ٥٥ سنة ومن النساء من ١٨ ـ ٣٨ سنة وتبلغ مدة الخدمة الالزامية للرجال ٣٦ شهرا لمن هم في سن ١٨ ـ ٢٦ سنة والنساء ٢٠ شهرا وعند انتهاء الخدمة الالزامية يتم استدعاء الاحتياط للتدريب يوما واحدا كل شهر .

ويتكون الجيش من ثلاثة انظمة هي القوات النظامية وتضم ٧ قيادات ٣ منها للمناطق العسكرية الشمالية والوسطى الجنوبية اما القيادات الاربع الاخرى فيطلق عليها القيادات الهادفة كما يضم ثلاثة اسلحة رئيسية هي القوات البرية والجوية والبحرية وتخضع لاشراف هيئة الاركان العامة التي يراسها رئيس هيئة الاركان .

كما يضم الجيش ٥ شعب عسكرية هي القيادة العامة والاستخبارات العسكرية والطاقة البشرية والامداد والتخطيط واستحدثت عام ١٩٧٨ نتيجة لما احدثته حرب اكتوبر من هزة عنيفة لبنية الجيش الاسرائيلي فاستقر الراي على انشائها بهدف التخطيط لبناء وتطوير الجيش والمذاهب القتالية ودراسة تأثير الحروب على نحو الوحدات بالجيش ووضع تقديرات استراتيجية للاوضاع القائمة والمحتملة .

اما المناطق العسكرية فتنقسم الى ثلاث مناطق وقيادات هي الشمالية ومسؤولة عن الحدود مع لبنان وسورية والجزء الشمالي من الحدود مع الاردن ويطلق عليه وادي بيسان وكذلك منطقة الجليل والوسطى مسؤولة عن بقية الحدود مع الاردن بما في ذلك الضفة الغربية والجنوبية تتولى مسؤولية النقب وسيناء .

وبالنسبة لاسلحة الجيش الاسرائيلي فتشمل سلاح الجو والسلاح البحري وسلاح المدرعات ومنذ عام ١٩٧٣ اصبح قائده عضوا في مجلس هيئة الاركان وسلاح المشاة والمظليين وسلاح المهندسين والمدفعية والاليكترونيات والصيانة والتسليح وشؤون الافراد والخدمات الطبية وجهاز التثقيف وسلاح النساء والجدناع ويعني كتائب الشباب والناحال ويعني الشباب الطلائعي المحارب والحاخامية العسكرية .

اما عن نظرية الأمن العسكرية لاسرائيل فانها ترتكز على ١٠ مبادىء اساسية هي اقامة جيش قوي تشكل قواته النظامية الجزء الاصغر بينما يشكل الاحتياط الجزء الاكبر واقامة نظام تعبئة كفء لسرعة نجدة القوات العاملة عند الضرورة واقامة نظام دفاعي كامل التجهيز وتخزين الاسلحة الحديثة والمتطورة واقامة شبكة متكاملة للدفاع الجوي واقامة جهاز مخابرات واستطلاع يؤمن اسرائيل ضد المفاجأة والاعتماد على التفوق الجوي نوعا وعددا وتوجيه الضربة الأولى كضرورة لتحقيق المفاجأة والعمل على بث الخلافات وتقويتها بين الدول العربية وقد اثبتت حرب ١٩٧٣ عدم ملاءمة نظرية الامن الاسرائيلية للامر الواقع لان عنصر المفاجأة من الجانب المصري هدم الركن الاساسي في النظرية الاسرائيلية كما كشفت عن نواحي القصور في عدم ايجابية نظام التعبئة الدقيق ولم يعد لها لمبدأ الحرب الخاطفة وجود وهدم المبدأ الخاص باقامة جهاز مخابرات واستطلاع .

كما استفاد الجيش الاسرائيلي من حرب ١٩٧٣ بتغيير اساليب القتال والتي من ابرزها المباغتة ويقصد به الهجوم من موقع لا يتوقع الهجوم منه والهجوم لانشاء الخطوط الدفاعية ويعني تجنب خوض معارك دفاعية ودمج القوات في العمليات العسكرية وعودة الجيش الاسرائيلي ليطبق مبدأ القتال الليلي خاصة بعد نجاح القوات العربية على الجبهتين المصرية والسورية في تطبيقه في حرب اكتوبر وقد طبقته عند غزوها للبنان في مارس ١٩٧٨ .

حجم القوات

وفي الجزء الثالث الخاص بالاسلحة الرئيسية اوضحت الدراسة ان القوات البرية تمتلك اسرائيل فيها ٣٦٥٠ دبابة من انواع سنتوريون البريطانية وباتون م ـ ٤٨ الامريكية و م ـ ٦٠ أ ـ ١ الامريكية ومركاناه اسرائيلية الصنع والعربات المدرعة ٨٠٠ والقوات الجوية ٦٤٠ طائرة مقاتلة تضم سكايهوك أ ـ ٤م/ن وفانتوم ف ـ ٤ اي وايجل ف ـ ١٥ أ واف ١٦ أ وكفير سي ٢ اسرائيلية ونيشر اسرائيلية والطائرة لافي والقوات البحرية زوارق صواريخ وغواصات فيكرز ٢٠٦ وصواريخ مضادة للسفن .

وعن حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل منذ عام ١٩٤٨ حتى ١٩٨٣ فأوضح الكتاب انها تقدر بنحو ٢٥ مليارا و٢٨٦ مليون دولار منها ملياران و١٠٥ ملايين قروض اقتصادية و٥ مليارات و٧٩٢ مليون دولار هبات اقتصادية و١٠ مليارات و٥٦٢ مليونا قروض عسكرية، و٦ مليارات و٨٥٠ مليونا هبات عسكرية ونحو ٢٧٧,٥ مليون دولار مساعدة لاستيعاب يهود الاتحاد السوفياتي وان اولى المساعدات التي حصلت عليها كانت عام ١٩٥١ وهي ١٠٠ الف دولار مساعدة وفي عام ١٩٥٢ بلغت ٨٦,٤ مليون دولار وفي عام ١٩٥٣ بلغت ٧٣,٦ مليون دولار وفي عام ١٩٥٤ نحو ٧٤,٧ مليون دولار ثم تناقصت عام ١٩٥٥ الى ٥٢,٧ مليون دولار ثم الى ٥٠,٨ مليون دولار عام ١٩٥٦ ثم ٤٠,٩ مليون دولار عام ١٩٥٧، وان المعونة قفزت عام ١٩٧٣ من ٤٦٧,٣ مليون دولار الى مليارين و٥٧٠ مليونا و٧٠٠ الف دولار عام ١٩٧٤ بسبب نتائج حرب اكتوبر .

اما عن تطور ميزانية الدفاع الاسرائيلية من عام ١٩٥٥ حتى علم ١٩٨٣ فتشير الدراسة الى انها بلغت ١٧,٩ مليون شيكل عام ٥٥/١٩٥٦ بنسبة ٨٪ من الناتج القومي وقدرت عام ٨٣/١٩٨٤ بنحو ٤٢٢٩٠٠,٠ مليون شيكل بنسبة ٢٩,٣٪ من الميزانية العامة للدولة وبسبب حرب لبنان زيدت النفقات العسكرية بنسبة ١١٪ .

انت وطبيبك !

بقلم: الدكتور منير شماعة

الطاقة وجسم الانسان

ورد تعبير الطاقة الحرارية في مجالات عديدة في مقالات سابقة. وعلى سبيل المثال ذكرنا أن مختلف المواد الغذائية تولد طاقة حرارية بكميات متفاوتة عند احتراقها في الجسم وان الطاقة ضرورة لا غنى عنها لتحريك عجلة الآليات البيوكيميائية كما ان الفيتامينات على مختلف انواعها تشترك في تسهيل كل العمليات التي تنتج عنها الطاقة، وبكلام اخر لا حياة بلا طاقة كما ان الجسم الميت لا يولد طاقة حرارية .

ولاهمية هذا الموضوع رأيت من المستحسن ان اتكلم عليه بصورة اشمل بادئا بنبذة تاريخية عن مفهوم الطاقة .

قبيل الثورة الفرنسية قام الفيزيائيان لافوازيي (Lavoisier) ولابلاس (Laplace) باختبارات استعملت فيها الجرذان، فوضعت هذه الحيوانات في اقفاص خاصة محاطة بكميات محددة من الثلج. وبدأ العالمان بقياس كميات الثلج التي ذابت من حول القفص نتيجة تولد الحرارة من اجسام الجرذان، وقارناها بكمية غاز اوكسيد الكربون (Carbon Dioxyde) التي افرزها الجرذان في هذه الفترة المعينة من الزمن ووجدا ان ثمة علاقة مباشرة ما بين كمية الحرارة المولدة وعملية التنفس (Respiratory Exchange) اي دخول غاز الأوكسجين (Oxygen) الى الرئة وخروج اوكسيد الكربون منها وفي سلسلة من الاختبارات المتعاقبة قاس لافوازيه كمية الاوكسجين في الرئة، فوجد ان هذه الكمية تزداد عندما يقوم الانسان بمجهود جسدي أو بعد وجبات الطعام مما يدل على ان كل تحرك في الجسم اكان ميكانيكيا كتحريك العضلات والرياضة ام فيزيولوجيا كعملية الهضم يتطلب الاوكسيجين وبالتالي كميات معينة من الطاقة الحرارية. وقد دون لافوازييه كل هذه المعلومات في كتاب قيم ارسله الى الاستاذ بلاك (Black) الذي اكتشف غاز اوكسيد الكاربون والذي كان آنذاك استاذا للطب والكيمياء في جامعة ادنبره في اسكتلندا ـ وهذا الاكتشاف الهام الذي يبدو بديهيا في يومنا الحاضر جعل من الفيزيائي لافوازييه رائد التغذية لأن كل مبادىء التغذية كما سبق أن ذكرنا تقوم على مفهوم الموازنة ما بين المدخول والمصروف من الطاقة الحرارية. وكان جزاء هذا العالم الكبير ان يحكم عليه بالاعدام ويقطع راسه بالمقصلة ابان الثورة الفرنسية. ولكن قتله لم يمنع العلماء من متابعة الابحاث الاساسية والشيقة. في سنة ١٨٦٦ رعى مكسيميليان الثاني ملك بافاريا بحثا علميا قام به الطبيبان بتينكوفر (Pettenkoffer) وفوجت (Vought) اللذان انشئا في مختبرات جامعة ميونيخ الالمانية غرفة خاصة مزودة بجميع الآلات لقياس كل ما يدخل الى الانسان من اوكسيجين وغذاء وماء وكل ما يخرج منه من غاز اوكسيد الكربون والبول والبراز. وللمرة الأولى استطاعا ان يحددا كمية الطاقة الحرارية التي يصرفها الانسان في اليوم كما حددا كمية الطاقة الحرارية التي تولدها وحدة من البروتين أو الشحم او من مادة السكر. وللمرة الأولى ايضا نجح الطبيبان في قياس كمية الاوكسيجين التي يطلبها الجسم لقضاء حاجاته الاساسية (Basal Metabolic Rate) وكمية غاز اوكسيد الكربون الذي يفرزه نتيجة لكل هذه العمليات. وقد برهن الزمن صحة هذه الاختبارات ودقتها اذ الى يومنا هذا تعتمد على نتائج هذه الاختبارات التي اجريت منذ اكثر من مئة وعشرين عاما. وتلت تلك الاختبارات الرائدة العديد من التجارب العلمية في جميع انحاء العالم مما رسخ اسس علم التغذية كما نعرفه اليوم. ففي سنة ١٨٩٢ قام العالم الامريكي اتواتر (Atwater) الذي كان يتخصص في مدينة ميونيخ بانشاء اول آلة لوزن الطاقة الحرارية (Calorimeter) وكانت هذه الآلة دقيقة جدا اذ ان احتمال الخطأ في حساباتها لا يزيد على واحد في الالف ـ ومنذ ذلك الوقت ادخل التفكير الكمي على علم التغذية وبدأت تكتمل الصورة الخاصة بكمية الكالوريات في مختلف المواد الغذائية .

وفي مطلع القرن العشرين، وبعد اكتشاف الفيتامينات والدور الذي تؤديه في تسهيل العمليات البيو ـ كيمائية التي تولد الطاقة زاد الاهتمام بعلم التغذية وبدأ الحديث عن اهمية « النوعية في الغذاء » .

وقد لعب علم التغذية والمفهوم الصحيح للعوامل المؤثرة على توليد وهدر الطاقة الحرارية دورا كبيرا ابان الحربين العالميتين الأولى والثانية عندما قل الغذاء على نحو ملحوظ في اوروبا، وتبين ان من الافضل للذين لا يستطيعون تناول الكمية الكافية من الطعام ان لا يقوموا بأي مجهود جسدي يجعلهم يهدرون الطاقة هدرا. وقد أجريت دراسات كثيرة بهذا الصدد في العديد من معسكرات الاسرى في اوروبا ابان الحرب العالمية الثانية .



نيوزويك

من الذي كان يعرف بشحنات الأسلحة الأمريكية لإيران؟

تساءلت مجلة «نيوزويك» في تحقيق مطول عن شحنات الأسلحة الامريكية السرية لايران فقالت: هل من المعقول أن يكون عقيد أمريكي شاب يعمل من إحدى الغرف تحت الأرض في البيت الابيض، قد أدار عملية الأسلحة الايرانية والأموال والأسلحة للمتمردين النيكاراجويين وحده دون علم أحد آخر؟

إن من الصعب على المرء أن يصدق أن اعضاء الدائرة المقربة من الرئيس ريجان نفسه لم يكونوا على علم بالمخطط.

سر مكتوم

ومضت تقول: كما وصف المدعي العام الامريكي إدوين ميس المسألة: كانت الصلة بين المتمردين النيكاراجويين وصفقات الأسلحة الايرانية سرا مكتوما. فحتى الآن كان الرسمي الوحيد الذي وجهت اليه التهمة بمعرفة القصة كلها هو الكولونيل أوليفر نورث الذي طرد من منصبه في عضوية مجلس الأمن القومي الامريكي نتيجة الفضيحة. كذلك استقال رئيس نورث وهو الأدميرال جون بويندكستر مع ان الرئيس ريجان أعلن ان بويندكستر لم يكن له دور مباشر في القضية ـ اي في تحويل أموال الشحنات الايرانية الى المتمردين في نيكاراجوا.

لكن الكثير من الناس داخل الادارة وخارجها يجدون من الصعب التصديق بأن المقربين الآخرين من موظفي الادارة ومستشاري الرئيس لم يكونوا على علم أولم يكن لهم دور اكبر مما تود الادارة الناس ان يصدقوا.

كبش فداء

فقبل ان ينفضح الأمر كله كان نورث قد أبلغ اصدقاءه «انني لم افعل اي شيء اطلاقا دون ان احصل على إذن مسبق بذلك من المسؤول عني». ورغم كل ما قيل عن نورث فان هناك احساسا بأنه كان كبش فداء.

والشعور العام بين الكثير من السياسيين ان هذا هو ما تريده الادارة الامريكية: توجيه اللوم الى نورث. ولكن هؤلاء السياسيين مقتنعون بأنه لم يتصرف وحده.



بوش



ريجان

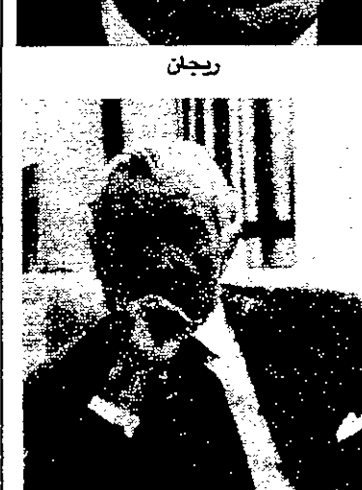
أما بويندكستر فقد كان معروفا عنه أنه مطيع للرئيس ريجان. فهو عسكري وعاش طوال ثلاثين سنة تبعا لتسلسل الأوامر العسكرية وتبعا للنظام العسكري الذي يقتضي اطلاع رئيسك على كل شيء، وكذلك اطلاع مرؤوسيك على ما يجري.

وبعد استقالة بويندكستر واقالة نورث اتضح انهما أتلفا بعض الوثائق المتعلقة بالفضيحة. ومع أن مثل هذا العمل قد يكون روتينيا ولا دافع وراءه فانه أثار الشبهات لدى الكثير من الناس بأن هناك محاولة للتستر على الأمور.

وعند مستوى القمة كان مستشارو الرئيس ريجان الكبار يحاولون جميعا التنصل من اي مسؤولية. وأدرك دونالد ريجان رئيس موظفي البيت الأبيض ان رأسه هو قد يطير بعد بويندكستر. كما ان رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.آي.ايه) وليام كيسي قال تبعا لما ذكره البعض إن كل ما كان يعرفه عن الفضيحة هو «الاشاعات» التي سمعها. كما ان كيسي قلل من شأن المسألة الايرانية برمتها على أساس أنها لا تهم إلا حفنة من الناس في واشنطن.

أما نائب الرئيس جورج بوش الذي بدا ان الفضيحة ألحقت أضرارا كبيرة بفرصه السياسية فقد اختفى عن الأنظار الى الدرجة التي تندر معها أحد موظفي الكونجرس متسائلا: «هل كان يحضر جنازات خارج امريكا؟».







دونالد ريجان

وتساءل آخر: «هل رأى أحد منكم جورج بوش؟» وسواء أكان بوش بعيدا عن الأنظار أم لا فقد وجد بعض كبار مستشاري ريجان أنفسهم وسط فضيحة تتصاعد وتزداد تفاعلا.

من المسؤول؟

والسؤال المهم هو: من الذي عرف بالقضية وماذا عرف الذين كانوا يعرفون ثم متى عرفوا ذلك؟

لقد سارع دونالد ريجان الى القول إنه لم يعرف اي شيء. وهكذا سارع الآخرون! إلا ان من الصعب التصديق بأن نورث كان الوحيد الذي يعرف ويدير مثل تلك العملية.

دي فيلت

الحكومة البلجيكية تنوي تعديل سياستها الجمركية

حول موقف دول المجموعة الأوروبية من صادرات دول الخليج العربي من المنتجات البتروكيميائية الى الأسواق الأوروبية، كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية تعليقا تحت عنوان «بروكسل تنوي تعديل سياستها الجمركية»، جاء فيه ما يلي:

«من المتوقع ان ينفجر خلاف شديد بين دول الخليج العربي والمجموعة الأوروبية بعد القرار الأخير الذي اتخذه مجلس وزراء السوق الأوروبية المشتركة بشأن تحديد الأفضليات الجمركية التي كانت تمنح على واردات بعض المنتجات البتروكيميائية، ومع ذلك فقد يساهم هذا القرار في تحريك عملية المفاوضات التي كانت تدور بين المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون الخليجي التي توقفت منذ فترة قصيرة.

والجدير بالذكر ان نظام الحصص المشار اليه قد طبق في اطار الأفضليات الجمركية العامة التي تمنحها المجموعة الأوروبية الى الدول الأخرى والتي يوافق عليها مجلس وزراء السوق الأوروبية المشتركة كل عام بعد ادخال التعديلات اللازمة عليها، وقد درجت اللجنة التنفيذية للمجموعة الأوروبية على تقديم هذه الأفضليات الجمركية للدول النامية بهدف تشجيع صناعاتها الخاصة ومساعدتها في هذا المضمار.

وقد تم الاتفاق بين وزراء خارجية المجموعة الأوروبية على تطبيق نظام جديد يتعلق بالمنتجات النفطية سوف يطبق ابتداء من العام القادم ١٩٨٧ يقوم على استبدال «سقف الواردات» الخاص بهذه المنتجات بحصص ثابتة لها.

وقد درجت العادة حتى الآن على وقف الأفضليات الجمركية الخاصة بمنتجات النفط اذا لاحظت اللجنة التنفيذية للمجموعة الأوروبية بأن اوضاع السوق تستدعي ذلك حيث تعمد عندئذ الى تطبيق التعرفة الجمركية الأوروبية العادية على هذه المنتجات.

اما في المستقبل، اي بعد الأول من شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧، فان التعرفة الجمركية العالية سوف تطبق بصورة آلية. ولكن بروكسل تؤكد بأن الحصص هذه سوف تحدد بصورة «كريمة» بحيث لن تؤدي الى فرض قيود اضافية على الواردات الأوروبية الحالية من المنتجات البتروكيميائية.

الجارديان

اسرائيل «قلقة» من الاسلحة الكيماوية العربية!

ذكرت صحيفة «الجارديان» ان اسرائيل بدأت تشعر بالقلق من تطوير بعض الدول العربية اسلحة كيماوية. وهي قلقة بشكل خاص من سورية لانها تنتج حسب قولها مخزونا من انواع مختلفة من الاسلحة الكيماوية بما في ذلك غاز الاعصاب الذي يمكن استخدامه في قذائف المدفعية او القنابل والصواريخ الدقيقة التي تطلق من البر الى البر.

وفي هذا مما يفسر السلسلة الاخيرة من البيانات الاسرائيلية الرسمية والحملة الصحفية والمنشورات التي تدل كلها على ان الحكومة الاسرائيلية قررت الشروع في برنامج شامل من الاسلحة الكيماوية والمعدات اللازمة لمواجهتها.

لكن الصحيفة اشارت الى ان الجيش الاسرائيلي يتزود بالاقنعة الواقية من الغاز منذ عام ١٩٦٧.

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

مجلة المانية تتحدث عن التعاون بين دول الخليج والمجموعة الاوروبية

نشرت مجلة «التعاون» التي تصدر باللغة الالمانية في العاصمة الالمانية بون والتي تعنى بالتعاون بين المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون الخليجي، بحثا مهما للدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي عرض فيه اهداف المجلس وانجازاته في الطريق نحو تحقيق الاندماج الاقتصادي بين الدول الاعضاء فيه، كما تعرض الى المحادثات التي اجراها المجلس مع الشركاء التجاريين الرئيسيين مشيرا الى اهمية حماية المصالح المشتركة والذاتية، ومدى ما يلعبه هذا التعاون في مجال تطوير المؤسسات المختلفة لدى دول المجلس وزيادة قدراتها على القيام بمهامها، كما تعرض الدكتور القويز الى الأوضاع المالية السائدة لدى دول مجلس التعاون والوضع العام للهياكل والبنى الأساسية فيها، والدور الذي تعكسه التجربة الناجحة الخاصة بقيام هذا المجلس على دول العالم العربي الأخرى.

التعاون الصناعي

كذلك نشرت هذه المجلة الفصلية في عددها الثاني الذي صدر اخيرا مقالا مترجما للغة الالمانية بقلم الدكتور عبد الله المعجل الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية تحت عنوان «تجربة التعاون الصناعي في الخليج العربي» تناول فيه تحليل المفهوم النظري للتعاون الصناعي والصفات المميزة لهذا التعاون الشامل القائم في منطقة الخليج العربي، كما شرح الدكتور المعجل في مقاله هذا أسس التعاون الصناعي في هذه المنطقة ودوافعه واهدافه، والخطوات العملية التي تم اتخاذها في هذا المضمار وخاصة انشاء العديد من الشركات والمؤسسات العامة والخاصة. في نفس الوقت الذي عمد الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى تقييم تجربة التعاون الصناعي التي جرت في الخليج العربي حيث وصفها بأنها تجربة ناجحة نظرا للتشابه الكبير في البنيات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لدول الخليج والضرورة التاريخية والعملية اللازمة لقيام مثل هذا التعاون بين هذه الدول العربية.

وتناولت مجلة «التعاون» التي يشرف على اصدارها الدكتور غازي عبد الرحيم شنيك في افتتاحيتها تفاصيل الزيارة التي قام بها لالمانيا الاتحادية خلال صيف العام الحالي وفد مجلس التعاون الخليجي ولقاءاته مع العديد من رجال السياسة والاقتصاد والتنمية الألمان والمناقشات التي أجراها في بون لدعم التعاون القائم بين مجلس التعاون لدول الخليج العربي ومجموعة دول اوروبا الغربية وتطويره في المستقبل، كما تناولت هذه الافتتاحية انباء الندوة التي عقدت في العاصمة الاتحادية بدعوة من سفارة المملكة العربية السعودية في بون وجمعية الصداقة العربية الالمانية بهدف التعريف بابعاد التطور الصناعي والفني في المملكة العربية السعودية من خلال شرح المنجزات الصناعية في مدينتي ينبع وجبيل.



مجلس التعاون الخليجي: علاقات اوثق مع اوروبا

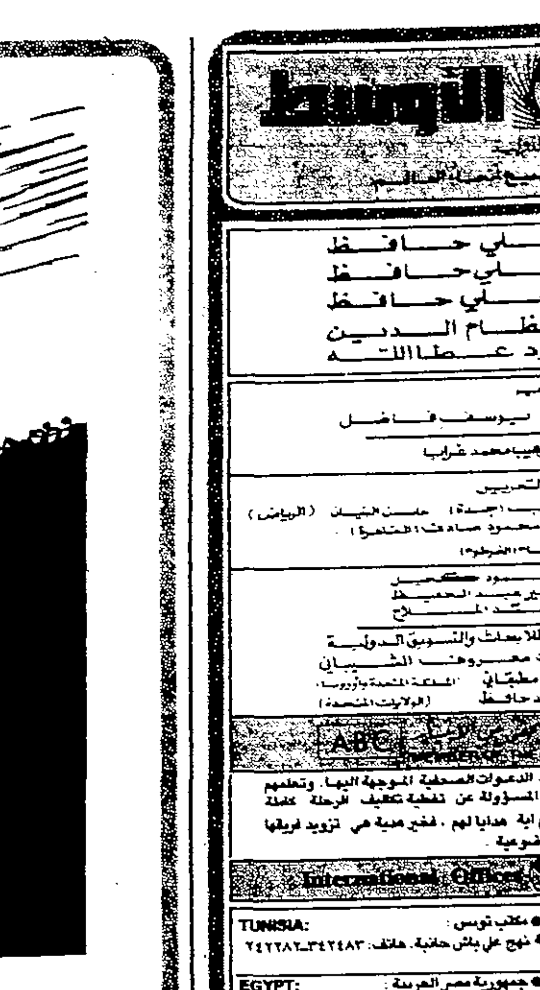
ومن المواضيع المهمة الأخرى التي تناولتها مجلة «التعاون» في عددها الثاني، دراسة للباحث الالماني الدكتور كونراد شليبهاكه، الاستاذ في جامعة فورتسبورج الالمانية بعنوان «الصناعات الجديدة في الخليج العربي كضمان للتعاون المشترك»، شرح فيها الامكانات المتوافرة لدول مجلس التعاون وخطط كل دولة فيه لتطوير قطاعها الصناعي والمزايا الاقتصادية المتوافرة للانتاج الصناعي في منطقة الخليج وخاصة في اطار المنتجات البتروكيميائية وما يحيط بهذا الانتاج من عوامل اقليمية ودولية، اوروبية وعربية. واشار الباحث الى ان الاوضاع الاقتصادية العالمية، وكذلك المستهلكين في الدول الأخرى، يمكنهم الاستفادة ـ بشكل عام ـ من الأسعار المعتدلة والمعقولة لمنتجات دول الخليج العربي المختلفة، والى ان واردات اوروبا الغربية من الانتاج الصناعي لدول الخليج تساعد الى حد كبير على المحافظة على توازن الميزان التجاري القائم بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الأوروبية الاثنتي عشرة، وبالتالي على قيام شراكة حقيقية بين هاتين المجموعتين الاقتصاديتين الاقليميتين.

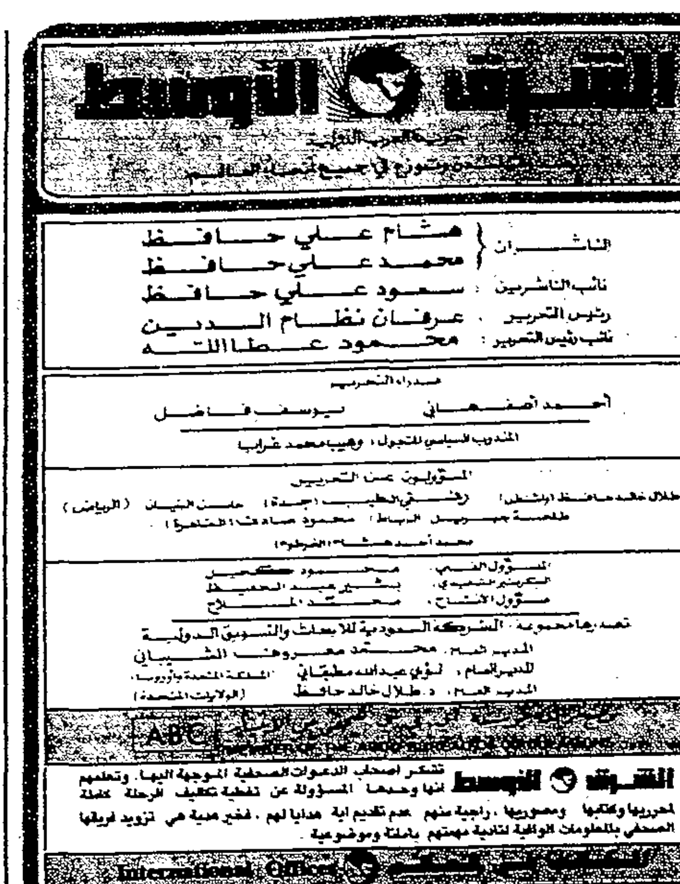
ويدعو الدكتور كونراد شليبهاكه في دراسته هذه الى ضرورة دعم استقرار الصناعات الخليجية الفتية ومنتجاتها الجديدة في اطار نظام التجارة العالمي لما في ذلك من تحقيق مؤكد لمصلحة كافة الأطراف المعنية.

حقائق وارقام

أما الفصل الخاص من مجلة «التعاون» الذي خصص حتى الآن لنشر المعلومات الأساسية عن مجلس التعاون لدول الخليج العربي تحت عنوان: «مجلس التعاون الخليجي ـ حقائق وارقام» فقد عرض في العدد الثاني من هذه المجلة الفصلية معلومات تفصيلية عن دول المجلس واحصائيات عن عدد السكان والخدمات الصحية والتعليمية فيها، الى جانب الأرقام المتعلقة بالتجارة الخارجية وانتاج النفط والانتاج الزراعي والصناعي فيها وتكاليف الحياة والاحصائيات الأساسية فيها. كما اوردت مجلة «التعاون» في هذا العدد مؤشرات احصائية عن دول مجلس التعاون الخليجي صادرة عن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي مركزه الكويت.

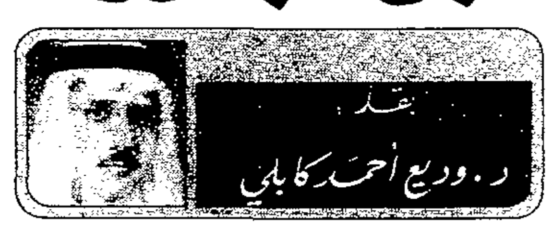
كذلك أوردت المجلة مجموعة من اخبار دول مجلس التعاون خلال الشهرين الماضيين، واسماء بعض الكتب والدراسات التي تتناول شؤون مجلس التعاون الخليجي واسس التعاون بينه وبين المجموعة الأوروبية.





الشرق الأوسط
الناشــران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
International Offices
U.K: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 888272 ARABNS G
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق - طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة - الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ Telex 404397 ARBUS SJ
Riyadh Office: مكتب الرياض
Gulf Office: مكتب الخليج — P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 85 76583 - 8756575
MOROCCO: Rabat Office — Tel: 66100 - 67130 - 67339
TUNISIA: مكتب تونس: ٤ نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ـ٣٤٢٤٨٣
EGYPT: Cairo Office: مكتب القاهرة ٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة - هاتف: ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
SUDAN: Khartoum Office: Tel: 71707/71782/71732
U.S.A: Washigton Office: 1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920 Washigton D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel. (713) 9610245 Telex: 897 063
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Lu'ai A. Mutabbakani
PRINTED AT
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: Saudi Distribution Co. Telex: 605350 SADIS SJ

مستقبل البترول..؟؟ «٢»



بقلم: د. وديع أحمد كابلي

استعرضت في المقالة السابقة دور البترول في الاقتصاد العالمي.. وتطورات السعر منذ عام ١٩٥٠، وكيف ان انخفاض السعر خلال الفترة من عام ١٩٥٠ ادى الى الزيادة الهائلة في الطلب حتى بلغ حوالي ٦٥ مليون برميل يوميا.

وكيف ان العالم فوجىء بعد ذلك بالصدمة البترولية الاولى والتي أدت الى زيادة السعر بنسبة ٣٠٠٪ خلال ستة شهور فقط، ثم حدثت الصدمة البترولية الثانية عام ٧٩/ ١٩٨٠ حيث ارتفع السعر بنسبة ٢٠٠٪.

وكيف ان اوبك لم تستطع في العقد الاول من حياتها الحد من تدهور الاسعار، ثم بدأت اوبك تمسك بزمام الامور في العقد الثاني، فكانت السبعينات بحق سنوات الاوبك استطاعت خلاله ان ترفع السعر من ١,٦٠ دولار للبرميل الى ٢٨ دولارا للبرميل.

هذا الارتفاع الهائل في الاسعار خلال فترة قصيرة نسبيا ادى الى ردود فعل عالمية، بالاضافة الى زيادة معدل التضخم العالمي وظهور مشكلة الديون العالمية، فـان تلك الزيادة ادت الى اعـادة الحسابات.

اعادة الحسابات

بدأ العالم في اعادة حساباته حول استخدام البترول كمصدر رئيسي للطاقة بعد ان تجاوز سعره ما كان يعتبر سعرا عادلا ومعقولا من وجهة نظر المستهلكين واصبحت كل التوقعات تسير في اتجاه الزيادة المستمرة في سعر البترول حتى ان بعض المراقبين توقعوا ان يصل سعر البرميل الى حوالي ١٠٠ دولار بحلول عام ٢٠٠٠.

هنا بدأت القوى المضادة تضاعف من جهودها: اولا لتخفيض اعتمادها على بترول اوبك وثانيا لتحطيم تلك المنظمة التي تسببت في تلك الزيادة. (١)

طبعا كانت هناك ظروف اقتصادية وسياسية وعسكرية ادت الى تلك الاحداث (الفعل وردود الفعل).

ولكن اذا نظرنا اليها من الناحية الاقتصادية البحتة، فلم تكن هناك عوامل حقيقية تستدعي تلك الزيادة في الاسعار.

ان الزيـادات المستمرة والمـرتفعة في الاسعـار اطلقت العنان للعوامل المضادة.. فبدأ البحث عن البترول في كل مكان في العالم.. حيث ان سعـره الآن اصبح يبـرر كل النفقـات الباهـظة للبحث والاكتشاف والاستخراج.. الخ.

كما اصبحت مصادر الطاقة الأخرى اكثر منافسة.. اضف الى ذلك التوفير في استعمال البترول بشتى الطرق والوسائل.. نتيجة لذلك انخفض استهلاك العالم من البترول من حوالي ٦٥ مليـون برميل يوميا عام ١٩٨٠ الى حوالي ٤٨ مليونا فقط اي بنسبة ٢٦٪ في نهـاية عـام ١٩٨٥م، كما زاد العـرض من الدول الاخرى بحيث انخفض نصيب اوبك في السوق العالمية من حوالي ٣٢ مليون برميل يوميا الى حوالي ١٥ مليونا فقط اي بنسبة ٥٣٪ في نفس الفترة. ومع ذلك استمرت اوبك في رفع الاسعار فقد ارتفع السعر من نوفمبر ٧٩ الى نوفمبر ٨١ عشرة دولارات اخرى.. من ٢٤ الى ٣٤ اي بنسبة ٤٢٪ خلال عامين فقط.

وبذلك تكون الزيادة الاجمالية في السعر من اول يونيو عام ٧٣ الى اول نوفمبر عام ٨١ (اي خلال ثماني سنوات فقط) من ٢,٨٩ الى ٣٤ دولارا اي بنسبة ١٠٧٢,٤٪. اي ان الدولة التي كانت تدفع ١٠٠ مليون دولار قيمة وارداتها من البترول عام ٧٣ اصبحت تدفع ١٠٧٢ مليون دولار لنفس الكمية عام ٨١.. اي اكثر من عشـرة اضعاف..

الثماني السمان

لا شـك ان تلك السنوات الثمـاني كانت سنـوات خير وبـركة (سنوات سمان) بالنسبة لاوبك ولكل منتج ومصدر للبتـرول فقد زادت ايراداتهم عشرة اضعاف خلال ثماني سنوات فقط.

ولكن ماذا كان موقف الدول المستوردة والمستهلكـة للبترول؟ (طبعا العكس تماما).

لم تشعر اوبك.. او لم تشأ ان تعترف بالواقع الجديد.. فقد بدأ الطلب على بترولها ينخفض.. فلم تجار التيار وتخفض الاسعار.. بل وقفت في وجه التيار وتمسكت بالاسعار.. واستمـر الانخفاض في الطلب.. واستمر موقف الاوبك.. وخفضت الانتاج مرة تلو المرة.

حتى اول مارس عام ٨٣ حينما خفضت السعر لأول مرة من ٣٤ الى ٢٩ دولارا.. ولكن بعـد فوات الأوان.. فقـد بدأت العجلة في الدوران ومن الصعب ايقافها الآن..

عادت اوبك الى تخفيض السعر مرة اخرى في يناير عام ١٩٨٥ الى ٢٨ دولارا. ثم أطل عام ٨٦ وانهارت الاسعار فجأة الى اقل من ٨ دولارات للبرميل اي بنسبة ٧٢٪ ما بين عشية وضحاها!!

نظرة الى المستقبل

هل نحن مقبلون الآن على السنوات العجاف..؟؟ كل ذلك يتوقف على سياسات اوبك للمستقبل فان الصورة قد تغيرت تماما الآن.. فان صورة الاحتياطيات العالمية من البترول قد تغيرت كثيرا خلال الثمانينات عما كانت عليه في بداية السبعينات.

فقد كان يعتقد ان الاحتياطي العالمي من البترول يتراوح ما بين ٦٠٠ الى ٧٠٠ بليون برميل فقط.. ولم تكن تلك الكمية تكفي العالم (على حسب معدل الاستهلاك السائد في السبعينات) الا لحوالي ٣٠ عاما فقط اي الى نهاية هذا القرن عام ٢٠٠٠.

اما الآن فان تقديرات الاحتياطي العالمي تتراوح ما بين ٤٠٠٠ الى ٦٠٠٠ بليون برميل. (٢) اي انها تكفي العالم (على حسب معدل الاستهلاك الحالي) الى فترة تتراوح ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ سنـة اخرى.

اذن نحن امام حقائق جديدة.. فاذا كان ذلك كذلك.. فكيف يمكن الاحتفاظ بمركز البترول الحالي كمصدر رئيسي للطاقة.. حيث ان البترول سيظل معنا لفترة طويلة نسبيا في المستقبل.

اذن لا بد لاوبك ان تبني استراتيجية جديدة بدل الاولى والتي كانت تقول ان البترول عنصر نادر جدا ولا بد من الحصول على اعلى عائد ممكن منه قبل نفاده..

ونحن الآن قد اقتربنا من القرن الواحد والعشرين.. بعد ١٣ سنة فقط.. ومازال البترول متوفرا بكميات كبيرة وكل سنة تظهر اكتشافات جديدة في دول لم يكن احد يتصور ان بها بترولا ـ كاليمن ـ والسودان ـ وتونس ـ والاردن ـ وسوريا ـ الى آخر القائمة.

لا بد من مواجهة الواقع

اذن لا بد من مواجهة الواقع والاعتراف بقانون العرض والطلب فاذا كان العرض وفيرا والطلب في تناقص.. فلا بد من انخفاض السعر الى المستوى الذي يوازن بين العرض والطلب.

لقد كانت دعوة الحكومة السعودية لتحديـد السعر عنـد ١٨ دولارا هي مبادرة لاعادة الاستقرار في اسواق البترول عن طريق اقتراح سعر عادل لا يضر المنتجين او المستهلكين.

كما كان الاقتراح الخاص «بتجميد» سعر البترول لفترة قادمة ولتكون لمدة ثلاث سنوات فقط الى عام ١٩٩٠، مبنيا على ما تعانيه السوق الآن من عدم الاستقرار وعدم التيقن، مما لا يشجع الطلب في الزيادة على المدى الطويل.

ان تجميد الاسعار سيؤدي عاجلا ام آجلا الى استقرار السوق والحد من المضاربـات على الاسعـار، وزيادة الطلب العـالمي على البترول بالتدريج وعلى مر السنين. وسيكون لتلك السياسة مردودها الايجابي، لو استطاعت المنظمة ضمان عدم زيادة السعر خلال تلك الفترة الانتقالية حتى تدخل الاطمئنان في نفوس المستهلكين، فان تجربة الدول المستهلكة مع اوبك خلال السبعينات كانت تجـربة مريرة.. تولد عنها عدم الثقة والنظرة العدائية.

ضرورة التعاون

حيث ان هنـاك مصلحة مشتـركـة بـين المنتجـين من جـانب والمستهلكين من جانب آخر، فلا بـد من ايجاد نـوع من التعاون والحوار المستمر بين المنتجين والمستهلكين.

وقد يكون من مصلحة اوبك الآن الدعوة الى مؤتمر عالمي للطاقة يضم الدول الرئيسيـة المنتجـة والمستهلكـة للبتـرول حتى يمكن الوصول الى حلول ترضي الطرفين تكون مبنية على مبدأ «لا ضرر ولا ضرار» والمفاهمة بدل المواجهة والتعاون بدل التنـافر. وحيث ان «ليس كل ما يتمناه المرء يدركه» فان اوبك لن تستطيع تحقيق كل ما تتمناه من رفع الاسعار والسيطرة الكاملة على الاسـواق، كما ان الدول المستهلكة لن تستطيـع تحقيق ما تتمنـاه من زوال الاوبك وعودة الشركات للسيطرة على الاسواق وفرض السعر الذي ترغب فيه، فليس هناك افضل من الاتفاق لمصلحة الطرفين.

اذا استطاعت اوبك تحقيق ذلك، فان الوصول الى سعـر ١٨ دولارا للبرميل سيكون في الامكان تحقيقه والمحافظة عليه خـلال السنوات الثلاث القادمة.

وبحلول عـام ١٩٩٠ سيعود الاستقـرار الى اسواق البتـرول وسيكون من الممكن تزايد الطلب بمعدل ٣٪ سنويا. (وهذا المعدل سيكون متقاربا مع معدل النمو العالمي) وبالتالي فيمكن ان تتوقع للسعر ان يرتفع الى حوالي ٢٠ دولارا.

واذا سارت الامور عـلى ذلك المنوال فـان الطلب العالمي عـلى البترول سيرتفع بالتـدريج، وفي هـذه الحالة يمكن رفـع الأسعار بمعدل يتناسب مع معدل التضـخم العالمي، ونتوقع ان يعود سعر البترول الى مستوى ٣٥ دولارا للبرميل بحلول عام ٢٠٠٠م.

ان زيادة الطلب ستؤدي الى زيادة عائدات الدول المصدرة كما ان الارتفـاع التدريجي للسعـر سيحفـظ للدول المصدرة القـوة الشرائية لايرادات البترول في وجه التضخم العالمي.

وقد يقول البعض بأن هذا الحل مثالي وغير عملي ولكن لا اجد سوى ان قوى العرض والطلب ستفرض نفسهـا في النهايـة على الطرفين، رغم كل العوامل الاخرى ولا بد للسوق ان تصل الى مرحلة التوازن بين العرض والطلب عند السعر المناسب.

وحيث أن البترول سيظل معنا لمدة طويلة في المستقبـل، فانـه سيظل المصدر الرئيسي للطاقة في العالم، حتى يظهر بديل آخر اكثر وفرة وأرخص سعرا.

1- BRUCE. NUSSBAUM: THE WORLD AFTER OIL, THE SHIFTING AXIS OF POWER AND WEALTH SIMON AND SCHUSTER INC, NEW YORK. 1983.
2- PETER ODELL AND KENNETH ROSING: THE FUTURE OF WORLD OIL RESOURCES AND USE.
CENTER FOR INTERNATIONAL ENERGY STUDIES, ERASMUS UNIVERSITY, ROTTERDAM, KOGAN PAGE, LONDON/ NICHOLS PUBLISHING CO. 1983.

إلا نفوس أبيات



بقلم: أكرم زعيتر

كان يوم التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) يوم التضامن العالمي مـع الشعب الفلسطيني، وقـد اختير ذلك التاريخ، لانه في مثله سنة ١٩٤٧، اي قبل تسع وثلاثين سنة اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا بتمزيع فلسطين، تمـزيعا ادى الى قيـام دولة اسرائيـل عـلى اشـلاء الشعب الفلسطيني!!

اننا نفترض ان يسبق التضامن العربي مع شعب فلسطين التضـامن العالمي، واذا لم يتضـامن العـرب انفسهم مـع اخـوانهم العرب المقهـورين، فكيف نتطلب من العـالم هذا التضامن؟

لا ننكر ان اجتماعات، في ذلك اليوم، قد عقدت وخطابات قد القيت وبيانات قـد اذيعت، ومقررات تـأييديـة قد اتخـذت انتصارا للشعب الفلسطيني هنا وهناك وهنـالك. ولا نجحد صرخات بعض القادة التي انطلقت في المحافل الدولية تؤكد مظاهرة جهاد الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه المغتصبة. واما ما تجاوز ذلك فتظاهرات عنيفة سارت في الارض المحتلة، وعقبتهـا اعتداءات اسـرائيلية بـاطشـة، وتلقيم السجـون والمعتقلات بشبان وأحـداث آلوا على انفسهم الا يخضعـوا لغاصب والا يركعوا صاغرين لمحتل!

ولكن هذا التضامن مع الفلسطينيين، عالميا كان او عربيا، لم يدفع مثقال ذرة من الأذى الصهيوني النازل بهم!! ولم لا اقول: ان امتنا العربية لم تستطع في مناسبة هذا التضامن ان تخفف آلامهم او ان تبلسم بعض جراحهم، او ان تقف موجة الاضطهاد التي تطارد الفلسطينيين حيث يكونون، او ان تفك الحصار المضروب على مخيمات لاجئيهم في الجنوب اللبناني.. وهو الحصار الذي ادت استمـاتتهم في فكه عنهم الى هـذه الحـروب الضاريـة الناشبـة بينهم وبين محـاصـريهم من اخـوانهم في الدين والقوميـة، وفيهم رفاق درب في مقـارعة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب!! وقـد سقط في هـذه الحروب مئات القتلى وآلاف الجرحى ما لو بذل مثله في مكافحة العدو الاسرائيلي الذي لايزال يحتل بلادا في الجنوب لوهن سلطانه، ولما استفحل طغيانه.

ويبدو ان هذا العدو المشترك لم يقنع بما تهيه ايام الحروب بين اعدائه العرب من طمأنينة فقد استرسل في شن غاراته الجوية الفاتكة على المخيمات.. وفي هجمته الشرسة على العرب المقدسيين، ولا تسل عما هدم في القدس من بيوت، وما نهب من دور، وعن محاكم التفتيش العسكريـة التي تنكل بفتيـانهم وفتياتهم في غير هوادة، وعالمنا العربي «يتفرج» وقد لا تأخذ أنباء الضحايا اليوميـة من اهتمام بعض القـراء اكثر ممـا يأخذه اعلان فقد ختم او ضياع جواز سفر!

ولكي يتبين العرب في كل مكان ما يتعرض له الفلسطينيون في لبنان اراني اقتطع من بيان اذاعته قيادة منطقة الجنوب في حزب «حراس الارز» بلبنان، ونشرته الصحف اللبنانية كاملا، قوله: «وانطلاقا من خطنـا النضالي المتـواصل ضـد العدو الفلسطيني الذي نعتبره خطرا دائما وورما سرطانيا في جسم الامة اللبنانية، وانطلاقـا من اقتناعنـا بأن الوطن القـومي اللبناني كان لا بد ان يعم كل اللبنانيين على اساس النظر الى الخطر الفلسطيني من المنظار نفسه، فان قيادة الجنـوب في الحزب تعلن وقوفها بحزم الى جانب كل بندقية لبنانية تصوب الى صـدر اي فلسطيني، وهي تـدعو المقـاومين اللبنـانيين الشرفاء الى التعاون والتنسيق والمشاركة لدحر الفلسطينيين واقتلاعهم مجددا من ارض الجنوب تمهيدا لاقتلاعهم من كل لبنان».

ترى من ذا الذي يخطر على باله، حتى في المنام، ان يكون في هذه الامة التي تدعى الامة العربية من يجرؤ على ان يقيء مثل هذا الهراء النذل؟ ولو انه من شرذمة انكرت عـروبتها وتنكرت لها.

الا ان استمرار هذا القتال الذي تقول وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين انه ادى الى تشريد سبعـين الف لاجىء في مناطق مختلفة حول صيدا وبيروت والذي طاح بآلاف القتلى والجرحى من فلسطينيين ولبنانيين هو عار يصيب العرب كلهم في المشارق والمغارب، وقد اصبح فرض عين على كل مسؤولي عربي ان يدفع هذا العار ببذل جهود فورية فعالة، مكثفة لوقف هذا التذابح.

وحين يشعر المتقاتلون ان الدول العربية جادة كل الجد في تدخلها الفعلي الحازم لانهاء هذه المأساة، وانهـا ستحاسب الحساب العسير الصارم من لا يستجيب لارادتها، ويلج في عنـاده وركوب رأسـه، فـانهم سيجنحـون الى المصـالحـة، فالمصافحة، هاتفين في ضمائرهم:

اذا احـتـربـت يـومـا فـفـاضـت دمـاؤهـا
تـذكـرت القـربـى فـفـاضـت دمـوعـهـا

فيا ولاة الامر في دنيا العرب بدار بدار الى العمل لمحو العار:

الا نـفـوس ابـيـات لـهـا هـمـم
امـا عـلى الخـير انـصـار واعـوان

رأي الشرق الأوسط

لاعادة الأمان للمخيمات

٧٩ الف فلسطيني من سكان المخيمـات في لبنان شـردوا وقتل وأصيب ما يزيد على ٢٥٠٠ شخص بالاضافـة الى آلاف المعتقلين والمخطوفين تلك كانت المحصلة التي تضمنها بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن حرب المخيمات التي نشبت على هامش الحرب الاهلية اللبنانية لتتصدر هذه الايام كل احداث لبنان.

ارقام مخيفة اذا اضيف اليها ما تضمنه البيان من ان الحرب ادت الى تدمير ٨٠ في المائة من مخيم شاتيلا و٥٥ في المائة من مخيم الرشيدية تتضح حقيقة الوضع المؤلم الذي يعيشه ابناء المخيمات الفلسطينية سواء في بيروت او في الجنوب.

هـذه الحـرب الشعـواء التي يتعـرض لهـا سكـان المخيمــات الفلسطينية دليل قوي على مدى التمزق الذي ينخر في صفوف العالم العربي ومؤشر بالغ الخطورة على مدى تردي الوضع العربي بشكل يتطلب وقفة عاجلة تنطلق اساسا من تحقيق نداء المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بضرورة وقف اطلاق النار دون توان وبشكل مباشر.

ثم رفع الحصار المضروب على المخيمـات الفلسطينيـة واجلاء المصابين وامداد المخيمات بالمؤن والأدوية وعودة جميع من طردوا خلال المصادمات الى مساكنهم واطلاق سراح المعتقلين.

ولا شك ان وقف اطلاق النار في حد ذاته كفيل بتهيئة الجو لتلاقي الاطراف المعنية على توجه لحقـن الدمـاء والتوصل لحلول سلمية للموقف المتفجر تحفظ لكل ذي حق حقه وتعيد للمخيمات هدوءهـا ولسكانها الطمأنينة والأمان وللصف العربي تمـاسكه ضـد العدو المشترك الذي يتربص بالجميع.

مماطلة ادارة ريجان

اخفقت حتى الآن جهود الرئيس ريجان لاستعادة الثقة بادارته اثر فضيحة ايران جيت ومازالت حقائق وتفاصيل جديدة عن هذه الفضيحة تكشف كل يوم منذ كشف النقاب عن شحنات الاسلحة الامريكية الى ايران (مباشرة وعن طريق اسرائيل) وتحويل اموال بصورة غير قانونية الى المتمردين ضد حكومة نيكاراجوا.

لقد شذت ادارة ريجان بتعاملها مع طهران عن حيادها المعلن في حرب الخليج، وخرقت مبدأ عدم التعامل مع من اتهمتهم بممارسة الارهاب، كما خرقت القانون الامريكي بتحويلها بصورة سرية وغير قانونية اموالا للمتمـردين العاملين ضـد نيكاراجـوا من دون علم الكونجرس او موافقته. ويجد المراقبون صعوبـة في الاقتنـاع بـأن الرئيس ريجان نفسه لم يكن على علم بأي من هذه الامور وما يمكن ان تتمخض عنه من تقويض لمصداقية الولايات المتحدة في الخارج ومصداقية ادارته في الداخل.

الأخطاء الوحيدة التي أقر الرئيس ريجان بحدوثها هي تلك التي قال ان بعض مساعديه ارتكبوها في تنفيذ بعض أوجه سياسته. ولكن الرئيس يتعرض لانتقاد على اي حال سواء كان يعرف تفاصيل ما حدث ويحتفظ بها لنفسه حتى الآن، او لم يعرفها فيكون بذلك قد فقد السيطرة على سياسة ادارته.

ان ثمة قلقا الآن يساور اصدقاء الرئيس ريجان، ومنتقديه وحلفاء الولايات المتحدة من انه اذا لم يتصرف الرئيس بسرعة لكشف كل حقائق هذه الازمة، فان تحقيقات الكونجرس يمكن ان تستمر حتى الربيع المقبل مع ما يمكن ان يعنيه هذا من شلل للرئاسة الامريكية. ومن الممكن للرئيس ريجان ان يحسم الامر بسرعة. فهو، كما قال احد اشهر المعلقين السياسيين الامريكيين، قادر على الحصول على كل التفاصيـل والحقائق من اعضـاء ادارته المعنيـين بالفضيحـة ويستطيع ان يضع الحقائق امام الكونجرس والمواطنين الامريكيين.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

فإنما الأمم الأخلاق ما بقيت...

ونتحدث – الآن – عن «أخلاقية» الاسلام، اي اهتمام الاسلام بمكارم الأخلاق، واعتماده في بناء المجتمعات على تحقيقها وتثبيتها في نفوس أفرادها كي يتخلق بها المسلمون في تعاملهم بعضهم مع بعض عندما يأخذون «حقاً»، وعندما يؤدون «واجباً» على سواء.

ولا بد من تقديم أو تمهيد بين يدي الحديث عن اخلاقية الاسلام كنظام انساني للحكم. ونكتفي في هذا التقديم أو التمهيد بأن نشير – اولا – إلى أنظمة الحكم غير الاسلامية، راسمالية كانت أم شيوعية. فالمتأمل في هذه الأنظمة الغربية والشرقية يجد أنها تقوم على «العلمانية» التي تفصل الدين عن الدولة، وتبحث في المصلحة المجردة عن الخلق على المستوى الفردي والجماعي على سواء، وفي مجال السياسة والاقتصاد معا... دون اهتمام بمكارم الأخلاق من صدق وعفو وفضل ووفاء وايثار للغير.

وحسبنا – ثانيا – في هذا التقديم بين يدي حديثنا عن «أخلاقية» الاسلام، ان نذكر كلمة للمفكر الانجليزي «برتراند راسل» قال فيها: «إن الرجل الأبيض – اي الأوروبي – قد انتهى. انتهى لا لأنه فرغ من العلم والتقدم المادي، ولكنه انتهى لأنه فرغ من العقيدة والايمان والأخلاق».

ونضيف إليها كلمة أخرى قد تكون تفسيرا لها وتوضيحا لما قصد اليه راسل وهي اي الكلمة الثانية «لايندرسون» في كتابه «القانون الاسلامي في العالم الحديث»، وهو يؤكد فيها: «ان القانون الاسلامي أوسع بكثير من نطاق القانون الغربي. لأن القانون الغربي هو ما يريده رجال الدين شرعوه ووضعوه كي يطبق في مجال القضاء وحده. أما القانون الاسلامي، فهو محيط بجميع المجالات وكافة القضايا والشؤون: اجتماعية وأخلاقية وشخصية وقومية ووطنية ودولية، وهي الأمور التي لا نعتبرها نحن أهل الغرب جزءاً من القانون»!

إذن فالاسلام – كما يشهد اعداؤه – يشرع للمجتمع، أو للناس في المجتمع، قوانين واضحة يتعاملون بها. يأخذ بها كل واحد منهم حقه، ويؤدي واجبه في الأحوال الشخصية من زواج وطلاق وحضانة وميراث وانفاق على الأقارب، وفي الأحوال العامة من تجارة وزراعة وعقود وايجار وتوظيف وعلاقات عمل بين الأطراف المختلفة في المجتمع.. بحيث يجد المتنازعون والمتخاصمون والقضاة والمحامون لكل قضية حكما، ولكل مشكلة حلا، فلا يضيع صاحب حق، ولا يظلم ضعيف ولا يذل فقير، وصدق الله العظيم فيما يقول القرآن الكريم:

«اليوم اكملت لكم دينكم، واتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الاسلام دينا».

دعاء اليوم

اللهم إني اسألك ان ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتطهر قلبي، وتغفر لي ذنبي.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،٢٦	٥،٣١	٥،٠٤	٥،٠٣	٥،٠٩	٤،٤٣	٥،٥٠	٥،٥١	٥،٠٩	٥،٤٢	٤،٥٤	٤،٤٢	٥،١٩
الشروق	٦،٥٠	٦،٥٧	٦،٣٠	٦،٢٩	٦،٤٢	٦،١٣	٧،٢٢	٧،٢٤	٦،٣٤	٧،٠٣	٦،١٧	٦،١٢	٦،٣٩
الظهر	١٢،١٥	١٢،١٦	١١،٣٩	١١،٤٨	١١،٤٩	١١،٤٤	١٢،٢٧	١٢،٢١	١١،٤٣	١٢،٢٤	١١،٣٣	١١،٣٤	١٢،٠٤
العصر	٣،٢٠	٣،١٦	٢،٢٠	٢،٤٧	٢،٣٨	٣،٥٦	٣،٠١	٢،٤٦	٢،٣٣	٣،٢٣	٢،٢٨	٢،٣٤	٣،٠٥
المغرب	٥،٤٢	٥،٣٦	٤،٣٩	٥،٠٧	٤،٥٧	٥،٢٤	٥،٢٤	٥،٠٦	٤،٥١	٥،٣٩	٤،٤٨	٤،٤٨	٥،٢٦
العشاء	٧،١٢	٧،٠٦	٦،٠١	٦،٣٧	٦،٢٠	٦،٣٤	٦،٥٤	٦،٣٧	٦،١٤	٧،٠٩	٦،٠٨	٦،١٨	٦،٥١

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،٠٨	٥،٠٠	٥،٣٧	٦،٤٢	٥،١٦	٥،٥٩	٦،٠٦	٦،٤٦	٥،٤٩	٦،٤٥	٦،٥٢	٦،٢٣	٥،٤٨
الشروق	٦،١٨	٦،٢٨	٦،٥٧	٨،٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨،٣٥	٧،٢٩	٨،٣٦	٨،٢٩	٨،٠٩	٧،٣٧
الظهر	١٢،٠٣	١١،٣٠	١٢،٠٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢،٤٧	١٢،٠٧	١٢،٣٩	١،١١	١٢،٣٢	١١،٥١
العصر	٣،٠٣	٢،١٤	٢،٣١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢،٢٤	٢،٢٢	٣،٣٣	٢،٣٤	١،٤٥
المغرب	٥،٣٨	٤،٣١	٥،٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤،٤٢	٤،٤٠	٥،٥٢	٤،٥٢	٤،٠٣
العشاء	٦،٣٨	٥،٥٩	٦،٢١	٧،١١	[illegible]	[illegible]	٥،٤٠	٦،٤٠	٦،١٦	٦،٢٥	٧،٢٢	٦،٢٣	٥،٤٦

	برلين	فانكوفر	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،١٤	٦،٢٥	٥،٣٤	٦،٣٢	٦،٣٣	٥،٢١	٦،٤٩	٦،١٧	٥،٣٤	٥،٤٣	٥،٣٠	٥،٤٣	٥،٥١
الشروق	٨،٠٩	٨،١٦	٧،١٧	٨،٣٦	٨،٣٠	٦،٥٠	٨،٤٢	٨،٠٤	٧،١١	٧،١٨	٧،٠٩	٧،٠٨	٧،٣٧
الظهر	١٢،٠٣	١٢،٢٢	١١،٥٩	١١،٤٤	١٢،٠٦	١١،٤٩	١٢،٣٧	١٢،٢٢	١١،٥٢	١٢،٠٥	١١،٤٧	١٢،١٨	١٢،٠٢
العصر	١،٣٨	٢،٠٨	٢،١٦	١٢،٤٢	١،٢٥	٢،٢٩	٢،١٣	٢،٢٠	٢،١٣	٢،٣١	٢،٠٤	٣،٠٧	٢،٠٧
المغرب	٣،٥٥	٤،٢٦	٤،٣٩	٢،٥١	٣،٤٠	٤،٤٧	٤،٣٠	٤،٣٨	٤،٣٢	٤،٤٩	٤،٢٣	٥،٢٦	٤،٢٥
العشاء	٥،٤٢	٦،١٠	٦،١٦	٤،٤٨	٥،٣١	٦،١١	٦،١٧	٦،٢٠	٦،٠٤	٦،١٩	٥،٥٧	٦،٤٥	٦،٠٥

من أساليب الإعلام الاستشراقي لهدم الاسلام

بقلم: د. عبد المنعم عبد الرحمن فضل

إن الغزو الفكري لديار المسلمين هو احد الأساليب الاعلامية الرئيسية في التطاول على الاسلام. وهذه الأساليب تبدو في صورتين أساسيتين تخرجان من أصل واحد وتصبان في مصب واحد. الأصل الواحد هو الحقد الدفين على الاسلام، والمصب الواحد هو زلزلة الكيان الاسلامي وتشويه صورة الاسلام والمسلمين في العالم. ومن الأساليب التي سلكها المستشرقون المجندون لهدم الاسلام تأليف الكتب في موضوعات مختلفة عن الاسلام واتجاهاته ورسوله وقرآنه، وفي اكثرها كثير من التحريف المتعمد في نقل النصوص او اختصارها وفي فهم الوقائع التاريخية والاستنتاج منها.

وقلما كتب مستشرق عن الاسلام ولم يذكر أن محمدا كان تلميذا لليهود والنصارى، وأن القرآن صورة تلمودية وصلت إلى محمد بطريقة ما[١].

ومن الكتب الاستشراقية المدسوسة، التي ظاهرها العسل، وباطنها السم الزعاف المستتر كتاب «مجد الاسلام» للمستشرق المتحامل على الاسلام بطريقة مستترة البروفيسور جاستون فيست، ويعتبر كتابه هذا واحداً من عشرات الكتب التي تنشر كل شهر. كتب كثيرة يكتبها الأعداء والخصوم، مهما كان رأينا فيها فانها تمثل خطة وجهدا موجها ضد الاسلام والمسلمين، إنها أسلحة يحاربوننا بها، أسلحة تنفعهم في المعركة، والرد عليها لا يكون إلا في الدنيا كلها وعلى نطاق أوسع، وذلك يتطلب عملا شاقا، وهذا بالضبط هو واجبنا اليوم: العمل الشاق لمواجهة أعداء الاسلام والمسلمين.

ومن أخطر المبشرين الذين أساءوا إلى الاسلام والمسلمين في كتبهم وأبحاثهم ونحذر المسلمين من سمومها، البروفيسور د.س. مرجليوث D.S. Margoliouth وهو مستشرق انجليزي متعصب ضد الاسلام ومن محرري «دائرة المعارف الاسلامية».

وكان عضواً بالمجمع اللغوي المصري والمجمع العلمي في دمشق، ومن كتبه التي حفلت بالاساءة إلى الاسلام عامة والرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام خاصة:

– (التطورات المبكرة في الاسلام) صدر في سنة ١٩١٣.

– (محمد ومطلع الاسلام)، صدر في سنة ١٩٠٥.

– (الجامعة الاسلامية)، صدر في سنة ١٩١٢.

ومن أقذع ما وجهه مرجليوث [٢] في تلك المؤلفات من تهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «عاش محمد صلى الله عليه وسلم هذه السنين الست، بعد هجرته إلى المدينة، على التلصص والسلب والنهب».

ومن مزاعم مرجليوث المضحكة قوله: «ان محمداً صلى الله عليه وسلم سافر إلى مصر لأن كلامه عنها يدل على معرفة تامة بها»[٣]. ويرد عليه المستشرق الألماني نولدكة بأن محمداً صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم أن المطر قليل في مصر قلة مطلقة، ولو أنه سافر إليها لعلم تلك الحقيقة التي لا تخفى على أحد[٤].

ويقول في كتابه «تاريخ العالم»: «إننا نشك فيما اذا كنا نعرف شيئا عن والد النبي لأن لفظة (عبد الله) تطلق على الشخص المجهول، وربما كان لها هذا المعنى عند اطلاقها على والد النبي». وادعى مرجليوث أن النبي كانت تنتابه النوب، وأن المسلم معناه في الأصل «الخائن»!

وقد ظهر كتاب مرجليوث عن النبي عام ١٩٠٤، وله فصل مطول عن مستقبل الاسلام[٥]. كما زعم مرجليوث أن «أهل البدو كانوا كثيري الاهتمام بتعلم البلاغة وطلاقة اللسان فلا يبعد أن النبي (عليه الصلاة والسلام) مارس هذا الفن حتى نبغ فيه»!!!

وقد ظلت شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم هدفا لحملات عنيفة غير منصفة كجزء من المخطط المرسوم لمهاجمة الاسلام بمهاجمة نبيه، وقد وقف كثير من الكتاب الغربيين أنفسهم على هذه المهمة، محاولين البحث عن شبهات أو روايات ضعيفة لاتخاذها مصدراً لاثارة الشبهات والاتهامات من ذلك قصة الافك، والشبهات التي أثيرت حول عائشة، وتلقيح النخل[٦].

ومن هؤلاء مرجليوث والقس كانول سل والأب لامنس الذي أفرد كتابا خاصا عنوانه «هل كان محمد صادقا» استغل فيه ما أمكن استغلاله من الشبهات المختلفة التي وردت في كتب الشعوبية.

ويعتمد جمهرة المستشرقين في تحرير أبحاثهم عن الشريعة الاسلامية على ميزان غريب بالغ الغرابة في ميدان البحث العلمي، فمن المعروف أن العالم المخلص يتجرد عن كل هوى وميل شخصي فيما يريد البحث عنه ويتابع النصوص والمراجع الموثوق بها، فما أدت إليه بعد المقارنة والتمحيص كان هو النتيجة المحتمة التي ينبغي عليه اعتقادها.

ولكن أغلب هؤلاء المستشرقين يضعون في أذهانهم – كما قلت من قبل – فكرة معينة يريدون تصيد الأدلة لاثباتها، وحين يبحثون عن هذه الأدلة لا تهمهم صحتها بمقدار ما يهمهم إمكان الاستفادة منها لدعم آرائهم الشخصية. وكثيراً ما يستنبطون الأمر الكلي من حادثة جزئية، ومن هنا يقعون في مفارقات عجيبة لولا الهوى والغرض لربئوا بأنفسهم عنها[٧].

يتضح ذلك من خلال محاولة المستشرق جولدتسيهر لاثبات زعمه بأن الحديث في مجموعه من صنع القرون الثلاثة الأولى للهجرة وليس من قول الرسول صلى الله عليه وسلم.

ولا جدال في أن المستشرق المذكور كان واسع الاطلاع، كثير الانتاج، ذائع الشهرة، وقد مكنه ذلك من الدس على الاسلام في كتاباته مع القدرة الفائقة على التمويه والخداع. ومن هنا تكمن خطورته.

وبذلك يتضح لنا أن أفكار جولدتسيهر فيها مغالطات رهيبة وتطعن الاسلام في الصميم، ويقول جولدتسيهر عن رسالة الاسلام، ورسول الاسلام: «فتبشير النبي العربي ليس إلا مزيجا منتخبا من معارف وآراء دينية عرفها أو استقاها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها التي تأثر بها تأثرا عميقا والتي رآها جديرة بأن توقظ عاطفة دينية حقيقية عند بني وطنه»[٨].

وهذا القول الآثم هو زعم زعمه المشركون منذ أربعة عشر قرنا، وقد تولى القرآن الكريم رد هذا الزعم في حينه، يقول سبحانه: **«وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله، وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا، فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين»** (البقرة/٢٣، ٢٤). وقد أفحم القوم وولوا أدبارهم منهزمين، ولازال هذا التحدي المنتصر قائما إلى يوم الدين[٩].

فهذا المستشرق إنما يردد زعما سبقه اليه مشركو قريش من قبل، في موقف العناد والكبر، وهم يعلمون أنهم بين يدي كتاب الله كتاب كريم من رب العالمين[١٠].

وهكذا فان المستشرقين بدلا من أن يحاولوا النفاذ بصدق واخلاص وتجرد إلى عمق الخبرة الدينية للرسول ممثلة في القرآن الكريم ويصفوها، اكتفوا – كما يقول الاستاذ آربري (مقدمة ترجمته للقرآن الكريم – ج ٢ ص ١٠) – بتحليل سطحي لمحتوياته واتبعوا في ذلك طريقة التقطيع والتمزيق ليخرجوا من ذلك كله إلى القول بأنه كتاب فيه تضارب وتدافع وعدم انسجام وأن ما جاء فيه لا يقوى أن يكون مذهبا عقيديا قويما[١١]. وهذا بالضبط هو منهج المستشرق الخطير جولدتسيهر في التشكيك بالقرآن الكريم[١٢].

ولعل أخطر ما قاله هذا «المخرف» الخطير: «إن ما كان يبشر به محمد خاصا بالدار الآخرة، ليس إلا مجموعة مواد استقاها بصراحة (هكذا) من الخارج يقينا (هكذا) وأقام عليها هذا التبشير».

ثم يقول: «أفاد – أي النبي – من تاريخ العهد القديم – أي التوراة – وكان ذلك في أكثر الأحيان عن طريق قصص الأنبياء»[١٣].

وقد لخص جولدتسيهر هذه المفتريات في جملة واحدة فقال: «تبشير النبي العربي ليس إلا مزيجا منتخبا من معارف وآراء دينية عرفها واستقاها بسبب اتصاله بالعناصر اليهودية والمسيحية وغيرها» ثم يقول: «فاذا كان الأمر كذلك في عصر النبي، فمن الأولى أن يكون كذلك، بل أكثر من ذلك عندما تجاوز الاسلام حدود البلاد العربية وتأهب لكي يكون قوة دولية»[١٤]. ولا نجد الرد عليه خيراً من قوله تعالى: **«ولو تقول علينا بعض الأقاويل، لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين»**.

تلك صورة لدس السم في الدراسات الاسلامية بيد المستشرقين المتحاملين على الاسلام. وإذا ترك أصحاب الدراسات الاسلامية من المستشرقين دائرة شرح المبادىء الاسلامية بما يحرفها ويشوه هدفها على هذا النحو، فانهم يتركونها إلى جانب آخر رئيسي في الحياة الاسلامية وفي صلات المسلمين بعضهم ببعض، فليطخوها بالتشويه والافساد.

ومن هنا نقول: أن الاستشراق كمنهج عقلي لقاح من أبوين غير شرعيين، التبشير الذي خطط له والاستعمار الذي غذاه، لازال يعمل من أجل الغرض الذي أوجده من أجله ألا وهو تقويض أركان العقيدة الاسلامية وإحلال تصورات ومفاهيم مناهضة لهذه العقيدة، وتكوين شبكة فكرية في العالم الاسلامي تدور في فلكه وتبشر بتعاليمه[١٥].

وإن كانت العناية بالاسلام والآداب العربية والحضارة الاسلامية هي أهم ما يعنى به المستشرقون حتى اليوم، نظراً للدوافع الدينية والسياسية التي شجعت على القيام بها[١٦]، فمن وراء ستار هذه الدراسات الاستشراقية الخبيثة وما ادعته، من منهجية علمية كاذبة، امكن اصابة مقاتل الأمة المسلمة[١٧].

ولا ينكر أحد أن ضرراً بالغا أصاب الأمة الاسلامية من جراء أعمال كثير من المستشرقين التي تم عنها أهدافهم والأساليب التي اتبعوها في تحقيقها[١٨].

يقول الأستاذ محمد الغزالي[١٩]: «ولا يعرف العقل ولا المنطق حداً لما يقوم به المستشرقون من تحريف للتاريخ الاسلامي، وتشويه لمبادىء الاسلام وثقافته وإعطاء المعلومات الخاطئة عنه وعن أهله، وهم كذلك يجاهدون بكل الوسائل لينتقصوا من الدور الذي أداه الاسلام في تاريخ الثقافة الانسانية. إن المستشرقين جميعا فيهم قدر مشترك من هذا الخصام المتجني، والتفاوت – إن وجد بينهم – إنما هو في الدرجة فقط فبعضهم أكثر تعصبا ضد الاسلام، وعداوة له من البعض الآخر ولكن يصدق عليهم جميعا أنهم أعداء»[٢٠].

(١) د. عبد الجليل عبده شلبي – المرجع السابق – ص ٣٣.

● دراسة للأستاذ الدكتور حسين مؤنس استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة القاهرة نشرت بالملحق الأدبي لجريدة الأهرام (أهرام الجمعة) وتتضمن عرضا وتحليلا ومناقشة للفكر الاستشراقي من واقع انتاجه العلمي.

(٢) انظر مقدمة الدكتور عبد الحليم محمود لكتاب محمد رسول الله ص ٤٣.

(٣) أنظر حاشية رقم ١ ص ٤٣ من المصدر السابق.

(٤) محمد وقيام الاسلام، ص ٢٦٢ – ٢٦٣ (انظر محمد فتحي عثمان: اضواء على التاريخ الاسلامي، ص ١٦٩ – ١٧٠). وكذلك: – المستشرقون، ج ٢ ص ٥١٨ – ٥٢٠ محمد عزت الطهطاوي التبشير والاستشراق وكذلك: انظر المودودي – الجهاد في سبيل الله، من مجموعة رسائل عن الجهاد ص ٥، ٦ – الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م، ومحمد محمود الصراف. وكذلك: المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ص ١١٥ وعباس العقاد – ما يقال عن الاسلام ص ١٦٨ بيروت سنة ١٩٦٦.

(٥) انظر المقدمة التي كتبها عادل زعيتر، وقدم بها لكتاب «حضارة العرب»، ص ٦ (الطبعة الثالثة ١٩٥٦م).

(٦) المستشرقون، ص ١٣٢ – ١٣٣.

(٧) د. محمد عبد الفتاح عليان – المرجع السابق – ص ١٠٥: ص ١١٨ وكذلك

- Wells, G.A. The Jesus of the Early Christians - a study in Christian origin, (London 1971). PP. 81-90.
- Robertson, Archibald. The Bible and its Background, 2 Volss, (London 1942).

(٨) العقيدة والشريعة في الاسلام ص ١٢٢، ١٢٣، طبع القاهرة – دار الكتاب المصري ١٩٤٦، ترجمة محمد يوسف موسى وعبد العزيز عبد الحق وعلي حسن عبد القادر وكذلك: انظر: محمد الغزالي في كتابه (التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام، دحض شبهات ورد مفتريات) ص ١١٢، منشورات دار البيان – الكويت – وكذلك: ظافر القاسمي – (الجهاد والحقوق الدولية العامة في الاسلام) ص ٢١٢ نشر دار العلم للملايين – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٨٢م.

(٩) د. عبد الستار فتح الله سعيد – المرجع السابق – ص ٤٤٣، وكذلك: د. محمد نعيم ياسين (افتراءات حول غايات الجهاد) – دار القلم – ص ١٥.

(١٠) محمد الجندي – المرجع السابق – ص ٢٢١: ص ٣١٢.

(١١) العقيدة والشريعة في الاسلام: لجولد تسيهر ترجمة المرحوم الدكتور محمد يوسف موسى وزميله وكذلك:

(١٢) جولدتسيهر (اجناس): العقيدة والشريعة في الاسلام، الترجمة العربية ص – ١٢ وكذلك انظر: بروكلمان (كارل): تاريخ الشعوب الاسلامية، الترجمة العربية ج ١ – ص ٤٠ وكذلك يمكن الرجوع إلى: لويس (برنارد): «العرب في التاريخ»، الترجمة العربية ص ٤٩.

(١٣) العقيدة والشريعة في الاسلام لجولد تسيهر ص (١٥).

(١٤) العقيدة والشريعة في الاسلام ص (٤١).

(١٥) د. عرفان عبد الحميد – المستشرقون والاسلام – المكتب الاسلامي – ص ١١.

(١٦) د. مصطفى السباعي – المرجع السابق – ص ٥٩.

(١٧) د. قاسم السامرائي – المرجع السابق – ص ١٥١.

(١٨) د. محمد عبد الفتاح عليان – المرجع نفسه – ص ١١٣.

(١٩) الاسلام والمستشرقون، ص ٢٣ و ٢٥ و ٢٨ «القاهرة ١٩٦٢م». دفاع عن العقيدة والشريعة ضد مطاعن المستشرقين، الطبعة الرابعة، ص ١٣ – ١٤ وكذلك: انظر محمد احمد مشهور الحداد: «الاسلام في وجه التحديات»، التقديم ص – (دار الفتح – الطبعة الأولى ١٣٩١هـ – ١٩٧١م).

(٢٠) وقد عبر هؤلاء الذين افتروا على الاسلام كتبا عن عدائهم للاسلام ورسوله وكتابه في مؤلفات مسمومة منها:

– «حياة محمد» – من تأليف سير وليام موير:

– «الاسلام» من تأليف ألفرد جيوم:

– «دين الشيعة»، من تأليف د.م. دونالدسون:

– «تاريخ شارل الكبير» من تأليف القس تيربن:

– «الاسلام»

ظهر بالفرنسية من تأليف هنري لامنس:

- W. Muir
- A. Geom
- D.M. Donaldson
- Bishop Turpin
- H. Lammens

انتهاء دورات الأئمة بالأزهر

القاهرة – مكتب «الشرق الأوسط»:

قرر الدكتور محمد علي محجوب وزير الأوقاف وقف الدورات التدريبية لأئمة وزارة الأوقاف والتي كانت تعقد في كليات اللغة العربية وأصول الدين والشريعة والقانون في جامعة الأزهر.

وكان الدكتور الأحمدي ابو النور، الوزير السابق للأوقاف المصرية، قد أعد برامج هذه الدورات لرفع مستوى الأئمة ووعاظ المساجد التابعة للأوقاف على أن يقوم بالتدريس فيها الأساتذة والخبراء في الجامعة واستمرت لمدة شهرين.

معروف ان المساجد المصرية تعاني من نقص كبير في الأئمة والدعاة وتقوم وزارة الأوقاف بسد النقص عن طريق الأساتذة والمدرسين من خريجي الأزهر.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

آخر ما نزل من القرآن الكريم

توالي مع القارىء السوداني عماد يوسف الاجابة عن سؤاله عن آخر ما نزل من كتاب الله عز وجل وهل هو قول الله تبارك وتعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» أم لا؟

فنقول: إن هذا البحث من مباحث علوم القرآن ليس فيه حديث مرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي جاء فيه هو آثار عن الصحابة رضي الله عنهم. ومن هنا تعددت الآراء حول آخر ما نزل فأخبر كل بما لعله آخر ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فكان ذلك آخرا بالنسبة له، وإن لم يكن آخرا على وجه العموم.

وقد ذهب بعض من كتبوا عن تاريخ القرآن الكريم وأول ما نزل وآخر ما نزل إلى أن الآية الكريمة **«اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا»** هي آخر ما نزل من القرآن، لأن كما الدين لا يتم إلا بأن تتم الأحكام والشرائع التي أرادها الله عز وجل لهذه الأمة ولا يكون ذلك إلا بإتمام نزول القرآن. كما أنه جاءت روايات عن بعض الصحابة أن سورة المائدة آخر ما نزل من القرآن، كما روى ذلك الترمذي عن عائشة رضي الله عنها. وهذا الجزء هو من الآية الثالثة من السورة.

ومع هذا فإن هذا القول لا يثبت أمام الحجج الأخرى التي تذكر أن هناك وحيا نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك. فمن الروايات التي رواها الأئمة، فقد أخرج أبو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب الزهري قال «آخر القرآن عهدا بالعرش آية الربا وآية الدين». كما أخرج البخاري عن ابن عباس، والبيهقي عن ابن عمر أن آخر آية نزلت هي قوله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين»**. وهناك كذلك روايات أخرى جاء فيها أن آخر ما نزل هو آية وعيد من قتل مؤمنا متعمدا، أو آية ذكر حسن جزاء المؤمنات، أو آية الكلالة. فهذه كلها تفيد أن هناك أواخر غير جزء الآية الثالثة من المائدة **«اليوم اكملت لكم دينكم»**..

إلا أن هناك رواية أخرجها النسائي عن ابن عباس، وأخرجها ابن ابي حاتم كذلك أن آخر آية نزلت من كتاب الله عز وجل هي الآية ٢٨١ من سورة البقرة **«واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون»** فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش بعدها تسع ليال ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى لليلتين خلتا من ربيع الأول.

وهذه الرواية بهذا التحديد الزمني الدقيق تعتبر أوضح رواية تنص على تاريخ نزول وانتقال الرسول إلى ربه. ومعنى هذا أن القول بأن قوله تعالى **«اليوم اكملت لكم دينكم»** ليس هو آخر ما نزل من كتاب الله لأن هذا الجزء نزل في التاسع من ذي الحجة وعاش بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر إلا بضعة أيام. وقد وصف أنس رضي الله عنه حالة الوحي إلى رسول الله في الفترة الأخيرة من حياته الشريفة بأنه كان يتتابع عليه. فقد روى البخاري عن أنس «إن الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته أكثر ما كان تتابعا» فقد سأل الزهري انسا عما إذا كان الوحي قد فتر عن رسول الله قبيل وفاته فأجابه أنس باشتداد تتابع الوحي عليه لا بفترته. فكيف يقال إن الوحي لم يجيء إليه طوال المدة السابقة؟

ولذلك رجح بعض العلماء أن الآية الكريمة **«واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله..»** هي أقرب الاحتمالات لكونها آخر ما نزل بصفة عامة. فهي تأمر بتقوى الله والحرص على مرضاته والتزود ليوم المعاد وأن الله تبارك وتعالى سيوفي كل نفس ما عملت، إن خيرا فخير وإن شرا فشر. فهي وصية من الله عز وجل لعباده أن يستقيموا وأن يتزودوا بالتقوى وأن يخلصوا له العمل. وهذا لا يمنع أن تكون هناك آيات هي أواخر ما نزل من الأحكام في المسألة التي نزلت فيها. فآية الكلالة يفهم أنها آخر ما نزل من آيات المواريث. وسورة المائدة آخر السور التي نزلت مشتملة على أحكام لم ينسخها غيرها. وآية الربى هي آخر ما نزل في هذا الشأن كما نقول إن آيتي المائدة في تحريم الخمر هما من آخر ما نزل في شأن الخمر. ولا شك أن هذه الدراسة من علماء الاسلام تبين مدى عنايتهم واهتمامهم بكتاب ربهم وحرصهم على معرفة تاريخ نزوله معرفة تطمئن لها النفس ويزداد المؤمن بها إيمانا **«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»**.

مراجع إسلامية

«رجال من التاريخ»

جدة – مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرازق بشير:

صدر حديثا عن «دار المنارة» بجدة طبعة جديدة منقحة ومزيدة لكتاب «رجال من التاريخ» للشيخ العلامة علي الطنطاوي في ٤٩٣ صفحة من الحجم الكبير، حيث اشتمل على أحاديث كانت تذاع للشيخ من دمشق قبل أكثر من خمس وثلاثين سنة.

والكتاب يعتبر مرجعا إسلاميا هاما في مجال دراسة التاريخ الاسلامي، لاسيما وأن مؤلفه قد تخصص في هذا المجال منذ عام ١٣٤٧هـ ولايزال يواصل جهده القيم في سبيل نشر الدعوة الاسلامية من خلال الأوساط الاعلامية والثقافية المختلفة كالتلفاز والمذياع والصحف والمجلات والكتب والندوات الخ.

ويهدف هذا المرجع إلى إبراز:

١) ان الاسلام عقيدة وشريعة لم ينتشر بالسيف كما يقول بعض الجهال، بل ان الاسلام عقيدة. والعقيدة مزيج من عقل وعاطفة، لأن العاطفة لا تجيء بالقوة والبطش.

٢) ان التاريخ الاسلامي تاريخ عظيم ولكن أمة الاسلام تجهل تاريخها، هذا التاريخ الذي ليس لأمة مثله. هذا التاريخ الذي يفيض بالحب والنبل والتضحية والبطولة والايمان.

٣) الدعوة إلى رفع التاريخ السياسي من المناهج التعليمية واستبدال ذلك بمناهج تهدف الى دراسة مناقب علماء التاريخ الاسلامي والكشف عن مواطن العظمة فيهم.

٤) الاستفادة من التاريخ الاسلامي في حل قضايانا المعاصرة من جهة وتحليل تجاربه الايجابية لاستشراف المستقبل الزاهر خدمة للاسلام والمسلمين.

٥) الدعوة لعزة العلم وهيبة العلماء والتي قوامها ان يستغني العلماء بما لهم عن أموال الناس وعن رواتب الدولة.

اعتمد المؤلف كما أشار هو نفسه على مبادىء صدق التاريخ وجمال الأدب، ويعني انه قد افلح في انتهاج ذلك لاسيما وأن التاريخ الاسلامي يعتمد على النقل اعتمادا كاملا ولا سبيل مطلقا لاستخدام العقل بإمعان الخيال لاكساب القصة نوعا من تسلسل الايقاع او حرارة الصراع شأن الدراما بأنواعها المختلفة. فالتاريخ الاسلامي يعتمد على صحة النقل والذي هو أساس منهج العلم الاسلامي وإطاره العام. غير ان المؤلف كان صادقا عندما اشار إلى اسلوبه في إيصال حقائق التاريخ باعتماده على شكل فني اختاره وفقا لتجاربه الذاتية وامعانه بالنظر في حقائق الأشياء، وبالرغم من أن بناء الشخصية القصصية يكون سهلا في حالة ما إذا كان البناء على نماذج من الحياة الواقعية الحقيقية إلا أن شيخنا أخذ السجايا التي يرغبها مع سجايا نقلها التاريخ الاسلامي ليصل بذلك إلى تحديد بناء الشخصية التي تتوافق مع التصور الفني الاسلامي للكون والانسان والحياة، فتمكن بذلك من الانطلاق في حل مشكلة الوصول إلى البدء في تجديد الاحساس الابداعي والشروع في البدء في الكتابة القصصية بكل يسر بعيدا عن الصنعة مقتربا من مؤشرات التفرد وملتزما بالحقائق التاريخية.

وبذلك استطاع شيخنا ايجاد الشكل الذي يواكب متطلبات الأدب وجماله وتلك هي المرتكزات العامة التي أفرزها النثر منذ صدر الاسلام وحتى الآن مما يؤكد ان شيخنا قد أحدث اضافة هامة في سلم هرم التراث الاسلامي سيقف عندها كثيرا أهل الدراسة والتحليل.

شمل الكتاب ٥٦ قصة قصيرة باضافة أربع عشرة قصة في هذه الطبعة عما كانت عليه الطبعات الست السابقة والتي كانت تشمل قصصا من صدر الاسلام وحتى العصور الاسلامية المتأخرة، أمثال قصة سيد رجال التاريخ سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقصة معلمة الرجال السيدة عائشة رضي الله عنها، وقصة سيدة جليلة من سيدات المجتمع الاسلامي الأول ألا وهي السيدة أسماء بنت ابي بكر، وقصة أعظم قواد التاريخ القديم خالد بن الوليد رضي الله عنه، وقصة قاهر كسرى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه، وقصة مأساة عالم عروة بن الزبير رضي الله عنه، وقصة العالم العامل سيد التابعين الحسن البصري، وقصة الخليفة الكامل عمر بن عبد العزيز... وغيرها من القصص التي تعكس حركة تاريخية هامة في شتى بقاع العالم في آسيا واوروبا وافريقيا.

أما القصص التي تعكس نشاط الحركة الاسلامية المعاصرة فقد شملت عددا من الشخصيات التي في غالبيتها جاءت معاصرة للمؤلف نفسه، حيث تفاعل معها وتزامن مع حركة دعوتها الاسلامية

الرياضة السعودية

مع الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم
لا تغيير في الترتيب... بفضل التعادلات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

لم يحدث تغيير كبير في ترتيب فرق الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم هذا الاسبوع لان معظم المباريات الحاسمة انتهت بالتعادل ولم يحقق الفوز سوى فريقا الشباب والانصار على فريقي الرائد والنهضة اذ تعادلت فرق الاتفاق والنصر والهلال والقادسية والاهلي والوحدة والاتحاد والطائي واحتفظت بمواقفها لحين مباريات يوم غد الاثنين التي ستجمع عشرة فرق في مواجهات ساخنة جديدة، ونعرض في السطور التالية بايجاز لمباريات هذا الاسبوع.

الاتحاد ٢ ـ الطائي ٢:

خذل فريق نادي الاتحاد جمهوره مرة اخرى مساء اول من امس بجدة حيث عجز عن تحقيق فوز مضمون على الطائي رغم ان الاخير لعب ثلث الشوط الاول وكل الشوط الثاني بعشرة لاعبين فقط وذلك بعد ان طرد الحكم عمر شقير لاعبه احمد الفرحان لسوء السلوك واصابته لجناح الاتحاد اسماعيل حكمي وكان قبلها قد تلقى الانذار بالكرت الاصفر لتعمده امساك الكرة بيده.

لعب الاتحاد بمستوى افضل منه في جميع مبارياته السابقة بعد استقرار اموره التدريبية والفنية ولكن مازالت الاخطاء موجودة في خط الدفاع وشاركهم المسؤولية في هذه المباراة الحارس احمد سالم وكان مع المدافعين وراء احراز هدفين في مرماهم بعد مرور دقيقتين من الشوط الثاني وقبل نهايته بعشرة دقائق بواسطة لاعبي فريق الطائي خالد الصقري ووليد الصقري.

مهاجم فريق الاتحاد الدولي محمد سويد احرز هدفي فريقه الاول في الدقيقة ٢٩ حين اخطأ مدافع الطائي وحارسه فهد الدعيع في ابعاد كرة حائرة عند رأس منطقة الجزاء واضاف الهدف الثاني مستغلا الكرة المعكوسة من الجناح الايمن الدولي اسماعيل حكمي في الدقيقة ٦٨ من المباراة وبعدها مباشرة غادر السويد الملعب مصابا اصابة بليغة قد تمنعه من المشاركة مع فريقه يوم غد امام منافسه وندّه فريق الاهلي.

الانصار ٣ ـ النهضة ٢:

حقق فريق الانصار اول فوز له هذا الموسم بملعبه وامام جمهوره في المدينة المنورة على حساب النهضة بملعبه وكان النهضة هو البادىء بالتسجيل بواسطة لاعبه ناصر احمد في الدقيقة ١٧. بعده احرز حسين محضار هدف التعادل للانصار في الدقيقة ٣٧ وبعد دقيقتين، اضاف يوسف عبيد الهدف الثاني للانصار ولكن مع نهاية الشوط الاول خطف عبد الهادي الدوسري مدافع فريق النهضة هدف التعادل لفريقه لينتهي الشوط بالتعادل ٢/٢.

وفي الشوط الثاني احرز لاعب الانصار يوسف عبيد هدفا ثانيا له وهدف الفوز الثالث لفريقه قبل نهاية المباراة بعشر دقائق ففتح باب الامل للانصار لكي يتقدم خطوة للمنافسة والابتعاد عن الهبوط والعودة لدوري الظل «الدرجة الاولى».

ماجد عبد الله (النصر)

محمد عبد الجواد (الاهلي)

الفريق	فوز	لعب	تعادل	هزيمة	اهداف له	عليه	النقاط
الاتفاق	٦	٨	١	١	١٤	٢	١٣
الهلال	٥	٨	٢	١	١٥	٣	١٢
النصر	٤	٧	٢	١	٧	١	١٠
الشباب	٣	٨	٣	٢	٧	٩	٩
القادسية	٢	٨	٤	٢	١١	٩	٨
الاهلي	١	٧	٥	١	٧	٧	٧
الطائي	١	٨	٥	٢	٤	٧	٧
الوحدة	١	٩	٥	٣	٥	١٠	٧
الاتحاد	٢	٨	٢	٤	١١	١٠	٦
النهضة	١	٩	٤	٤	٨	١٣	٦
الرائد	٢	٨	٢	٤	٥	١٧	٦
الانصار	١	٨	٣	٤	٧	١٣	٥

هذا وكنا قد اوردنا سابقا نتائج وتفاصيل مباريات الاسبوع التي جاءت كما يلي:

النصر صفر ـ الاتفاق صفر

ـ الوحدة ١ (ذيبان الجيزاني) ـ الاهلي ١ (محمد عبد الجواد).

ـ القادسية ١ (احمد البيشي) ـ الهلال ١ (يوسف جازع).

ـ الرائد صفر ـ الشباب ٢ (ضنداح العتيبي وفهد التفيسة).

وهنا ترتيب الفرق:

مباريات الغد:

تقام يوم غد الاثنين خمس مباريات ضمن الاسبوع التاسع للدوري على النحو التالي:

ـ الاهلي والاتحاد بملعب رعاية الشباب بجدة.

ـ والنصر بملعب مدينة الملك عبد العزيز الرياضية في مكة المكرمة.

ـ الشباب والقادسية بملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض.

ـ الطائي والانصار بملعب الامير عبد العزيز بن مساعد في حائل.

ـ الاتفاق والرائد بملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر.

كرة السلة السعودية

احد يكسب الهلال ويواصل تصدره الدوري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

واصل فريق نادي احد لكرة السلة (بطل الدوري السعودي والخليج) صدارته للدوري السعودي الممتاز لكرة السلة في اسبوعه الحادي عشر بعد ان هزم فريق الهلال جامعا بذلك كل النقاط المتاحة يليه في الترتيب فريق النصر بطل الكأس الذي كسب لقاءه امام فريق الانصار وسط جمهور الاخير بالمدينة المنورة.. وكذلك كان فريق النادي الاهلي قد تغلب على ندّه ومنافسه المحلي فريق الاتحاد الذي لايزال متقدما عليه بفارق نقطة وكذلك فريق الرياض الذي هزم فريق الفتح وقد تساوى فريقا الوحدة والترجي في الرصيد رغم فوزه الاول على الثاني.

وفيما يلي نتائج مباريات هذا الاسبوع:

فاز الاهلي على الاتحاد ٦٣/٦٧ واحد على الهلال ٦٧/٨٥ والنصر على الانصار ٦١/٧٣ والوحدة على الترجي ٦٠/٦٨ والرياض على الفتح ٧٢/٧٥.

وهنا الترتيب:

١) احد ٢٢ نقطة،

٢) النصر ٢٠ نقطة

٣) الهلال والاتحاد والانصار لكل منهم ١٧ نقطة.

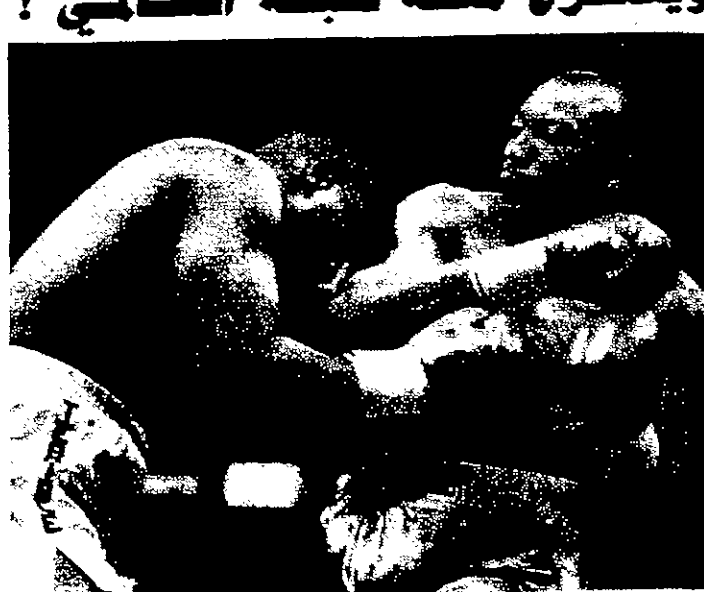
٦) الرياض والاهلي لكل منهما ١٦ نقطة.

٨) الترجي والوحدة لكل منهما ١٢ نقطة

١٠) الفتح ١١ نقطة.

الملاكمة

سميث يحطم ويذرسبون بنيويورك وينتزع منه لقبه العالمي!



ويذرسبون (الى اليمين) يترنح مستسلما للكمات جيمس سميث

نيويورك ـ (الوكالات) ـ

هز الملاكم الامريكي العالمي جيمس «بون كرشر» سميث اوساط اللعبة فجر امس بفوز مذهل على مواطنه تيم ويذرسبون بطل العالم (باعتراف رابطة الملاكمة العالمية)... بالضربة القاضية الفنية في الجولة الاولى استحق بعده انتزاع اللقب العالمي.

المباراة اقيمت على حلبة مجمع «ماديسون سكوير جاردن» بنيويورك وكان سميث قد اختير في الاسبوع الماضي فقط ليكون احد طرفيها كبديل للمتحدي الاول الامريكي توني تبز الذي تعذرت مشاركته بسبب الاصابة، وقد خاضها سميث بشجاعة واستحق الفوز قبل ٤٨ ثانية من نهاية جولتها الاولى اذ سيطر على المعركة بسرعة وتمكن من اسقاط ويذرسبون المستكين والمذهول ارضا ٣ مرات.. مما اضطر الحكم للتدخل وانهاء المباراة واعلان فوز سميث. ومما يذكر ان ويذرسبون كان قد سبق له ان هزم سميث في يونيو (حزيران) الماضي بالنقاط...

وهكذا وعلى ضوء هذه النتيجة المفاجئة تأهل سميث (٣١ سنة) ـ وهو حارس سجن سابق ـ لخوض المعركة الفاصلة على اللقب العالمي غير المتنازع للوزن الثقيل مع مواطنه مايك تايسون بطل العالم باعتراف مجلس الملاكمة العالمي، يوم ٧ مارس (اذار) المقبل.

● احتفظ البطل العالمي (غير المهزوم حتى الآن) هوليو سيزار تشافيز لقبه العالمي (باعتراف المجلس) لوزن ما فوق الريشة اثر فوزه فجر امس على متحديه البورتوريكي هوان لابورت بالنقاط.

دوري الدرجة الاولى:

الكوكب يليه احد احتفظا بالصدارة بجدارة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انفرد فريقا نادي الكوكب واحد بصدارة دوري الدرجة الاولى بفارق كبير عن اقرب منافسيهما وذلك بعد فوزهما هذا الاسبوع على فريقي الفيحاء والجبلين ٢/١ و٣/صفر على التوالي. وفيما ابتعد منافسهما التعاون والعربي عنهما بسبب تعادلهما ٣/٢ في حين صعد للمركز الثالث فريق الرياض مرة اخرى بعد فوزه على فريق الجيل ٣/١ كما تقدم فريق الفتح خطوة نحو الوسط بعد فوزه على فريق الروضة ٢/صفر.

وهنا الترتيب:

١) الكوكب ٢١ نقطة.

٢) الوحدة ١٩ نقطة.

٣) الرياض والتعاون لكل منهما ١٥ نقطة.

٥) العربي والفتح والجبلين لكل منهم ١٤ نقطة

٦) الفيحاء والروضة، لكل منهما ١٢ نقطة.

١٠) الجيل ٥ نقاط فقط.

الرياضة العربية

اختتام اجتماع امناء سر الاتحادات الرياضية العربية

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

انهى الاجتماع الثامن للامناء العامين للاتحادات الرياضة العربية اعماله في العاصمة الاردنية يوم اول من امس واعلن السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي ترأس جلسات الاجتماع، القرارات والتوصيات التي تم التوصل اليها وفي ما يلي ابرز القرارات والتوصيات:

ـ التأكيد على ضرورة تشكيل لجنة التشريعات التابعة للاتحاد العربي للالعاب الرياضية يكون احد مهامها وضع نظام موحد للاتحادات الرياضية العربية.

ـ تجميد المعونة التي كان من المفروض تقديمها هذا العام من دعم الصندوق العربي للنشاطات والمنشآت الرياضية للاتحاد العربي للسباحة والاتحاد العربي لرفع الاثقال لحين تنفيذها قرار الاتحاد العربي للالعاب الرياضية بالغاء قرار مقاطعة الفرق المصرية على ان يستمر هذا الاجراء في حالة عدم اعادة مصر الى عضوية الاتحادين.

ـ عدم تحديد عدد المشاركين في الدورات الخاصة باعداد الكوادر الرياضية التي ينظمها الاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاتحادات الرياضية العربية، على ان تتحمل الاتحادات المشاركة جميع النفقات (سفر، اقامة، اعاشة) الخاصة بالمشاركين الزائدين عن العدد المقرر.

ـ التأكيد على تنفيذ القرارات السابقة بشأن تشكيل منتخبات رياضية غربية بعد النجاح الذي حققته منتخبات بعض اتحادات رياضية عربية لالعاب فردية.

ـ العمل على ادراج لعبة الاسكواش ضمن برنامج العاب الدورة الرياضية العربية المقبلة بالتنسيق مع الجهات المختصة.

ـ مباركة قرار اللجنة الاولبية الوطنية العراقية احتضان الاجتماع التاسع لامناء الاتحادات الرياضية العربية مع الاخذ بعين الاعتبار انه في حالة اعتذار اللجنة الاولبية العراقية عن استضافة الاجتماع يكون للاتحاد العربي للدراجات ومقره الرياض الحق باستضافته، وفي حال استضافة العراق للاجتماع يستضيف الاتحاد العربي للدراجات الاجتماع العاشر بنهاية العام بعد المقبل.

ـ العمل على حضور اجتماع اتحاد الاتحادات الرياضية الدولية الذي سيعقد في ولاية كولورادو الامريكية خلال اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧.

السعد يعقب لـ «الشرق الاوسط»

وعقب السعد لـ «الشرق الاوسط» على اجتماع عمان معتبرا إياه من انجح الاجتماعات التي عقدت الآن وذلك لجدية المواضيع التي نوقشت والقرارات والتوصيات التي تم التوصل اليها وشكر الاردن على استضافته للاجتماع وقال ان تجربة عقد الاجتماع مرة كل عام في احد الاقطار العربية يعتبر نهجا جديدا ستركز عليه الامانة العامة للاتحاد العربي للالعاب الرياضية بدعم وتوجيه الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد كما نوه بالتغطية الاعلامية المتميزة التي حظي بها الاجتماع من قبل مختلف وسائل الاعلام الاردنية.

هذا وغادر السعد يوم امس عمان الى القاهرة يرافقه السيد وليد الكردي الامين العام المساعد وذلك للاعداد لاجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة القدم التي تحتضنها القاهرة بدءا من ١٨ ديسمبر (كانون الثاني) الجاري برئاسة الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد. وقال السيد وليد الكردي انه سيتم خلال اجتماع القاهرة اعادة الاتحاد المصري لكرة القدم الى عضوية الاتحاد ويحدد زمان ومكان اجتماع الجمعية العمومية المقبل، والاطلاع على خطة عمل الاتحاد لعامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، ودراسة المقترحات حول تعديل النظام الاساسي.

برقيات شكر

من جهة ثانية رفع المشاركون في الاجتماع الثامن للامناء العامين للاتحادات الرياضية العربية برقيات شكر للملك حسين عاهل الاردن والامير الحسن بن طلال ولي العهد والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني والدكتور عبد الدحيات وزير الشباب، والاتحاد العربي للاسكواش.

كما تم رفع برقية شكر للامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية. وتقرر ايضا رفع برقية تأييد ومؤازرة للرئيس العراقي صدام حسين.

وقد استقبل السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية الاردني رئيس اتحاد الكرة السيد عثمان السعد الذي وجه الدعوة للدجاني لحضور اجتماع مجلس ادارة الاتحاد العربي لكرة القدم والجمعية العمومية في القاهرة.

عاكف الفايز رئيسا لنادي الضفتين الاردني

● منحت الهيئة العامة لنادي الضفتين الاردني ثقتها بالسيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني رئيسا للنادي للعامين المقبلين وانتخبته بالتزكية يوم اول من امس (الجمعة) فيما انتخبت السادة بهجت شهاب وخضر صوان وعيسى الطيراوي وصبحي خليل وعطية الوحيدي وهاشم هتريه ورزق ابو غريب وجمال عساف وحلمي شاكر ورشاد طهبوب لمقاعد الادارة.

رسالة الكويت الرياضية

في الدوري.. اليوم الاحد..
العربي يقابل الكويت.. والفحيحيل اليرموك

تقام اليوم الاحد مباراتان في بداية الاسبوع الاخير للقسم الاول في الدوري الكويتي العام لكرة القدم وينتظران تحدد هاتان المباراتان مواقف الفرق الاربعة بالنسبة للصدارة والمؤخرة بالدوري..

المباراة الاولى طرفاها الفحيحيل واليرموك.. الفحيحيل في المركز الخامس برصيد ٤ نقاط يقابل اليوم اليرموك الرابع برصيد ٥ نقاط وقد خسر كل منهما لقاءه السابق الفحيحيل امام الكويت ١ ـ ٢ واحدث مشكلة بعد المباراة تحول الملعب الى فوضى واحتك لاعبوه مع لاعبي الكويت واعتدى احدهم على مدرب الكويت وشهدت المباراة ٧ انذارات وحالة طرد. وقد قرر مجلس ادارة نادي الفحيحيل مع ادارة فريق كرة القدم مساء امس التحقيق مع بعض اللاعبين الذين اساؤوا التصرف خلال المباراة وسببوا حرجا للنادي.. ومن المحتمل ان تتخذ قرارات رادعة بحق بعض اللاعبين بعد جلسة الاتحاد الكويتي لكرة القدم..

اما فقد خسر امام كاظمة صفر ـ ٢ وظهر بمستوى مفكك للغاية على عكس عروضه امام القادسية والكويت في الاسبوع الماضيين.

كذلك يقام مساء اليوم اللقاء المنتظر بين العربي والكويت والذي ستحدد نتيجته هوية الفريق الذي سيتربع على قمة الدوري في قسمه الاول.

وسيلعب الفريقان اليوم ولكل منهما ١٠ نقاط ويتقدم الكويت في المركز الاول بفارق هدف واحد ومما يذكر ان هذا اللقاء هو اول مواجهة انجليزية بين مدربي الفريقين جون كارترايت مدرب الكويت وجورج ارمسترونج مدرب العربي. على صعيد آخر وفي الدرجة الثانية يتقابل الجهراء والشباب في الساعة الثالثة عصر اليوم في مباراة هامة بالنسبة لصراع الصعود للدرجة الاولى.

سيلعب الجهراء وهو في المركز الرابع برصيد ٥ نقاط فوزه اليوم سيدفعه لتقاسم الصدارة مع النصر الذي يحتل المركز الاول برصيد ٧ نقاط. اما الشباب فيحتل المركز الخامس وله ٤ نقاط وكان الفريقان قد تعادلا في القسم الاول ١/١.

تعذر مشاركة لاعبي الكويت مع منتخب التعاون

● علم ان لاعبي الكويت المختارين للعب ضمن منتخب مجلس التعاون لكرة القدم غد الاثنين امام فريق مانشستر يونايتد الانجليزي في البحرين لن يتمكنوا من المشاركة وذلك لارتباطهم بمباريات هامة وحاسمة بالدوري غدا الاثنين اذ سيشارك فيصل الدخيل مع القادسية امام السالمية وكذلك مؤيد الحداد.

ونعيم سعد سيلعب للتضامن امام كاظمة الذي سيضم حارس المرمى خالد الشمري.

والاحتمال الوحيد الوارد هو تمكن عبد العزيز العنبري نجم نادي الكويت من السفر الى البحرين صباح الاثنين بعد ان يلعب اليوم مع فريق ناديه امام العربي.

رفع الأثقال:

نعيم سليمان عاد الى تركيا

انقرة ـ ر: وصل الى انقرة امس نعيم سليمان (نعوم شالامانوف) بطل رفع الاثقال البلغاري الذي فر الى تركيا وقد استقبله السيد تورجوت اوزال رئيس وزراء تركيا استقبالا شخصيا حارا.

وكان سليمان البالغ من العمر ١٩ سنة (وهو تركي الاصل) قد اختفى في ملبورن باستراليا يوم الاحد الماضي بعد فترة قصيرة من تسجيله رقما قياسيا عالميا في رفع الاثقال. وقام السيد اوزال بتقديم سليمان الى الصحفيين الذين دعوا لحضور مؤتمر صحفي بمناسبة العام الثالث لتولي حكومته السلطة في تركيا.

وصرح السيد اوزال في المؤتمر بان «نعيم سليمان قد عاد الى الوطن في تركيا ليطلب اللجوء». وعلم ان بطل رفع الاثقال الذي شارك في البطولة باسمه البلغاري وهو «نعوم شالامانوف» وصل الى انقرة من لندن على متن طائرة السيد اوزال الخاصة. وكان قد امضى الليل في لندن بمنزل السفير التركي بعد ان وصلها آتيا من استراليا.

نتائج الدوري الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اسفرت مباريات الامس بالدوري الانجليزي لكرة القدم عن النتائج التالية:

استون فيللا ٣ ـ مانشستر يونايتد ٣

لوتون تاون ١ ـ ايفرتون صفر.

مانشستر سيتي ٣ ـ ويستهام يونايتد ١

نيوكاسل يونايتد ٢ ـ نوتنجهام فوريست ٢

نوريتش سيتي ١ ـ الارسنال ١

كوينز بارك رينجرز صفر ـ تشارلتون اثلتيك صفر

ساوثامبتون ـ كوفنتري سيتي (تأجلت).

توتنهام هوتسبر ٢ ـ واتفورد ١

ويمبلدون ٣ ـ شيفيلد وتزداي صفر

ويذكر ان مباراتي تشلسي ـ ليفربول واوكسفورد يونايتد ليستر سيتي تقامان اليوم.

(غدا النتائج بالتفصيل)

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ قاتل ـ فك.

٢ ـ من التوابل ـ شهر ميلادي (معكوسة).

٣ ـ نمكث (معكوسة) ـ من انواع السمك.

٤ ـ نظير ـ حمت.

٥ ـ نهر ايطالي ـ حرف عطف ـ شركة طيران.

٦ ـ من الحبوب (معكوسة).

٧ ـ عاصمة افريقية.

٨ ـ ثمين (معكوسة) ـ مدينة سعودية.

٩ ـ مادة لتزيين ايادي وارجل الحريم (معكوسة) ـ من القارات (معكوسة).

عموديا

١ ـ في الملعب ـ صحراء.

٢ ـ دواء مهضم ـ نال (مبعثرة).

٣ ـ نجم قريب من القطب الشمالي ـ ذهب.

٤ ـ من الفواكة ـ عاصمة اوروبية.

٥ ـ صوت التحام السيوف.

٦ ـ دولة امريكية ـ اصبح واسعا (معكوسا).

٧ ـ ممثل فكاهي مصري.

٨ ـ احزان (معكوسة) ـ قبيلة عربية.

٩ ـ يسأم (معكوسة) ـ ماركة سيارات.

الكلمة الضائعة

يتابع ـ مذيعة
افقي ـ قبيح
عماد ـ سياج
طبل ـ صادق
جانب ـ لف
نيسان ـ شهر
عام ـ يضر
خضار ـ بذور
دك ـ لمع
حرف ـ طن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ملحن لبناني

الحل السابق: انيس منصور


سوني
SONY
المناسبات السعيدة تبدأ بهدايا سوني
مسجلات ميكرو كاسيت
للأعمال - المدارس - والمقابلات
١٦٠ ريال
TCM-17
TCM-12
أسعار مخفضة
M11EV
M5
M100B
مايكروفونات سوني
HB-101P
٤٥٠ ريال
MSX
كمبيوتر ألعاب من سوني
أوصله بأي جهاز تلفزيون ملون
سماعات رأس من سوني
ECM-16T
F-V10T
F-V05T
F-6VET
F-99T
٤٠ ريال
٩٥ ريال
MDR-CD5
MDR-80-2
MDR-11B
MDR-10T
MDR-W50
MDR-E22
WALKMAN
DD-100
BOODO KHAN
قمة الجودة
راديو ومسجل كاسيت
٢١٠ ريال
١٧٠ ريال
١٦٠ ريال
WM-F31 FM/AM
WM-F60 FM/AM
WM-50
WM-31
WM-F101 FM/AM
WM-F202
WM-D6C
APM-090
CFM-120
CFS-285S
CFS-235S FM/MW/SW
سعر مغري
CFS-4005S FM/MW/SW 1-5
WA-6000 FM/MW/SW 1-5
CFS-260S FM/MW/SW 1-5
نظام الشريط المزدوج
راديوهات سوني
٤٤٠ ريال
راديوهات عالمية متعددة الموجات
ICF-2001D
ICF-7600D
ICF-6500W
XRS-22
AN-1
CFS-W48S FM/MW/SW 1-5
CFS-DW60
CFS-W600 FM/MW/SW 1-5
ICF-4900 FM/MW/SW 1-7
ICR 4800 MW/SW 1-5
ICF 7600AW FM/MW/SW 1-7
١٢٠ ريال
٤٥ ريال
ICF-S30W FM/AM
ICF-S33W
ICR-S8
ICR-K10
ICF-A10W FM/AM
٤٥ ريال
استمع إلى همس النسمة
COMPACT disc DIGITAL AUDIO
جديد
الصوت النقي
CDP-35
CDP-7F
سعر خاص
٩٩٠ ريال
CDP-502ES
CDP-101P
CDP-203ES
لاعب أسطوانات فلمنجو
٢٧٠ ريال
PS-F5
٣٧٠ ريال
PS-F9
أشرطة سوني
أشرطة سوني الصوتية
سوني في أفلام الفيديو
سوني بيتاماكس
أطلب السعر الخاص في حالة شرائك مجموعة من الأشرطة
٩٠ ريال
CPA-1
مجموعة التيربو الصوتية
Turbo Sound
خصم خاص
XO-950W
XO-550W
FH-77
PS-Q7A
CDP-7F
FH-150R
XO-750W
FH-100W
FH-5
D-50
المؤسسة الإلكترونية الحديثة
MODERN ELECTRONICS ESTABLISHMENT
متوفر الآن بمعارض سوني
ومتوفر أيضاً لدى وكلائنا المعتمدين في كافة أنحاء المملكة

الكلمة — مدار

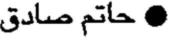
مع الحداثة !

انني متحمس للحداثة في الشعر وكل الفنون الادبية، وملتزم كل الالتزام بمنهجيتها الفكرية والتركيبية، وبمذهبيتها البنيوية في الابداع او التشكيل او النقد.

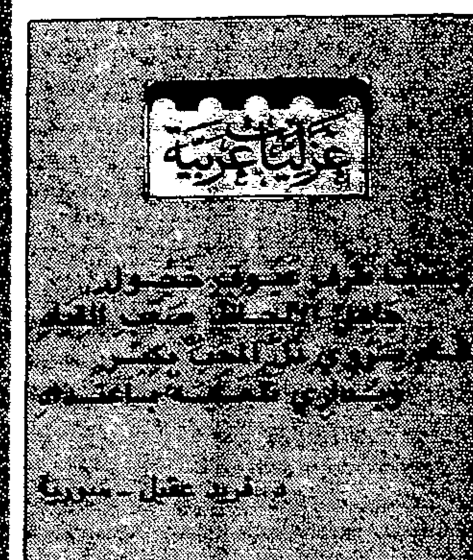
ويمكن ان ازيد بانني تجاوزت الحماسة الى ما هو ابعد منها، وانا على يقين بانني في هذا الاختيار لست متعصبا ولا متحاملا. لست متعصبا للحداثة والمعاصرة والتجديد والتطوير، لان التعصب نوع من عدم الفهم، ومن غوغائية التوجه، ومن سوء الانتماء او الالتزام او التمسك بقيمة حضارة او مظهرها او منهجها او مدرستها، ولان التعصب ابعد ما يكون عن المنطق والبحث والاكتشاف والاختيار الواعي، ولان الحداثة والمعاصرة و.... انما هي مرحلة النمو المتسامي للحركة الادبية عموما والشعرية خصوصا، ومرحلة النضوج الفكري المتوافر، والتفجر اللغوي الحقيقي خارج الاطر التقليدية وصولا الى استيعاب متطلبات الحياة المعاصرة المزدحمة كافة، والتعبير عن حاجات الانسان وامانيه، وازماته ومشكلاته بقوة الزخم الموجودة في داخله، وبوهج احتراقات الواقع الذي يحيط به. وهذا الغوص لاستشراف هذا التوهج هو الميزة الرئيسية للغة الشعر الحديث، وتعبيره المحتوي التصويري التركيبي المتعدد الاشكال.

ولست متحاملا على التقليدية والسلفية والقديم، لان التحامل كموقف اساس يحتمل الحقد والعداء، كما قد يوصل الى الرفض والمطالبة بالالغاء. كذلك ربما يكون التحامل نوعا من الاعتراف بقوة المتحامل عليه، والضعف امامه. وهذا ما لا احس به نحو التقليدية والقديم في الشعر المعاصر والادب العربي، لانني احترم هذا القديم والتقليدي من جانب لانه يحتوي تراثا واصالة وحضارة عريقة تمتد الى ابعد اعماق التاريخ، وارفضه من جانب آخر باشكاله الهزيلة المقلدة التي تزدحم بها المكتبات والصحف والصالونات الفخمة، وهذه هي المشكلة، لانه لا ابداع مع التقليد، ولا تطور مع ثبات النهج، ولا فرصة للخروج من القمقم المسحور.

همسة صغيرة في اذن من يتسلقون جدران الحداثة بقصد الاساءة اليها اما عن عمد وتصميم او عن اعجاب غبي ومسايرة للركب المتقدم: «رجاء كفوا عن عبثكم، ولا تعطوا فرصة لاحد ان يستفيد من تركيباتكم ولغتكم البشتم، والافضل ان تتخلوا عن ممارسة هذه اللعبة الخطرة»!



● حاتم صادق



حكمة اليوم

الإنسانُ حيثُ يجعلُ نفسَه، إنْ صانَها ارتفعتْ، وإنْ حقّرها اتّضعتْ.

مجنون التراب .. محمود درويش

بقلم: شاكر النابلسي

أدب مقاومة.. لا أدب نكبة !

الدعوة في الاسلس، ومنذ البداية، كانت لادب مقاوم، يقاوم كل يوم، حتى في اوقات استراحة المحاربين، ونوم البندقية وغياب طائر الدم!

لم تكن الدعوة ابدا لادب النكبة. ادب يبكي النكبة، ادب ينعي النكبة ويتاوه، ثم لا يفعل شيئا، غير ان يتاوه.

من هنا كانت هناك دعوتان: دعوة تسميه ادب مقاومة، ودعوة اخرى تسميه ادب نكبة.

ودعوة هذا الادب بادب المقاومة، جاءت من خلال فئة من النقاد العرب، آمنت بدور هذا الادب في المقاومة العربية، لذا فقد اصرت على هذه التسمية.

لقد صدرت في العالم العربي خلال الثلاثين سنة الماضية، عدة كتب مهمة في ادب المقاومة، اصرت على تسمية هذا الادب بادب المقاومة، وليس بادب النكبة، ايمانا منها بدور الادب في ان يكون فعلا من افعال المقاومة، وليس مديحا لها او بكاء عليها، ومن هذه الكتب كتاب د. غالي شكري (ادب المقاومة)، وكتاب غسان كنفاني (ادب المقاومة في فلسطين المحتلة) والعدد الخاص من مجلة الآداب البيروتية عن ادب المقاومة - ١٩٦٨، وكتاب محمد دكروب (الادب الجديد والثورة)، وكتاب كريم مروة (المقاومة.. افكار للنقاش).

وهذه الكتب جميعها، نفت عن ادب المقاومة كونه ادبا نائحا، او بكاء ينوح على الماضي، ويبكي على الاجداد، ويحاول استحضارهم لمواجهة ما نحن فيه، بدلا من مواجهة واقعنا بانفسنا، وبفعلنا الانساني المشهود!

من جانب آخر كانت هناك دعوة الى تسمية هذا الادب بادب النكبة، وذلك ايحاء لان يكون هذا الادب بكاء على ما اصابنا، دون التصدي له، والاكتفاء بتسجيله.

لقد ساهمت الجامعات العربية، وهي في معظمها جامعات السلطات العربية، على دمغ هذا الادب بتسمية «النكبة» تجنبا منها للبحث والدراسة والتقويم لادب يحرض على فعل المقاومة، ويقوم في بعض الاحيان بفعل المقاومة نفسها، وهذه المساهمة من قبل الجامعات العربية، هي جزء من المحاولة العربية الرسمية لحل القضية الفلسطينية حلا وديا توفيقيا، من خلال الكراسي، وليس من خلال الخنادق.

فمعظم الدراسات الادبية والنقدية لادب «النكبة» جاءت من خلال دارسين اكاديميين، تقدموا بهذه الدراسات لنيل درجات علمية في الجامعات العربية «الرسمية»، ومن هذه الدراسات دراسة الدكتور «عبد الرحمن الكيالي»: الشعر الفلسطيني في ادب النكبة، التي نال عليها درجة الدكتوراة. في حين كان بعض الدارسين الاكاديميين العاملين في الجامعات الرسمية العربية يتحاشى ذكر «مقاومة» او «نكبة»، ويكتفي باطلاق كلمة «حياة» على هذا الادب، كما فعل الدكتور «عبد الرحمن ياغي» في كتابه (حياة الادب الفلسطيني)، في حين قادت فئة اخرى الاكاديميين واطلقت على الادب الفلسطيني صفة النكبة، كما فعل «صالح الاشتر» في كتابه (في شعر النكبة)، وكما فعل «كامل السوافيري» في كتابه (الشعر العربي الحديث في مأساة فلسطين).

وتأتي تسمية «النكبة» لادب «المقاومة» عند معظم الاكاديميين بالرغم من اعترافهم الواضح والصريح، من ان المقاومة عمل ايجابي، يصدر عن جهة ما، بقصد تعطيل او احباط عمل آخر مضاد له، صادر عن جهة اخرى، ولتطبيق التعريف يجب ان توجد قضية فيها طرف مهاجم، وطرف مقاوم، على حد تعبير «الدكتور عبد الرحمن كيالي».

وبالرغم من ان تسمية «شعر المقاومة» مثلا هي تسمية طبيعية وحتمية، ونابعة من واقع هذا الشعر ودوره في المقاومة العربية، وليس لاحد فضل في هذه التسمية، ولا يمكن - منطقيا وتاريخيا - ان تكون هذه التسمية من اختراع «أحد» لانها تسمية فرضتها مهمة الأدب ودوره في الصراع القائم بين الوطنيين والمستوطنين، لذا فان اسناد الفضل لشاعر ما، او ناقد ما، او باحث ما في هذه التسمية ضرب من عدم التبصر والرصد، لدور وحركة هذا الادب.. فهل حقا كانت هذه التسمية بفضل ما قاله «سميح القاسم» في العام (١٩٧٠) في ديوانه «دمي على كفي»، وفي قصيدة «خطاب في سوق البطالة»، والتي يقول فيها:

ربما افقد عريانا وجائع
يا عدو الشمس لكن لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي ساقاوم
ربما تطعم لحمي للكلاب
ربما تلقي على قريتنا كابوس رعب
يا عدو الشمس لكن لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي ساقاوم
ربما تصلب ايامي على رؤيا مذلة
يا عدو الشمس لكن لن اساوم
والى آخر نبض في عروقي ساقاوم

وماذا كانت تسمية مثل هذا الشعر قبل العام (١٩٧٠)، وهو عام نشر هذه القصيدة؟!

ان ارجاع الفضل لسميح القاسم، او غيره من شعراء المقاومة، هو نوع من التجني على حقائق تاريخية كثيرة.

فقبل سميح القاسم، كان هناك عشرات الشعراء الذين قالوا «ساوقاوم» في شعرهم، قبل العام ١٩٤٨، وبعد العام ١٩٤٨، وبالرغم من ذلك لم يجرؤ باحث او ناقد على اسناد هذه التسمية لاحد منهم، لان هذه التسمية لا ترتبط باحد، بقدر ما ترتبط بحركة المقاومة الكلية وفعلها الذي يقوم به آلاف من المقاومين الوطنيين، ضد الغزاة المستوطنين.

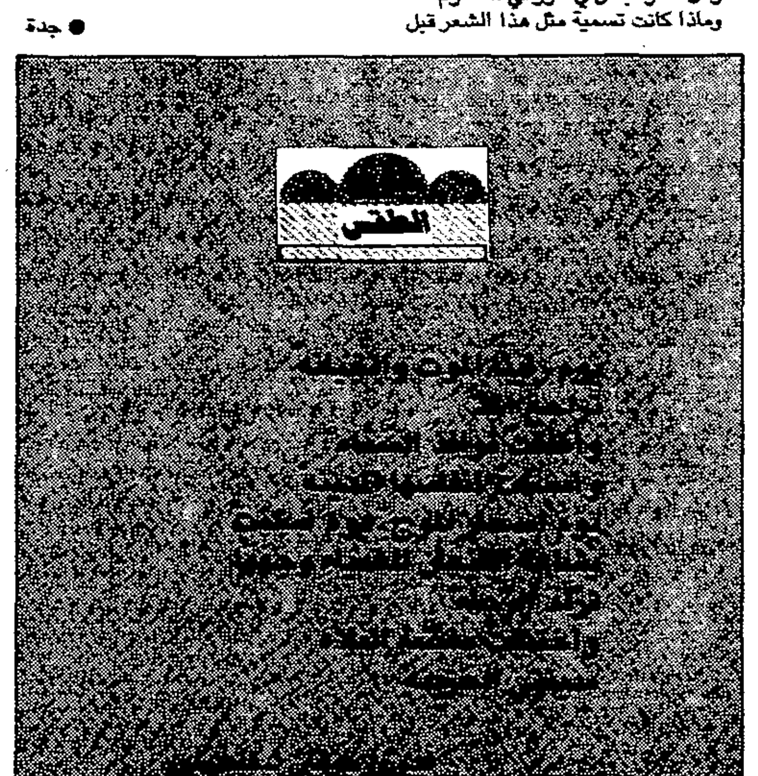
● والى لقاء ومقبل..

● اشارة:

ان هذه الدراسة النقدية، تلتزم بالمنهج النقدي «الملحمي» الذي يدعو القارئ الى المشاركة في الابداع النقدي، باعتبار ان الفعل النقدي في المنهج «الملحمي»، يقوم به ثلاثة اطراف: المبدع الاصلي، والناقد، والقارئ. ومن هنا سمي هذا المنهج، بالمنهج النقدي «الملحمي».

فشارك عزيزي القارئ في هذه الدراسة، فمشاركتك ستكون جزءا لا يتجزأ من هذه الدراسة مستقبلا.

● جدة



فنان مصري يدين "السيرك الاسرائيلي" بالجرافيك

التشكيلي فتحي أحمد يهدف إلى اشاعة القيم الجمالية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الفنان التشكيلي المصري فتحي احمد هذه الايام باعداد مستنسخات من اعماله في فن «الجرافيك»، لتوزيعها في المعارض لاشاعة القيم الجمالية لدى الناس بشكل عام من خلال قراءة اللوحة حتى تصبح مثل الكتاب، كما يشارك في عدة معارض جماعية بالاضافة الى معرض خاص له يقدم فيه عدة لوحات جديدة في فن «الجرافيك»، بعد فوزه بجائزة الشراع الذهبي في بينالي الكويت التاسع.

يقول فتحي احمد: تجربتي الفنية مع فن الجرافيك هدفها إشاعة هذا الفن واستخدامه في ترقية الذوق العام لتصبح اللوحة لدى الفرد العادي مثل القصيدة او القصة او المسرحية، هذا طبعا بالاضافة الى الاستخدامات الاخرى لفن الجرافيك (فن الحفر) في مجالات الاعلان والصحافة والكتب والملصقات فهذا الفن اسرع في الوصول الى الناس من خلال امكانية طبع نسخ من العمل الفني لتصل الى الناس في المواقع كافة بالاضافة الى ان القيم الجمالية والفنية في اللوحة المحفورة تتضمن قيما جمالية قد لا تحسها في الانواع الفنية الاخرى وهذا في صالح الفن بشكل عام.

فلسطين.. كيف؟

يقول فتحي احمد: بهرني أن أجد صدى لأعمالي لدى الجمهور والنقاد، في الوقت نفسه فقد حصلت على جوائز عديدة في معارض محلية وعربية، فهناك الجائزة الاولى في الجرافيك في المعرض العام الرابع عشر في مصر، وجائزة الدولة التشجيعية وجائزة الشراع الذهبي ببينالي الكويت التاسع وغيرها، وأهم من الجوائز فكرة طبع مستنسخات من هذه اللوحات لتكون في متناول الجميع، وقد طبقت هذه الفكرة على لوحة عزيزة لدي اسمها «السيرك الاسرائيلي» عن القضية الفلسطينية.

وقد جاءت هذه اللوحة التعبيرية ذات البناء المسرحي والتي تمثل استعارة لاحدى لعب «السيرك» ليسقط عليها الفنان قضيته ومضمونه الدلالي فنرى «فلسطين» الام المستغيثة والراقدة على محفة من السكاكين تنغرس حواف نصالها من ظهرها في وضع بين القهر والتحدي، بينما نرى اقداما تتسم بالغلظة لشخصية تقف فوق جسدها في وضع متقابل نلحظ مدى ثقلهما فوق هذا الجسد النحيل بينما نرى في الخلفية صفا من البشر يتفرجون لا يفعلون شيئا سوى الفرجة وقد ظهرت نجمة داود متكررة في وضع زخرفي على المحفة ذات السكاكين اشارة لاسرائيل، وينتمي هذا العمل للفن السياسي. واللوحة تتسم بالبنائية والتوازن من خلال المساحات والخطوط السوداء والافقية والراسية في تناغم ناجح يؤكد العمل الدرامي. وقد نفذت اللوحة باللونين الابيض والاسود حفرا على خشب طولي المقطع.

أما لوحة (الخماسين) التي اقتنتها عدة جهات فيعتمد هذا التكوين على الخطوط المتماوجة والتي تحقق الحركة في تواترها الايقاعي المتدفق والذي يبعدنا عن الاحساس بالاستقرار ويكسب العمل الفني ديناميكية وحركة فالخطوط تختلف في سمكها وحجمها وغلظتها وضآلتها وفي اتجاهاتها المستمرة في انحناء وانحراف وتماوج لها مذاقها الموسيقي، ومما هو جدير بالذكر ان هذا العمل في لحظة ابداعه واكب سماع احدى القطع الموسيقية لموسيقى الجاز الامريكية التي حفلت بالايقاع.

وفكرتها تمثل قطاعا صحراويا متماوجا يتعرض لرياح الخماسين حيث النهار والوهاد بين منخفض ومرتفع تتحول فيه الصحراء الى بحر من الرمال المتماوجة ويتيه فيه اشخاص لا تعرف لهم وجوه تعصف بهم رياح الخماسين كما يظهر في حركة الثياب، بينما نرى على خط الافق اطلال معابد قديمة وان الاشخاص يتعرضون لعوامل وظروف طبيعية قاسية بين الظروف الجوية الثائرة وبين طبيعة الصحراء الوعرة وهي تمثل مدلولا ومرادفا مجازيا لما يتعرض له الانسان المعاصر في صحراء الحياة.

إن هدير الريح العاصفة وصوتها المزمجر يكاد يسمع او تخاله يختلط بالايقاع الموسيقي لامواج الصحراء في وحدة حسية واحدة ترتبط بمظهر الأشخاص التائهين في صحراء التيه والعدم. والاشخاص هنا ليس لهم ملامح ولا يظهر سوى الاردية التي تتطاير مع الريح كما ان اللونين الاسود والابيض قد ساعدا على ايجاد هذا الحوار الدرامي، وقد نال هذا العمل الجائزة الاولى في المعرض العام الرابع عشر للعام ١٩٨٤ وقد نفذ حفرا على الخشب.

ويواصل الفنان فتحي احمد كلامه قائلا: ان اشاعة القيم الجمالية هو الهدف الاساسي وهنا يجب أن يشارك الجميع في ذلك بكل الاتجاهات.



من اعمال الفنان التشكيلي

الشاعر ربحي محمود لـ «الشرق الأوسط»

● إني أتهم الجيلين الشعريين القديم والجديد !
● الشعر وسيلة اتصال مباشرة بالجماهير

الكويت - «الشرق الاوسط»:

الشاعر ربحي محمود وهو يقيم بالكويت يتهم شعراء الجيل القديم بالحياة خارج عصرهم، ويتهم شعراء الجيل الجديد بالافراط في التحديث، ويتهم الحركة المسرحية الكويتية بالانحسار بعد رحيل صقر الرشود. والشاعر ربحي محمود الذي يقيم في الكويت منذ عشر سنوات او يزيد، حضوره الشعري وتجربته الشعرية ترعرعا ونضجا في الكويت متأثرين بالظروف الموضوعية ذاتها التي تأثر بها جيل السبعينات الكويتي، واسهاماته الشعرية والنقدية تعكس في جانب من جوانبها هموم الوسط الادبي في الكويت.

كذلك فان احاطة ربحي محمود بالممارسة الشعرية والممارسة النقدية والممارسة الصحفية بحكم عمله في مجلة «مرآة الامة» متميزة عن غيره من شعراء السبعينات بتعدد المجالات الفكرية وبتنوع الاوساط الثقافية التي يتعامل معها ديوان موجه للنظر بعنوان (من اجل عينيك).

● لنبدأ الحوار بلمحة تاريخية مختصرة عن الادب في الكويت خلال السنوات الستين الاخيرة؟

- مرت الحركة الادبية في الكويت خلال القرن العشرين برحلتين زمانيتين: الأولى مرحلة ما قبل النفط ويمثلها «صقر سالم الشبيب» وفهد العسكر، وغيرهما من الرواد الذين رسموا بشعرهم ملامح الشعر الكويتي بالذات وهويته ثم هناك في مجالات الادب والفكر المختلفة نجد اسماء لعدد من الرواد الاوائل الذين كان لهم دور بارز في تحديد معالم هذه المرحلة، اذكر منهم الطباطبائي وفرحان الخالد والشيخ يوسف بن عيسى القناعي وعبد العزيز الرشيد وغيرهم.

ما بعد النفط!

● والمرحلة الثانية؟

- المرحلة الثانية هي التي اعتقد أنك تقصدها بسؤالك وهي مرحلة ما بعد تفجر النفط وتغير ملامح الحياة الكويتية في جميع الاصعدة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعمرانيا وغيرها، وهذه المرحلة يمثلها اكثر من جيل من الشعراء والادباء واذكر منهم احمد السقاف، عبد الله زكريا الانصاري، عبد الرزاق البصير، يعقوب السبيعي، علي السبتي، خالد سعود، د. خليفة الوقيان، سليمان الفليج وغيرهم.

طابع قومي

● هؤلاء كلهم من الشعراء فماذا عن كتاب القصة والرواية؟

- كثيرون ايضا ومنهم من لمع اسمه عربيا مثل سليمان الشطي، ليلى العثمان، سليمان الخليفي، وغيرهم.

● ما الاطار العام الذي تدرج فيه كتابات هؤلاء؟

- لقد تجاوز هؤلاء همومهم المحلية وامتدوا الى آفاق عربية قومية واحيانا الى آفاق انسانية إلا ان الطابع القومي هو الاكثر وضوحا في ملامح الحركة الادبية الكويتية، واستطيع القول إن الحركة الادبية في الكويت وخاصة الشعر والمسرح والقصة قد اصلت نفسها واكدت ذاتها من خلال ما تطرحه من قضايا وما تؤثر فيه من مسائل وهموم.

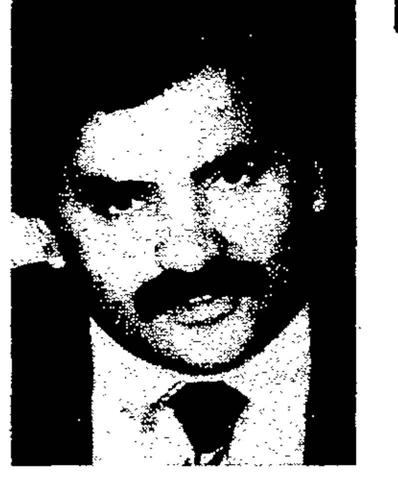
انحسار المسرح

● وماذا عن المسرح الكويتي؟

- لقد شهدت السنوات الاخيرة انحسارا ملحوظا في الخط البياني للحركة المسرحية، وقد اتضح هذا الانحسار والتراجع عقب رحيل الفنان صقر الرشود، والمطلوب الآن ان يبحث الكتاب والمسرحيون عن مخرج لما يعانيه المسرح الكويتي من غياب في مجال النص.

● لماذا اخترت ان تكون شاعرا؟

- لانني أومن ان الشعر وسيلة اتصال مباشر بين الشاعر والجماهير، وهو احد المجالات الادبية الرئيسية الفعالة في تفجير الطاقات الابداعية من جهة، وهو



ربحي محمود

مشعل بلا جدال لحريق الارادة لدى المرء رغم صعوبة مركبه، بالاضافة الى دوره في التحريض الانساني، وتأثيره في هموم الجماعة ونبضها ومس أوتارها.

الشعر الجيد

● على ضوء ذلك ما مقومات الشعر الجيد في رايك؟

- هو الشعر الذي يمثل نبض الجماعة، ان الشعر الذي يحمل في ذاته مقومات نجاحه هو الذي يحتل ويظل يشكل مصدر ابداع للاجيال. واننا مازلنا نهتز طربا لشعر معظم الجاهليين ولشعر المتنبي وابي العلاء والبحتري كما نحفل بما خلفه قبلهم حسان بن ثابت ومن بعده جرير والأخطل والفرزدق.

● وماذا عن النقد الادبي الذي تمارسه، وهل تظن أن النقد الادبي في العالم العربي بمستوى الابداع الشعري والقصصي؟

نقد بناء متجرد

- للاسف فان كثيرا من المتابعات النقدية تعتمد على اجادة لعبة العلاقات العامة وكثيرا ما نرى أن شاعرا ما ليس معروفا حتى في الحي الذي يعطي فيه، إلا ان مهارته في العلاقات تشفع له وتدفع به الى دائرة الضوء، مما يفسد من جهة رسالة النقد ويفسد بالتالي ذوق القارئ. اننا في حاجة الى النقد الموضوعي البناء المتجرد.

● هل تظن ان القصيدة العربية في ازمة هذه الايام؟

- اتفق مع هذا الرأي دون ادنى تحفظ واتصور أن ازمة القصيدة العربية نابعة من امرين: اولهما تخلف البعض من التقليديين الذين يغرمون الى حد التطرف في التقديم، ويعيشون خارج عصرهم وعلى هامش مشكلات هذا العصر، وثانيهما الفهم الخاطئ لدى الكثيرين الذين استسهلوا كتابة القصيدة الحديثة.

من عيون الشعر

ظِلَالُ النَّخِيلِ والغَمَامِ

شعر: السَّرِيُّ الرَّفَّاء

غُرَفٌ تَأَلَّقَ، في الظَّلامِ، فلَوْ سَرَى،
بِضِيَائِهَا، سَارِي الدُّجُنَّةِ لاهْتَدَى؛
عَبِقَ الرَّبِيعُ بِهَا، فنَشَّرَ حَوْلَهَا،
حُلَلاً تُدَبِّجُ وَشْيَهَا أَيْدِي النَّدَى؛
فكَأَنَّما تُزْجِي السَّحَائِبَ، فَوْقَهَا،
جَيْشًا، يهزُّ البَرْقَ فيهِ مِطْرَدَا؛
وكَأَنَّمَا نَشَرَ الهَوَاءُ بِجَوِّهَا،
في كُلِّ نَاحِيَةٍ، رِدَاءً مُجْسَدَا؛
وكَأَنَّ ظِلَّ النَّخْلِ حَوْلَ قِبَابِهَا،
ظِلُّ الغَمَامِ، إِذَا الهَجِيرُ تَوَقَّدَا؛
مِنْ كُلِّ خَضْرَاءِ الذَّوَائِبِ، زَيَّنَتْ،
بِثِمَارِهَا، جِيدًا لهَا ومُقَلَّدَا؛
خَرَقَتْ أَسَافِلُهُنَّ رَيَّانَ الثَّرَى،
حتَّى اتَّخَذْنَ البَحْرَ، فِيهِ، مَوْرِدَا؛
شَجَنٌ، إِذَا مَا الصُّبْحُ أَسْفَرَ لَمْ يَنُحْ،
للأَمْنِ، طَائِرُهَا ولَكِنْ غَرَّدَا.

معاني الكلمات

● تدبّج: تزيّن. ● تزجي: تسوق. ● مطرد: الرمح القصير
● مجسد: مصبوغ بالزعفران. ● مقلد: مكان القلادة من العنق

رسالة اليوم

من الدكتور محمد الباقر خلف الله أحمد
اخصائي الباطنية ومحاضر
بكلية الطب ـ جامعة الخرطوم

كيف نحمي أنفسنا من الموت المعلب في زجاجات الأدوية العالمية؟!

الاخ احمد محمد جمال

قرأت بكل تمعن كلمتكم الهادفة والتي نشرت في «الشرق الأوسط» بعنوان «الغرب يصدر الموت للمرضى العرب».

أولا اوافقك على كل ما جاء في كلمتك واؤيد دعوتك لوزراء الصحة العرب والمسلمين عامة ومنظمة الصحة العالمية للتدخل لايقاف التلاعب في تصدير الأدوية الفاسدة للعالم الثالث.

ثانيا، ارجو ان تتكرم بنشر تعليقي هذا على نفس الموضوع.

هناك مقالات كثيرة نوهت إلى خطورة الموقف وإلى عدم اخلاقيات بعض شركات الأدوية والتي مازالت تمارس تلاعبا فاضحا في نوعية الأدوية التي تصدر للعالم الثالث هدفها من ذلك الربح المادي فقط ولتذهب أرواح الناس.

في عام ١٩٧٤ ظهر مقال في إحدى الكتب الصادرة عن جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة يندد بسياسة شركات الأدوية الكبرى في مجال الدواء في بلدان العالم الثالث. وفي هذا العام ظهر مقال في مجلة «اللانست» المشهورة كشف أيضا عن الوجه القبيح لبعض شركات الأدوية في تسويق بعض الأدوية التي اوقف استعمالها في بلاد الغرب وأهم مثال لذلك هو أدوية الاسهال التي تحوي مضادات حيوية. فالمعروف أن مثل هذه الأدوية عديمة الفائدة وخطرة على صحة الطفل حيث أن أهم علاج للأطفال في هذه الحالة هو تعويض ما فقد من سوائل في اسرع وقت. وفي هذا العلم ايضا ظهر تقرير عن المنظمة العالمية لدعم الصحة ـ وهي جمعية تطوعية ـ تؤكد فيه وجود مجموعة من الأدوية غير الصالحة والخطرة على صحة الانسان. وقبل شهور فقط نشرت المجلة الطبية البريطانية مقالا ناقشت فيه هذا الموضوع، وذكرت ان البرلمان الأوروبي بصدد اصدار توصية بمنع شركات الأدوية من تصدير اي دواء غير مصرح باستعماله في البلد الأوروبي المعني ولا شك ان هذه خطوة حميدة من جانب البرلمان الأوروبي.

اما من ناحية منظمة الصحة العالمية فقد عملت جاهدة منذ سنوات لحصر الأدوية المهمة واستعمال مجموعة محددة من الأدوية والتي ثبت فعاليتها بدلا عن الاعتماد على مئات الانواع من الأدوية والتي ربما تكون غير صالحة. عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعات وندوات في بلدان كثيرة من العالم الثالث والاسلامي منها السودان، بنجلاديش، كينيا، موزامبيق، وتنزانيا، ومازالت تشجع باقي البلدان على استعمال مجموعة الأدوية الصادرة عن المنظمة العالمية والتقيد بها مما يضمن سلامة الناس وعدم تبديد الأموال الطائلة.

والسؤال إذا هل يمكننا نحن كمسلمين وكبلدان نامية غير صناعية اجبار شركات الأدوية على السير في الطريق الصحيح؟ الجواب نعم يمكن ذلك بالآتي:

(١) تشجيع صناعة الدواء في بلادنا، والحمد لله هناك بلاد مسلمة غنية يمكن ان تقيم مصانع للدواء بها وتصدر لبقية بلاد المسلمين وبلاد العالم الثالث.

(٢) قيام الأجهزة المختصة بفحص وتقييم الأدوية والمواد الغذائية بدورها كاملا في بلادنا حتى تكشف أي تلاعب في نوعية الأدوية والمواد الغذائية، ولا بد من حكوماتنا أن تدعم هذه الأجهزة لأبعد حد.

(٣) الاهتمام بالتعليم الطبي والصيدلي وبالذات التعليم فوق الجامعي في مجال علم الأدوية وتحليلها حتى يتوفر العامل الانساني في هذا المجال المهم.

(٤) مقاطعة شركات الأدوية التي تلقى تشجيعا من حكوماتها على تصدير الأدوية الفاسدة والاحتجاج لدى هذه الدول.

(٥) تعميم تجربة منظمة الصحة العالمية في استعمال قائمة الأدوية المحددة المقترحة منها والتي سوف توفر كثيرا من المال والمتاعب.

وباختصار علينا ان نعتمد على انفسنا وأن نحمي انفسنا من جشع شركات الأدوية المتعددة الجنسيات والا نتوقع من جهة أخرى أن تقوم بحمايتنا من هذه الشركات والا نتباكى على ذلك فقد آن الآوان للعالم العربي والاسلامي والعالم الثالث أن ينفض غبار النوم واللامبالاة وان نعتمد على انفسنا وأن نثق في مقدراتنا والتي هي بحمد الله كثيرة ونسأل الله التوفيق.

باحث عن البسمة

وفوق تلك الصواري..
تختصر آهاتي المدوية..
اشق طريقي في البحر العميق..
لا يوجد..
سوى زرقة السماء
المتلالئة في جوف المياه..
شهيق انفاسي..
المتعثر بالدموع..
يتسلل بين حنايا الصمت...
خرير المياه..
يشق طريقه في صدري..
ويحتضن احزاني..
و....
طنين الوجع.. في اذني
يخرس اصوات البشر...
المغروسة بداخلي..
ومرارة التجربة
تلذع احرف كلماتي..
تسممها..
القي بجسدي المتعب..
فوق شاطىء الالم..
على رمال اليأس...
وحينما اشتاق...
للاصيل..
اغمض جفناي.. لاقتل متاعب النفس
وتاوهات الندم..
تتخلل ظلمة الليالي...
شمعة صغيرة.. خافتة..
تطفئها ذكريات الـ (.....)..
يا لها من تجربة..
جنحت آمالي.. حيث لن اتمكن للوصول إليها..
وتسافرين يا انفاس الروح المتعبة..

تحملك نسمة الليل.. بين ساعديها..
لتلقي بك.. في عمق العمق..
وابحث عن البسمة المتعرية من الاوجاع..

ابحث عن النفس المتطهرة من الذكريات
من الاحزان..
لا يوجد..
سوى انين الروح..
ودمعة الفؤاد..

ذكرى الحربي

الدهشة

دهشت ..
من الليل كيف انطفأت
وكيف حملت نحيب السحاب
وكيف تحملت شجن الرحيل
وكيف رضيت بنار السراب
تقلدك القلب انشودة
وتوجك فوق لوم العتاب
واهداك ارجوحة الروح
والذكريات والعذاب
وعمق في انتظارك
ولو كنت محض رباب
وزاد هواك انتشاء
ليورق سطر الكتاب
وعانق قافية الصبر
في كل ليل الغياب
فؤاد تمناك
وكل اغاريده والصواب
واحلامه القافيات
تنير السنا في جفون الاياب
وايامه المقبلات

احمد اليحيا

قصة قصيرة

العجوز والكلب



بملامح كلها حدة وصرامة .. وبخطوات متلاحقة يرفع يديه المرتعشتين ويهوي بعصاته فوق المسكين المستسلم .. ويرتفع العويل ويعلو الصياح وترتفع العصا من جديد ويختلط عويل الكلب مع صياح العجوز .. وتستمر المعركة غير المتكافئة ولا تنتهي حتى تخور قوى العجوز فتقع عصاه من يده ويهوي ملقيا بنفسه على اقرب مقعد .. وينتهي عويل الكلب .. ويحل محله انين مكتوم .

يهدأ العجوز .. ثم يقف فجأة ليلقي نظرة نارية على المسكين الممدد امامه ثم يتجه الى الداخل ويعود ممسكا طبقا كبيرا مليئا بالطعام ليهوي به امام المسكين .

ينسى المسكين آلامه واوجاعه وينهض من مرقده في همة ونشاط ويلتهم ما قدم العجوز له .. حتى تنتفخ بطنه .. ثم يتحرك بسعادة ناحية العجوز ويتمرغ عند قدميه .. يداعبهما .. ويتمسح فيهما معبرا عن مزيد امتنانه وعن بالغ سروره .

لكن السؤال الذي يطرح نفسه علي في كل وقت: لماذا يضرب العجوز الكلب بكل هذه القسوة ؟! هل يخطىء الكلب؟.. ربما .. ولكن اي خطأ هذا الذي يدفع العجوز الى ان يعاقبه بكل هذا الكم من الضرب المبرح .

على اي حال ، لقد اكتشفت بعد ذلك ان العجوز لا يحتاج الى سبب مقنع حتى يحمل عصاه كل يوم ويهوي بها على كلبه المسكين .

ولكن ما الذي يدفع المسكين لأن يتحمل كل هذا الظلم وهذه القسوة وامامه الباب الخارجي مفتوح على مصراعيه في اوقات كثيرة ؟.. هل هو حبه للعجوز ؟! اشك في ذلك .. فاي حب هذا الذي يدفع المسكين لان يتحمل هذا التعسف .. وينسيه الاهانات المستمرة التي يلاحقه بها العجوز !!.. لا ليس حبا . ولكن على اي حال ربما تكون الوجبة الشهية التي يقدمها له العجوز هي التي تنسيه آلامه وترضي كبرياءه .

انني اتعجب حقا فرغم قسوة العجوز على المسكين الا انه يفرط في تقديم وجباته الشهية له .. هو حقا لا يبخل عليه قط بطعام او شراب .

ان العجوز رغم مرضه الذي يقعده عن كل ابسط الاشياء الضرورية له .. الا انه لا يقعده دوما عن قضيته الكبرى وهي كلبه المسكين .. انه لا يفتأ كل يوم عن ضربه واطعامه.

لكن العجوز فجأة رقد ولم يستطع القيام . وعندما زاره الطبيب امره ان يلزم فراشه عدة ايام .. واستسلم العجوز واستلقى في فراشه بلا حراك حتى تزول الازمة وتعود الامور على ما كانت عليه .

ونسي العجوز كل شيء ولم ينس كلبه فقد كلفني العجوز ان اعد وجبته بدلا منه واقوم بتقديمها للكلب . وكانت المرة الاولى التي يتغيب العجوز فيها عن اداء مهمته مع كلبه .. ورغم حزن العجوز والذي كان باديا على وجهه وهو يأمرني باعداد الطعام لكلبه ، الا انني كنت سعيدا لانها ستكون المرة الاولى التي يتناول الكلب فيها وجبته دون ضرب .. وكم تخيلت سعادة الكلب بذلك .. ربما لا يصدق .. فاليوم اكل فقط دون ضرب او تعذيب . يا لها من سعادة حقا تلك التي سينعم بها الكلب اليوم .. وضحكت عندما تصورت ان مرض العجوز قد يكون بسبب دعاء الكلب عليه .

اعددت طعام الكلب بعد ان اصر العجوز على ان يراه بنفسه قبل ان اقدمه لكلبه .. وتقدمت نحو الكلب حاملا طبقه المخصص له والذي يحتوي على طعامه وفي رفق وضعته امامه وربت على ظهره وانا اقول له هنيئا لك .. اليوم اكل بلا عصا . واعطيت ظهري له ووقفت بعيدا حتى ارى سعادته وهو يلتهم طعامه .. لكن ما ادهشني حقا ان الكلب بعد ان تقدم نحو الطعام اخذ يتحسسه بانفه .. ثم وقف امامه لحظات وابتعد عنه وقبع في مكانه .

ما هذا ايها المجنون ان الطعام اليوم اكثر من كل يوم وقد اعددته بنفسي واشاد به العجوز فما الذي جعلك تبتعد عنه .. يبدو ان الطيبة لا تنفع معك ، والمعروف لا يدوم مع امثالك .. على اي حال انت وما تشاء امامك الطعام والشراب .. وكفى ما ضاع من وقتي معك .

وتركته وذهبت وقصصت للعجوز ما حدث منه .. وصمت العجوز ولم يعلق بشيء .

وفي اليوم الثاني تكرر ما حدث من الكلب . انه يصر على موقفه .. برغم انني عنيت بالطعام ونوعته وضاعفت كميته كي اغريه .. لكنه مع الاسف لم يعرني حتى اهتمامه ولم يتحرك من مكانه وظل قابعا في صمت ويأس وانا مذهول من امر هذا المعتوه الذي يرفض نعمة قد يتعارك من اجلها اقرانه .. ومضيت اقص للعجوز ما حدث من امر كلبه .

وفي اليوم الثالث طلب العجوز مني ان يستند الي وقام من فراشه رغم انني مانعت في باديء الامر محذرا اياه ومذكرا باوامر طبيبه الا انني خضعت له امام اصراره .. وامسك بعصاه وامسكت بطبق الطعام .. وتقدم نحو الكلب .. وجرى الكلب اليه واخذ يرقص حوله في حركات هستيرية ورفع العجوز يده بالعصا وهوى فوق الكلب والكلب يعوي والعجوز يصيح .. وتساقطت دموع العجوز لتختلط بدموع الكلب وضحك العجوز وضحك الكلب !

اشرف خليل

رسالة الى الرئيس السوداني السابق!

في المقابلة التي أجرتها مؤخرا مجلة المجلة قال الرئيس حسني مبارك: (لا.... لتسليمك الى بلادك).

والقضاء المصري ربما يطول به الوقت وهو يقلب الأوجه المتعددة لمسألتك المعقدة هذه خاصة وقد دخل في تأجيل يعقبه تأجيل الله وحده يعلم متى ترسي هذه القضية على بر (كما يقول الاخوة المصريون).

وعليه فانني كمواطن سوداني يشهد لك بالشجاعة التي اكتسبتها خلال عملك كضابط في الجيش السوداني اناشدك بأن تحل قضيتك هذه بنفسك بأن تكتب من تلقاء نفسك طلبا للرئيس مبارك تشكره على معروفه وترجوه ان يسمح بسفرك الى بلادك لكي تقول كلمتك امام القضاء السوداني العادل الذي شهد له العالم كله بالنزاهة عند محاكمة نائبك عمر محمد الطيب ووزير شؤون رئاسة جمهوريتك بهاء الدين محمد ادريس.

طلبك بالسماح لك بالسفر الى بلادك لا تقدمه الآن بل قدمه عندما تفرغ من كتابة مذكراتك التي سمعنا بأنك تقوم بتجهيزها في هذه الأيام.

حمد النيل عبد الرحمن قرشي

ساعدوني في الانضمام إلى المجاهدين الأفغان

اسمح لي يا أخي بان اطلب منك خدمة والجزاء من عند الله بان تنشر طلبي هذا في الجريدة لكي يطلع عليه الكل من أجل مساعدتي للوصول إلى أفغانستان، لاجاهد مع اخواني المسلمين. لا تبخل علي يا أخي وانتظر الجزاء من عند الخالق.

اخواني في الله السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته:

تحية اسلامية اليكم جميعا

اختكم في الله تطلب منكم مساعدة وهي أنها تحب أن تذهب إلى أفغانستان لتجاهد في سبيل الله، اخواني لا تبخلوا علي بهذا، فقط اريد كيفية الوصول إلى أفغانستان لاساعد اخواني المجاهدين، اختكم تتمنى أن تعمل عملا كبيرا كبيرا وهو الجهاد في سبيل الله، فلكم الجزاء من عنده سبحانه وتعالى.

فلا تبخلوا علي اخواني المسلمين بتحقيق هذه الأمنية الغالية.

عزيزة بلقاضي

عالم بلا حدود

افسحوا المجال للسيدة دوي

اذا كان في اليابان شيوخ من جيل ما قبل الحرب العالمية الثانية من سياسيين وعسكريين فهم لا بد وانهم يعانون من اثر الصدمة الصاعقة التي وجهت اليهم باختيار السيدة تاكاكو دوي زعيمة للحزب الاجتماعي كأول امراة تقود حزبا سياسيا ومعارضا في نفس الوقت في البرلمان.

والسبب أن جيل ما قبل الحرب كان لا يعترف للمراة باي حقوق من التي اعتاد الرجل الاستمتاع بها كحق قانوني.

كما ان العسكريين الذين اداروا دفة الحرب الثانية باسم الامبراطور هيروهيتو وطدوا انفسهم على انهم الوحيدون القادرون على تسيير دفة اضخم حرب خاضتها البلاد في تاريخها وان لا المدنيين ولا النساء بالطبع مؤهلون لذلك. لكن السيدة تاكاكو حطمت تلك القيود والتقاليد المتوارثة بتأسيسها الحزب الاجتماعي وقيادته فسجلت فصلا جديدا في تاريخ اليابان المعاصر وتقبلت كل التحديات والمسؤوليات التي تناط بزعامة حزب جديد تقوده امراة ولكن ولماذا؟

قالت: «ان اماني المرأة وامكانياتها وقدراتها تعرضت للكبت والضغط والاخفاق ونحن معشر النساء نعاني من الاحباط الذي ولد غضبا عارما يفوق خيال كل رجل».

ولذلك فهي تكرس جهودها لمعارضة حكومة اغلبيتها الساحقة من الرجال ويصعب عليها فهم طبيعة اماني المـراة ومتطلعـاتها، كمـا تقول تاكاكو، وتكتفي باطلاق «اكليشهات عتيقة لا تعني شيئا في الواقع عن البلاد واهلها». فهي مثلا تقول ان الحكومة اليابانية لاتزال تعيش بعقلية بالية في الوقت الذي تجاوز فيها الدخل الاجمالي للدولة ثلاثة بالمائة من الدخل الاجمالي للعالم كله وهي بذلك واحدة من ثلاث دول ـ بعد الولايات المتحدة وبريطانيا ـ وصلت مداخيلها الاجمالية الى ذلك المستوى التاريخي.

وانحت باللائمة على حكومتها لقلة المساعدات الاقتصادية التي تقدمها لدول العالم النامية بالنسبة لدخلها المهول والفائض السنوي بل الشهري الذي تسجله تجارتها بالنسبة لبقية الدول التي تتعامل معها. ولهذا فهي لا تمل من مطالبة حكومة السيد ناكاسوني بزيـادة اعتماداتهـا للمعونـات الخارجية والاستثمارات الصناعيـة في الدول الناميـة بدلا من الاكتفـاء بالاستثمارات في الدول الغنية كالولايات المتحدة وبـريطانيـا واستراليـا وكندا.

وقد لا يكون ما تنادي به تاكاكو جديدا على الحياة السياسية في اليابان فهناك العديدون من اعضاء البرلمان الذين يطالبون بزيادة حصة بلادهم من المعونات الخارجية الاجمالية. فالجدل متواصل منذ ان بدأت النهضة اليابانية في الظهور بعد الاعوام الاولى التي تلت هـزيمتها المنكرة امام الولايات المتحدة في العلم ١٩٤٥. ولما جاء ناكاسوني الى رئاسة الوزارة ادرك انه لا يمكن حسب قوله «ان يكسب باستمرار في لعبة الورق لانه لن يجد بعد فترة من يقبل منازلته لانهم سيفلسون حتما».

ان اهمية تاكاكو تكمن بالدرجة الاولى في انها اول امراة ترأس حزبا سياسيا في البرلمان وحتى وان كان متواضعا فانه بداية عهد مثير في المعترك السياسي وبالتالي الاجتماعي في مجتمـع كان العسكريون فيـه يزدرون المدنيين، والمدنيون يسخرون من النساء، على الاقل حتى نهاية الحـرب وارغام الولايات المتحدة محميتها الجديدة على اعتماد الديمقراطية منهجا قولا وفعلا.

فاروق لقمان

الاحتفال بيوم الشرطة العربية في السعودية الخميس المقبل

الريـاض ـ مكـتـب «الشـرق الاوسط»:

يحتفل الامن العام يوم الخميس ١٨ ديسمبر (كانون الاول) الجاري بيـوم الشـرطة العـربيـة الذي سيتم عـلى مستوى الدول العربية طبقا لما اقره مؤتمر قادة الشرطة والامن العـام في احد مؤتمراتهم في تونس.

وقال مدير ادارة الشؤون العامة في الامن العام الرائد عبد الحميد فراش ان مديريات الشرطة استعدت في جميع مناطق السعودية لهذا الاحتفال حيث يجـري تـوزيـع كتيبـات ونشـرات وملصقات تحمل مواد التوعية الامنية الخاصة بابراز دور المواطن في انجاح اعمال رجال الامن بتفهم هـذه المهام والتعاون معهم على تنفيذها.

واضـاف الرائد عبـد الحميد انـه سيقوم خلال الاحتفال عدد من الضباط بالقاء محاضرات في عـدد من الكليات الجامعية وبعض المدارس من مختلف المستويات ثانوية ومتوسطة وابتدائيـة بالاضافة الى عقد بعض الندوات عبر وسـائل الاعـلام المختلفة من اذاعـة وصحافة وتلفاز.

كما تقوم الشؤون العامة في الامن العام بتقديم مسرحية «العزوبية» على مسـرح نادي الشبـاب بالاضـافة الى احياء حفل ساهر بالتعاون مع الجمعية العربية السعـودية للثقـافة والفنـون. واشار مدير ادارة الشؤون العامة ان الادارة قامت بتوجيه دعوة مفتوحة الى عدد من الكتاب والمفكرين واساتـذة الجـامعـات للمشـاركـة بكتـابـاتهم ومحاضراتهم في فعاليات هذا اليوم.

واختتم الرائد عبد الحميـد فراش تصريحه بقوله ان هذا الاحتفال تحدد في اليوم الذي اجتمع فيه اول مؤتمـر لقادة الشرطة والامن العرب وهو يوم ١٨ ديسمبـر من كل عـام والهـدف الاسـاسي من هـذا الاحتفـال تـوثيق التعاون بينهما.

ويأتي هذا عن طريق التوعية بدور كل من رجل الامن والمـواطن في مجال الخدمات الامنية.

تنشيط الحركة السينمائية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتـوقـع ان تتعـزز المـؤسسـات التعليمية في المغرب، خلال العلم المقبل بقيـام «المعهـد العـالي للسينـمـا والتلفزيون». اعلن ذلك مـدير المـركز السينمـائي المغـربي، الفنان سهيـل بنبـركـة، خـلال اجتمـاعـه اخيـرا بالسينمائيين المغاربة في قاعة الافراح في الدار البيضاء.

وتم خلال هذا الاجتماع استعراض المشـاكـل التي تـواجههـا الحـركـة السينمائية المغربية، والتدابير المـزمع اتخاذها في عهد المدير الجديد بنبركة الذي عينـه العاهـل المغـربي ليخلف قويدر بناني.

وبعد ان تحدث بنبركة عن «ازمـة الانتاج المغربي» الذي تراجع من ١٢ فيلما سنويا عام ١٩٧٩ الى فيلمين فقط خلال العام الحالي، اعرب عن امله في انشـاء «مجلس المبدعـين» للرفـع من مستوى الانتاج السينمـائي المغربي، مؤكدا أن الدولة لا يمكن لها ان تمول الاعمال المقترحة مائة بالمـائة، كمـا لا يستـطيـع الفنـانـون ذلك دون دعم، مشيرا الى ضرورة تعاون الطرفين معا.

واوضـح أن المـركـز السينمـائي المغربي لن يدعم اكثر من ثلاثة افلام خلال العلم المقبل، مشيرا الى ان منحة الدعم ستتقلص وستصبـح مـرتبطة بمزيد من الضمانات.

الزمالة العربية في تخصص طب الاطفال

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشترك ثمانية من الاطباء السودانيين في امتحـان نيل شهـادة الزمالة العـربية في تخصص طب الاطفال وذلك بكلية الطب في جامعة الخرطوم.

وصرح مصدر طبي بأن هؤلاء الاطباء امضوا ثلاث سنوات في التدريب والعمـل الميداني مشيرا الى ان هنالك رغبة جـادة لعقد امتحانات لنيل الزمالة في تخصصات الباطنية والولادة والجراحة في السودان.

والجـديـر بـالذكـر ان مجلس وزراء الصحة العرب اصدر قرارا بتكوين المجلس العربي للتخصصات الطبيـة العليا. وقـد وصـل الى الخرطوم مجمـوعـة من كبـار الاطباء العرب في تخصص طب الاطفـال للاشراف على امتحانات زمالة طب الاطفال.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	١٦	٣٠	صحو	جنيف	٤	٧	غائم
المدينة المنورة	١٠	٢٣	صحو	هلسنكي	صفر	٣	غائم
الرياض	٩	١٨	صحو	هونج كونج	١٧	١٩	صحو
جدة	١٥	٢٩	صحو	جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
الظهران	١١	٢٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
ابها	٧	١٩	صحو	لشبونة	٦	١١	غائم
الطائف	٧	٢٢	صحو	لندن	٥	٩	غائم
امستردام	٣	٦	صحو	مدريد	صفر	١١	غائم
اثينا	٨	١٠	غائم	مانيلا	١٧	٣٠	صحو
البحرين	١٣	١٨	صحو	مونتريال	ـ٨	ـ٣	غائم
بانكوك	١٩	٣٠	صحو	موسكو	صفر	١	غائم
بيروت	٨	١٣	غائم	نيودلهي	١٢	٢٤	غائم
برلين	١	٣	غائم	نيويورك	١	٣	صحو
بروكسل	ـ١	٨	غائم	نيقوسيا	٦	٢٠	صحو
بيونس ايرس	١٤	٢٥	صحو	باريس	٥	٧	غائم
القاهرة	١١	١٩	صحو	روما	١	١٣	غائم
كوبنهاجن	٢	٥	غائم	سنجافورة	٢٤	٢٩	ممطر
دبلن	٢	٩	غائم	استوكهولم	صفر	٦	صحو
فرانكفورت	٢	٦	غائم	سيدني	١٧	٢٧	صحو

عائلة فهمان

كريان

مصرع ~~مسرح~~ القضية

يستمر عرض المسرحية بنجاح منقطع النظير منذ ٣٩ سنة

تذاكر

دخول

من فضلك اذا سمحت عايز تذكرة خروج !!

أضواء على التعاون السعودي ـ الألماني في ميادين التنمية التقنية

الريـاض ـ مـكـتـب «الشـرق الاوسط»:

قبـل انقضاء العـام ١٩٨٦ الحالي يكون قد مر عشرون عاما على بدايـة التعاون الانمائي القـائم بين المملكـة العربية السعودية وجمهـورية المـانيا الاتحـادية في الميـادين التقنية، وهـو التعاون الذي بدأ في العـام ١٩٦٦ في اطار الاتفاقية المعقـودة بين الدولتـين لتوسيع اطار التعليم المهني في المملكة العـربيـة السعـوديـة وفق البـرامـج التربوية والتقنية المعمول بها في المانيا الاتحادية، بحيث احتل هذا التعـاون المشتـرك مـرتبـة متقـدمـة في اطار السياسة الانمـائية وبـرامج التنميـة والتطور في المملكة.

وقد تركز هذا التعاون التقني القائم بين وزارة المعارف السعودية والمؤسسة العامة للتدريب المهني والتعليم الفني في المملكـة من جهـة ووزارة التعـاون الاقتصـادي الاتحاديـة والمـؤسسـة الالمانية للتعاون التقني (ج.ت.ز) خلال الاعـوام العشرين المـاضية علـى عدة مشاريع هامة للتدريب المهني والتأهيل الفني منها:

- ايفاد الخبراء الالمـان للعمل في الوزارات والمـؤسسـات والجـامعـات السعودية.
- التعـاون الالماني ـ السعـودي لانشاء المعهد الفني العالي في الرياض وتطويره.
- التعاون المشترك في اطار المعهد الصناعي الملكي في الهفوف.
- تطوير المعهد الصناعي الثانوي في مدينة ابها.
- التعـاون الالماني ـ السعـودي لتطوير المعهدين الصناعيين في الطائف والدمام.
- تطوير العمل في المعهد الصناعي الثانوي في المدينة المنورة.
- تطوير التعاون القائم بـين بون والريـاض لتـوسيـع نشـاط المعهـد الزراعي في «بريدة» الذي يعتبر من اول مشاريع التعاون الانمائي التقني القائم بين الدولتين، والذي يستوعب ما يزيد عن ٥٠٠ طالب ويعمل فيه عشرة خبراء واساتذة من جمهورية المانيا الاتحادية، جنبا الى جنب مع ما يزيد عن ٧٠ خبيرا المانيا يقـدمون الخبـرة والمشورة الى الحكومـة السعـوديـة والمـؤسسـات الرسمية في المملكة العربية السعودية.

والجدير بالذكر ان التعـاون القائم بـين المملكـة العـربيـة السعـوديـة وجمهورية المانيا الاتحـادية لا يقتصر خلال هذه الفترة على ميـادين التعليم المهني والتـدريب الفني فحسب بـل يشمل ايضـا الاتفاقية الموقعة بين بون والرياض في العام ١٩٨٠ التي تنـظم موضوع ايفاد المستشارين والخبـراء الالمـان للعمل لدى الجهات الرسمية السعودية» بالاضافة الى الاتفاقية التي تنـظم ايضا مـوضوع ايفـاد الاطباء والاختصاصيين الالمان الى مستشفيات حائل وتبوك ونجران في المملكة العربية السعودية، وسـوف تساهم الاتفـاقية التي عقدت مع وزارة الصحة الالمانية في برلين الغربية، عن طريق المؤسسـة الالمانية للتعاون التقني، في تقديم المزيد من الخبرة والمشورة الى المستشفيات والمراكز الصحية السعوديـة وخاصـة مستشفى مدينة حائل.

ولعـل من ابـرز صـور التعـاون الانمائي الالماني ـ السعودي ايضا هو التعاون الثلاثي الاطراف الذي يـربط بين المملكة العربية السعودية والمـانيا الاتحـادية والدول النـامية في العـالم الثالث والذي يقوم على تنفيذ المشاريع الانمائية في الدول العربية والاسلامية عن طريق المساعدات المالية السعودية والخبـرة الالمانيـة كمشاريـع التنمية والري في الصومال وتشاد وموريتـانيا والسنغـال.. واقـامـة المستشفيـات ومراكز العناية الصحيـة في السودان وانشـاء مجمعـات سكنيـة في شمـال قبرص، وانشاء مركز للتدريب المهني في اوغندا.

كما يعمل فريق خاص من الخبراء الالمان الذين تعاقدت معهم المؤسسـة الالمانية للتعاون التقني لتنفيذ مشاريع التعاون الانمائي الثلاثي الاطراف بين المملكة والمانيا ودول العالم الثـالث في القارتين الاسيوية والافريقية.

اول مركز ثقافي عربي في غزة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه سيعلن قريبا اسمـاء مجلس امناء اول مـركز ثقافي عربي في قطاع غزة المحتل، كما سيباشر العمل في اعداد المبنى والكوادر اللازمة للمركز فور عودة السيد رشاد الشوا من عمان الى قطاع غزة اليـوم.

كما علمت ان الشوا تقدم بطلب الى عـدد من الدول والهيئـات العـربيـة والدولية لاقامة هذا المـركز منـذ سبع سنوات وان الحكومة الاردنية وافقت على اقامته ضمن برنـامجها التنمـوي للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ويهـدف المركـز الى المحافـظة على الثقافة والتراث العربي ودعم صمـود الاهل والمحافظة على عروبتهم.

ثلاثون سنة من الابحاث الجامعية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

«ثلاثون سنة من الابحاث الجامعية في المغـرب»، هـو مـوضـوع المنـاظرة التي ستنظمها كلية الاداب والعلوم الانسانية، التابعة لجامعة محمد الخامس، من ١٥ الى ١٨ ديسمبـر (كـانـون الاول) الحـالي في الرباط، وتستهدف تحليل وتقييم المؤلفات والاطروحـات التي تناولت المغـرب خلال الاعولم الثلاثين المنصرمة.

واضـافة الى منـاقشة دور الجـامعـة وعلاقتها بالحيـاة الاجتماعيـة في المغرب يتوقع ان تقـوم المناظرة بتقييم الابحـاث الجامعية من خلال البيوغرافيات المختلفة للاعمال المنجزة حول المغرب.

يوسف شاهين متفائل بصناعة السينما في العراق

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

أبدى المخرج المصري يوسف شاهين اعجابه بالفيلم العراقي «المنفذون»، وقال إنه متفائل جدا بصناعة السينمـا في العراق.

وأضاف وهو يتحدث في اللقاء الذي نظمته لجنة الثقافة والإعـلام بنقابـة الصحفيين العراقيين خلال زيارته لبغداد، أن أوراقه مازالت مبعثرة، وأفكاره مشتتة، وربما سيبحث عن قصة تتحدث عن البترول وأسباب ظهوره والمتوقع عند نضوبه، ويتوقع أن يجدها.

وأشار إلى أنه غير معنيّ ببقاء أفلامه في العلب، لأن المهم هو أنه قال رأيه فيها بعد دراسة مستفيضة، ووضع فيها كل جهده وطاقاته لتكون خير ثروة فكرية يقدمها للشباب العربي.

وقال عن السينما المصرية إن فيها كوادر سينمائية جيدة وذات طاقة فكرية عالية إلا أنها قليلة بالنسبة للكم الهائل من الفنانين المصريين، ومن الاساتذة يحق صلاح أبوسيف وتوفيق صالح وعاطف الطيب وعلي بدرخان وغيرهم.

شاهين مع لجنة الثقافة والاعلام

عرب عجم

● جميل محمود مرداد انتخب رئيسا للمركز الاسـلامي بمدينـة دنتون بـولاية تكساس، والجدير بالذكر ان جميل مبتعث لتحضـير الدكتـوراه في الولايـات المتحدة الأمريكية ورئيس نادي الطلبة السعوديين ومدير مدرسة الجزيرة العربية بشمال ولاية تكساس.

●●●

● الدكتور خالد ابو الفضل استشاري الاسنان بمستوصف حي البـوادي بجدة والاستاذ المساعد في كلية الطب بجـامعة القاهرة غادر جدة متوجها إلى القاهرة في مهمة عمل.

●●●

● خالد الضويحي نائب رئيس نادي الطلبـة السعوديـين بالـولايـات المتحـدة الامـريكية انتخب نـائبا لـرئيس المـركـز الاسلامي بمدينة دنتون بولاية تكساس.

●●●

● المقدم محمد يـوسف عمر بـلز في وزارة الدفـاع والطيـران السعـوديـة في الريـاض رزق وعقيلته مـولودة سميـاهـا «بيان».

●●●

● الزميل احمد يوسف هنداوي مدير عام الشركة العربية للانتاج الفني بالقاهرة رزق وحرمه الشريفة بلقية مـولودة انثى سمياها رحمة جعلها الله قرة عين والديها.

●●●

● هـاشم احمد عبـد الرحيم الـوزير المفوض في سفارة السودان في بون رزق وحرمه طفلة جميلة اختار الوالد لها اسم رزان.

● نادي الطلبة السعوديين في هيوستن اقام حفلا كبيرا في مناسبة افتتاح النادي حضره فواز كيال القنصل السعودي في هيوستن ونائبه وعبد العزيز الشعيبي الملحق الثقـافي وعـدد من المـوظفـين في القنصلية والملحقية.

●●●

● الدكتور عبده علي الراجحي استاذ العلوم اللغـويـة ووكيـل كـليـة الاداب والدراسـات العليـا والبحـوث بجـامعـة الاسكندرية بدأ العمل استاذا زائرا بمعهد تعليم اللغة العربية التابع لجامعـة الامام محمد بن سعود الاسلامية وذلك في إطار برنامج التبادل الجامعي.

●●●

● اسلام كمال الرسام الباكستاني اقام معرضا للرسم الباكستاني المديث في المركز الثقافي الالماني في العاصمة الالمانية بـون حضره عـدد من سفراء الـدول العـربيـة والاسلامية.

●●●

● خالد جميل قطان الدبلوماسي في سفـارة المملكـة العـربيـة السعـوديـة في واشنطن عاد الى مقر عمله بعد اجـازة قصيرة امضاها بين الأهل والأصدقاء.

●●●

● جمال خالد محمد الموظف في الشركة السعودية لتوزيع الصحف بالطائف رزق وعقيلته مولودة سمياها «سالي».

●●●

● محمـد سعيـد الخـطيب مـديـر التسويق في شركة ابناء عبد الله الخريف تم زفافه يوم الخميس الماضي في جو بهيج.

●●●

● النوري البودالي من الرعيل الاول في صفوف الاتحاد العام التونسي للشغـل اجـريت له عملية جـراحية اخيـرا تكللت بالنجاح.

●●●

● محمـد عبـد اللـه سندي المـوظف بالخطوط الجوية السعودية قسم (خـدمة الركاب) رزق وحرمه مولودهما الرابع سمياه عبد الرحمن.

مصر ترفض اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة في مصر لـ «الشرق الأوسط» بان اسرائيل لن تشترك في معرض القاهرة الدولي للكتاب، وقال إن هذا مبدأ عام قائم على عدم اشتراك دولة تحتل أرض الغير بالقوة في أي معارض او انشطة ثقافية تقام في مصر.

وكـانت اسرائيل قـد تقدمت إلى هيئـة الكتاب المصرية بطلب للاشتراك في معرض القاهرة الدولي للكتاب المقرر اقامته في نهاية يناير (كـانون الثـاني) المقبل ورفض هـذا الطلب.

وكانت مصر قد رفضت اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي في العلم الماضي رغم الحاحها بالاشتراك كإحدى وسائل التطبيع رغم العداء الشديـد لها من جـانب رواد جمهور المعرض عـلى مدى الأعـوام التي اشتـركت فيها حيث حـدثت احتكـاكـات متعـددة وأصبح جنـاحهـا شبـه دائـرة عسكرية.

مثل اليوم



دورة تدريبية في الرياض عن علم النفس في خدمة الادارة

الريـاض ـ مـكـتـب «الشـرق الاوسط»:

تنظم عمادة مركز خـدمة المجتمـع والتعليم المستمر في جامعة الملك سعود بالتعاون مع قسم علم النفس في كلية التربية في الريـاض دورة تدريبيـة في «علم النفس في خـدمة الادارة»، وذلك خـلال ايام الاسبـوع من السبت الى الثـلاثاء من السـاعة السـادسـة الى التاسعة مساء اعتبارا من العشرين من شهر ديسمبر (كـانون الاول) الحـالي وذلك في مقر مركـز خدمـة المجتمـع والتعليم المستمـر الواقـع في شـارع الناصرية.

وتهـدف هـذه الدورة الى تعـريف المشاركين بأحدث النظريات في مجـال السلوك الاداري الفعـال وصـقـل مهـاراتهم بغية حفـز العاملين وتجنب الحوادث في بيئة العمل وتوجيه وتقويم الاداء، وتعـالج الدورة مـوضـوعـات متعددة لعل اهمها: علاقة علم النفس بالعمل، تقويم السلوك الاداري، فعالية الجمـاعـات الصغيـرة، التفاعـل بـين شخصية المرؤوس واسلوب المـدير في القيادة الادارية، سيكولوجية التفكـير ودوافع العمل، تحليل العمل كـأساس للتطوير والانتاجية.

والجـديـر بـالذكـر أن هـذه الدورة موجهة الى المديرين والمشرفين وكل من له علاقة بتنظيم وتوجيه جهود الاخرين من اجل بلوغ الاهـداف المحـددة في القطاعين الحكومي والاهلي.

مؤتمر في مسقط للمرأة الخليجية

مسقط ـ ق.ن.ا: يعقد في مسقط يوم غـد الاثنين المـؤتمر الاقليمي الرابـع للمـرأة في الخليج والجـزيرة العـربية ويستمر اربعة ايام.

ويتم خلال المؤتمر الذي يعقد تحت شعـار «نحـو واقـع افضـل للمـرأة والاسرة»، مناقشة ستة ابحاث رئيسية حـول واقـع المـرأة في المجـتـمـع والصعوبات التي تواجهها والانجازات التي حققتها المرأة في المنطقة.

وتتنـاول الابحاث المـطروحة عـلى المؤتمر مواضيع الزواج وما يتعلق به من مشاكل المهـور والطلاق واسبابـه وطرق معالجته ووسائ الحد من اثاره والتغيـرات في الاسـر الخليجيـة من حيث اسـاليب التنشئـة وانمـاطهـا ودراسة للقوانين الخاصة بالطفولة.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض لانتاج المرأة الفني في الدول المشاركة ومعرض لرسوم الأطفال.

أبيض وأسود

كنز بلا مجهود

يملك كل انسان كنزا ثمينا يفتح الابواب ويختـرق الحجب لينفذ الى صميم المتلقي مقربا النفوس.. مضمدا الجراح.

هذا الكنز هو الابتسامة.

ومع ان الناس متساوون في استطاعة الابتسام الا انهم متباينون جدا في استعماله.

والابتسـامة سـلاح فعال ومـؤثر متى حسن استغـلاله. فهي تعطي صاحبها شعورا غامرا بالثقة والتمكن، وتضفي على الجـو ـ مهما كـان مكفهرا او متأزما ـ مسحة من التلطيف والتهدئة والانفراج.

وفي الغرب يعتبرون الابتسام علما مهما فيعلمون من تتطلب اعمالهم اتصالا بالجماهير كيف يبتسمون؟ ومتى؟

بل ان مسابقات تجري لاجمل ابتسامة، وتتسابق شركات الطيران على اجتذاب الابتسامات الساحرة للعمل في مكاتبها وخطوطها.

حتى القادة والزعماء والمسؤولون كثيرا ما تبني الجماهير احاسيسها الذاتية عنهم في ضوء تقاسيم وجوههم خلال حديث او مناسبة معينة.

فان كان الجبين مقطبا والوجه منفعلا خلف ذلك شعورا لدى الناس ان محدثهم بعيد عن واقع ما يقول. اما ان انطلقت اسارير وجهه ورافقتها براعة في الالقاء والابتسام كان ذلك مدعاة لتقريبه الى النفوس وبـالتالي التعاطف مع اقواله.

قد تجد شخصا في قمة الغضب والانفعال من آخر، فاذا ما لقيه هذا الاخر بمودة بالغة وابتسامة هـادئة فكـأنما سكب مـاء على نـار توتـره فأخمدها، وكفى نفسه وصاحبه مغبة وعواقب عداوة اوشكت ان تظهـر لتستبد بهما لأمد طويل.

هذا المفعول السحري للبشاشة لم يكن الاسلام بعيدا عنه، بل حث عليه واكده.

يقول صلى الله عليه وسلم «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى أخاك بوجه طلق».

لماذا؟

لأن هـذه البشاشـة هي التي تولد الالفـة وتنمي المحبة بـين الناس. والاسلام أحرص ما يكون على ذلك كي يوفر لمعتنقيه جوا رحبا وفياضا.

ويقول صلى الله عليه وسلم في موقـع آخر «رحم الله من بـاع سمحا واشترى سمحا».

بشاشة وتعاون وعفو.. لا تقطيب او جفاء او قسوة.

محمد معروف الشيباني

فنانو المدينة المنورة يصوغون التراث السعودي برؤية معاصرة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من احمد حسن:

رعى الدكتور محمد عـلي قطان امـين مدينة جدة بالنيابة حفل افتتاح المعـرض الجمـاعي الثالث لفنـاني المدينـة المنورة والمقرر استمراره بقاعة الروشان حتى ١٦ ديسمبر الجاري.

ويشـارك في هـذا المعـرض نخبـة من الفنانين المحترفين والهواة هم نبيل نجدي (دبلوم تـربيـة فنيـة)، فـؤاد مغـربيـل (بكالوريوس تـربية فنيـة)، محمد سيـام (دبلوم تـربيـة فنيـة)، صـالح خـطاب (بكالوريوس فنون جميلة)، منصور كردي (دبلوم تربية فنية)، فريد سلامة والفنانة مريم مشيخ.

ابرز ملامح هذا المعـرض هو الوحـدة الجمالية للعرض وتنوع المعـالجة الفنيـة والصدق في التعامـل مع مكـونات البيئـة وموروثاتها.

في حديث لـ «الشرق الاوسط» اوضحت الفنانة مريم مشيخ ان المـراة او الانسان بصورة اشمل هـو جزء من التـراث وان تصوير الانسان بالتجريد او التشخيص هو مجرد تنويع في اسلوب التعامل او التفاعل مع مكون هام من مكونات البيئة.

وابرز ما يميز اعمال الفنانة مـريم هو الامتـزاج في اعمالهـا الفنية بـين الطابع الشعبي والاسلامي ومحاولة ايجاد صيغ فنية متنوعة لتسجيل التراث بحيث تتضمن اللوحة الواحدة على اكثر من موروث شعبي مع ايجاد صلة بينهما.

ويلمس المشاهد لاعمـال الفنانـة مريم وعيها الكامل بعناصر المنطقية الجمـالية للعمـل الفني التي تشمل الضـوء واللون والتكـوين. والفنانـة مـريم حـاصلة عـلى بكالوريوس كلية الفنون الجميلة بالقاهرة وشاركت في معارض جمـاعية وشخصيـة ولها ايضا دراسات خاصة تمزج خـلالها الفن الاسلامي المعاصر والشعبي لاخراج اعمال ذات قيمة فنية تمس الحياة الخاصة والاجتماعية للمراة بالمملكة.

وتحـدث الفنـان فـؤاد مغـربيـل عن محاولاته الفنية المستمرة لاعادة الصياغة الفنية للتراث باسلوب معاصر مع الحفاظ على قيمته الجمالية والفنية.

واكـد الفنان نبيـل نجدي عـلى امكان الخروج بالخط العربي بتكوينات جمـالية تظهر مدى الثراء الفني للحـرف الواحد، وللفنـان نجدي محـاولات جـادة في هـذا المجال.

وصـرح الدكتور عبـد الحليم رضوي مدير الجمعية العربية السعودية للثقافـة والفنون، في معرض تقييمه لمستوى الاعمال بقوله «اللوحات معبرة وصادقة تروي نظرة الفنـان ومشاعـره بصدقـه في التعبير عن مظاهر البيئة القديمة الى اخرى تنقرض مع مرور الزمن والتطور السريع الهائل».

اول مؤتمر دولي في القاهرة لزراعة الاعضاء ونقلها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

مع بداية العام الجديد ١٩٨٧ يقام في القاهرة أول مؤتمر علمي دولي لنقل الاعضاء. ويناقش المؤتمر في جلسـاته التي يحضرها الاطباء من مختلف دول العالم المشاكل التي تصادفها عمليات زراعة ونقل الاعضـاء ووسائل التغلب على تلك الصعوبـات وخاصـة مشكلة رفض الجـهـاز المنـاعـي للاعضـاء الجديدة باستخدام العقـاقير الطبيـة المقللة للرفض المناعي.

كما يبحث اعضاء المؤتمر الاساليب الجديدة التي ثبت نجـاحها جـزئيا في التغلب عـلى ظاهـرة الرفض المنـاعـي ومنها استخدام عقار «نيكلوسبورين أ» الذي يحدد قليلا من نشاط جهاز المناعة حيث ادى الى نجاح العديد من عمليات نقل الاعضاء وزراعتها.

وكـانت العقـاقـير الطبيـة التي تستخدم في جراحات نقل الاعضاء تؤثر على الجهاز المناعي بدرجة كبيرة حتى يفقـد فاعليتـه ممـا يسبب فشـل تلك الجـراحات لعـدم قـدرة الجسم عـلى مقاومة الامـراض المختلفة، وقـد ظهر «الايدز» حديثـا وانتشر في العالم بـل اصبح كابـوسا يهـدد الآلاف بفقدان المناعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

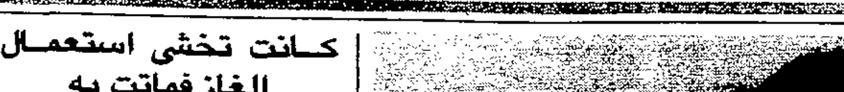
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاحد ١٣ ربيع الاخر ١٤٠٧ هـ - ١٤/١٢/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٩٣٨

London - Sunday, 14 December 1986 - Front Page No.2 Vol.9 No.2938



مضادات البرد والرشح قد تفيد:

محاولات ألمانية لعلاج داء باركنسون الغامض

بون - «الشرق الاوسط»:

يعكف الاطباء الالمان في الوقت الحاضر على اجراء دراسات مكثفة على مرض مازال غامضا الى حد كبير هو مرض باركنسون الذي اكتشفه لاول مرة العالم البريطاني جيمس باركنسون في عام ١٨١٧ ومازال يحمل اسمه اليوم. ورغم المظاهر المختلفة التي يظهر فيها هذا المرض، فان مرضاه يسهل التعرف عليهم إذ انهم يسيرون وقد انحنى الجزء العلوي من أجسامهم الى الامام، وتهدلت سواعدهم على الجانبين. وفي حال وقوفهم تهتز رؤوسهم بصورة غريبة لا يقوون على ضبطها. كذلك يمكن التعرف على مرضى الباركنسون من حركة اصابع يديهم. إذ ان اصبعي الابهام والسبابة يتحركان بصورة دائمة ويمسان بعضهما البعض وكان المريض يعد النقود !!

ويشعر المريض بالآلام في اطرافه ومفاصله خلال المراحل الاولى من المرض مما يجعل الطبيب يخطىء في تشخيص المرض ويخلط بينه وبين أمراض الروماتيزم.

ومازالت أسباب الاصابة بمرض باركنسون غير معروفة حتى الآن، وإن كان الاطباء يجمعون بأن المراكز الدماغية الخاصة بتنسيق حركة الاطراف والعضلات في الجسم والمسؤولة عن الحركة البدنية بشكل عام لا تعمل بصورة صحيحة لدى الاشخاص المصابين بهذا المرض المجهول. في نفس الوقت الذي يعرف فيه الاطباء الاخصائيون بأن جسم الانسان يفرز دوما مادتين الأولى مسؤولة عن حركة العضلات بكاملها والاخرى عن وقف هذه الحركة وشلها بصورة مؤقتة لاعطاء الجسم الراحة المطلوبة وخاصة خلال الاسترخاء والنوم، وفي حال توازن افراز هاتين المادتين داخل الجسم تسير حركة العضلات بصورة طبيعية، ولكن عند الاصابة بداء باركنسون يختل هذا التوازن بصورة أو أخرى، ويقل بصورة خاصة، افراز المادة المسؤولة عن راحة العضلات.

وقد حاول الاطباء حقن المرضى بداء باركنسون بمادة اضافية من الدوبامين للتعويض عن نقص هذه المادة في الجسم، ولكن الاوعية الدموية الدماغية عرقلت وصولها الى الدماغ، فحاولوا حقن المرضى بمادة اخرى تعمل على توسيع هذه الاوعية الدموية للقيام بمهمتها المطلوبة تدعى مادة «دوبا» التي تتحول ايضا الى مادة شبيهة بمادة الدوبامين عند وصولها الى الدماغ.

وقد حصر الاطباء المهتمون بالكشف عن داء باركنسون اعراض المرض بعدة مظاهر رئيسية يسهل التعرف عليها، فالى جانب انحناء الجزء العلوي من الجسم الى الامام وحركة أصابع اليدين، يكشف وجه المريض في الاعم الاغلب عن اصابته بهذا الداء إذ يبدو وجهه يائسا ممتقعا وحزينا، كما قد يكون من اعراض المرض عجز المريض عن الكتابة بصورة صحيحة أو مستقيمة وارتجاف يده بعد فترة وجيزة من الكتابة، الى جانب شكوى المريض الدائمة من آلام العضلات الشبيهة بآلام الروماتيزم.

صباح الخير

آفة العصر

اذا كان «الايدز»، او مرض فقدان المناعة، آفة العصر الاجتماعية فان الارهاب هو آفة العصر السياسية، فقل ان نجا بلد من بعض آثاره. وقد نكب به العرب مرتين، اولا لانهم من ضحاياه. وثانيا لانهم اتهموا به.

وقد كان الرد على الارهاب الدولي حتى الان عنيفا، او بشكل ادق، عن طريق استعمال العنف ضد ممارسيه، وهو اسلوب فشل مرة بعد مرة مما يؤكد ان العلاج اقتصر على الاعراض، بدل البحث عن المرض نفسه.

وهناك اليوم ارهابيون بين الشرق والغرب، او من اليابان حتى الولايات المتحدة مرورا باوروبا كلها، وقد حدث كثيرا ان محاولات قمعهم ادت الى زيادة انتشارهم، او الى انتقالهم من شكل لاخر، كما نرى في تلك المنظمات المتطرفة التي تهزم في المانيا الغربية، فتنتقل الى ايطاليا، وتحاصر هناك، فتنشط في فرنسا.

وبدات اكتب هذه السطور من وحي قصة مسرحها ولاية تنيسي الاميركية ذكرتني بالخطأ العام بين جذور الارهاب واعراضه.

والقصة مسرحها مقاطعة ملكون حيث يمنع القانون الصيادين من اطلاق النار من داخل سياراتهم وهي في الطرق العامة، على الحيوانات البرية.. واهمها في المقاطعة الغزلان.

وقد حاول البوليس جهده تنفيذ القانون وفشل، واستمرت مجزرة الغزلان من السيارات، مما يعرض بقية السير للخطر. واخيرا تفتق ذهن البوليس عن فكرة ذكية لضبط المخالفين، فقد جيء بغزال اصطناعي وضع بين الشجر على مقدمة من طريق عامة، ليبدو وكانه غزال حقيقي، وكمن رجال الشرطة حول المكان لاصطياد الصيادين المخالفين.

وسقط كثيرون من هؤلاء في الفخ.

غير ان اغرب ما في الامر كان غباء الصيادين، فبعضهم لم يطلق النار مرة او مرتين، بل عدة مرات. واعتقل البوليس صيادا اطلق النار على الغزال المزعوم من بندقية ام - ١٦ اوتوماتيكية، وافرغ بعض آخر رصاص بندقيته كلها في الغزال. ثم ملأها رصاصا من جديد وعاد يطلق النار على الغزال المزور.

ولم يحاول اي من الصيادين ان يفهم لماذا يضرب الغزال بالرصاص مرة بعد مرة فلا يقع.

ومع الفارق بين غزال حشي قطنا والارهاب، فاننا نتصور ان مقاومي الارهاب من دول وغيرها اذكى من صيادي ولاية تنيسي، وانهم سيسألون انفسهم في يوم قريب لماذا لا يتلاشى الارهاب رغم كل الاجراءات المتخذة ضده.

والامل انهم عندما يبداون التساؤل، يخلصون الى ضرورة معالجة جذور الارهاب لا مظاهره، لان معالجة المظاهر، او الاعراض، لم تؤد الى الان لغير انتشار المرض.

وعندما يفعلون فسيكون العرب اول المستفيدين، لانهم يرفضون الارهاب بكل اشكاله ولجميع اسبابه، ومع ذلك فهم يجدون انفسهم مثل القتيل الذي اعتقله الشرطي الغبي عندما لم يجد القاتل.

جهاد الخازن

ذوق مشترك!

شقراء وسمراء يجمعهما الجمال والاناقة وهما ترتديان بلوفرين من الصوف بنقوش بارزة على الصدر والذراعين على هيئة حلقات سلسلة متداخلة. كما ترتديان اقراطا على هيئة حلقات كبيرة تتدلى من بين امواج الشعر محيطة بالوجهين الجميلين.

زوجي طبيب محترم.. لكنه قاتل استخدم المورفين في القضاء على زوجته الاولى

لندن - «الشرق الاوسط»:

«زوجي طبيب محترم، لكنه قاتل»! هكذا وصفته زوجته الثانية مدهو باكش (٤٣ عاما) اثناء ادلائها بشهادتها امام محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) بلندن، التي تنظر في قضية الدكتور جون باكش (٥٣ عاما) المتهم بقتل زوجته الاولى الطبيبة روبي في اليوم الاول من شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٣، ومحاولة قتل زوجته الحالية مدهو هذا العام، طمعا في مبلغ التامين الذي اوصت الزوجتان به لصالح الزوج القاتل.

وفعلا قبض الدكتور جون مبلغ مائة الف جنيه استرليني من شركة التأمين هي حصة زوجته الاولى، وكان يأمل في الحصول على مائتي الف جنيه استرليني من التأمين على زوجته الحالية لو نجح في قتلها.

امام هيئة المحكمة والمحلفين شرحت الدكتورة مدهو الزوجة الحالية للمتهم، كيف ان زوجها اعترف لها بانه قتل زوجته الاولى بحقنها بكمية كبيرة من المورفين بعد أن خدرها بحبوب منومة. وانه اقدم على هذه الجريمة حتى يتخلص من الاولى وليتزوج منها (اي الزوجة الحالية).

وقالت: بينما كنا في حجرتنا بفندق في منطقة مونبارناس بباريس بدأ زوجي ينتحب. وسألته عن السبب فأجاب انه قتل زوجته الاولى لانه يحبني. فتملكتني الدهشة، وسألته كيف تجرأت وقتلت انسانة بريئة؟ فاجاب: «لقد ضحيت بها من اجلك». وأضافت: وصدقت أقواله. وحملت سري في صدري مدة عامين الى ان حدث معي ما حدث مع الضحية الاولى».

ثم تحدث المدعي العام في اولد بيلي الان جرين وشرح كيف ان الدكتور جون خدر زوجته الحالية مدهو ثم قطع حنجرتها وتركها لتموت في غرفة باردة. وكيف انها انقذت في اللحظة الاخيرة. وكشفت عن سر مقتل الزوجة الاولى وعن حقيقة زوجها لضباط التحري الذين استجوبوها بعد تحسن حالتها.



واشنطن - «الشرق الاوسط»:

لقي الطفل الامريكي بيلي جوردون حتفه بعد ان هاجمته ثلاثة كلاب «بولدوج» شرسة وذلك بعد ان طاردته في الحي الذي يقطن فيه.

وقال شاهد عيان ان الطفل بيلي حاول الهرب دون جدوى فقد كانت الكلاب اسرع منه بكثير. وقد سحبت الكلاب الطفل لمسافة ٢٥ قدما على الارض قبل ان تقتله.

وهذه هي عاشر حالة قتل في الولايات المتحدة تقترفها كلاب شرسة خلال العام الحالي.

وكان معظم ضحايا حالات القتل بواسطة الكلاب خلال عام ١٩٨٦ من الاطفال، ومنهم الطفل كريستوفر ديكي البالغ من العمر ٥ اعوام وكيلي روجر التي لم تبلغ عامها الثاني وسارة ديموس.

والغريب في الامر ان في هذه الحالات الثلاث لقي الاطفال حتفهم فيها عندما هاجمتهم كلاب من نوع «بيت بول» الشرسة وذلك في حدائق منازلهم المغلقة.

وفي جميع هذه الحالات ادين اصحاب الكلاب بجرائم القتل غير العمد ونالوا العقاب.





كانت تخشى استعمال الغاز فماتت به

لندن - «الشرق الاوسط»:

عجوز مقعدة في السادسة والستين من عمرها، قذفتها شدة الانفجار والسنة النيران عبر باب بيتها، وسقطت جثتها فوق حافة سور بيت آخر على مسافة من البيت المحترق.

فقد كانت السيدة ماري هندلي في البيت صباح الاول من امس حين انفجر انبوب الغاز الممتد امام بيتها في بلفورد بمنطقة ولتشير.

والغريب ان منزل الضحية ليست فيه تأسيسات غاز. فهي كانت تستعمل الكهرباء في التدفئة والطبخ وباقي شؤون البيت لانها كانت تخشى استعمال الغاز.

وافاد جيران الضحية والسكان في المنطقة انهم اخبروا هيئة الغاز عدة مرات بوجود رائحة غاز في المنطقة بسبب وجود تسرب من احد الانابيب. وقالوا ان الخلل حدث حين مرت دبابة ثقيلة في الشارع الذي تقع انابيب الغاز تحته لان القرية واقعة قرب ثكنة عسكرية كبيرة.

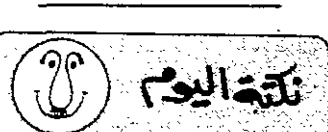
اكتشاف قذائف بتونس من مخلفات الحرب العالمية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتشفت في برج العامري على نحو ٥٠ كيلومترا شمال غربي العاصمة التونسية كمية من القذائف والمتفجرات من مخلفات الحرب العالمية الثانية.

وقد توصل الى هذه الكمية المدفونة في الارض عمال تابعون للبلدية كانوا بصدد حفر خندق لمد قنوات توزيع الماء الصالح للشراب بحي النزهة فارتطمت فأس احدهم بجسم صلب تبين عند استخراجه انه ذخيرة حربية.

وقد استخرجت من هذا الخندق كمية من قذائف المدفعية وطلقات الرصاص وتوقفت الاشغال البلدية لاستخراج بقية هذه الذخيرة التي يعود تاريخها الى الحرب العالمية الثانية.



القمر

المدرس: ايهما اقرب استراليا ام القمر؟
التلميذ: القمر طبعا.
المدرس: لماذا؟
التلميذ: لاننا نرى القمر ولا نرى استراليا!

من القارئتين:
ليندا ولمياء يعقوب

مع قهوة الصباح

فضائلنا .. ورذائلهم

يا اخ يوسف الحسين..

قرات تعليقك على ما قاله الاستاذ معتصم فاضل عن تاريخ العرب.. وانه تاريخ القسوة.. ومن حقك ان تتفق او تختلف مع الاخ فاضل ولكن حديثك عن «فضائلنا» و«رذائل» الغرب.. تحتاج الى اكثر من رد.. واكثر من تعليق..

انني لا انضم للراي القائل ان بعض الشعوب كلها فضائل.. وبعضها كلها رذائل..

انني مقتنع بان «البشر» عموما متقاربون في الخصائص العامة. ولكن لبعض الشعوب ميزات معترف بها اثبتها التاريخ والواقع..

منها مثلا حب الشعب الالماني للنظام

والشعب الياباني للعمل
والشعب الامريكي للمبادرة
والشعب الانجليزي للديمقراطية
والشعب العربي بالكرم.. الى آخره

واذا كان لهذه الشعوب «المتميزة» رذائل، فهذا ينطبق على الشعوب كما ينطبق على الافراد..

فليس هناك فرد متميز بلا رذائل.. المهم ما هو نوع هذه الرذائل ومدى تاثيرها على تقدمه وانجازاته..

وكما ان الفضائل نسبية.. كذلك الرذائل نسبية..

فما هو فضيلة في زمن ما.. في مكان ما.. قد يكون رذيلة في زمن آخر.. ومكان آخر..

وينطبق هذا على ما هو رذيلة ايضا..

ان ما تراه من «رذائل» الغرب.. لم يمنعه من ان يكون اقوى منا..

وما تراه من فضائلنا لم يتقدم بنا.. ولست مع الغرب في رذائله..

ولا اظنني سادافع عن هذه الرذائل..

ولكن المسالة اين هم.. واين نحن؟! ام انني مخطىء؟

عبد الله باجبير